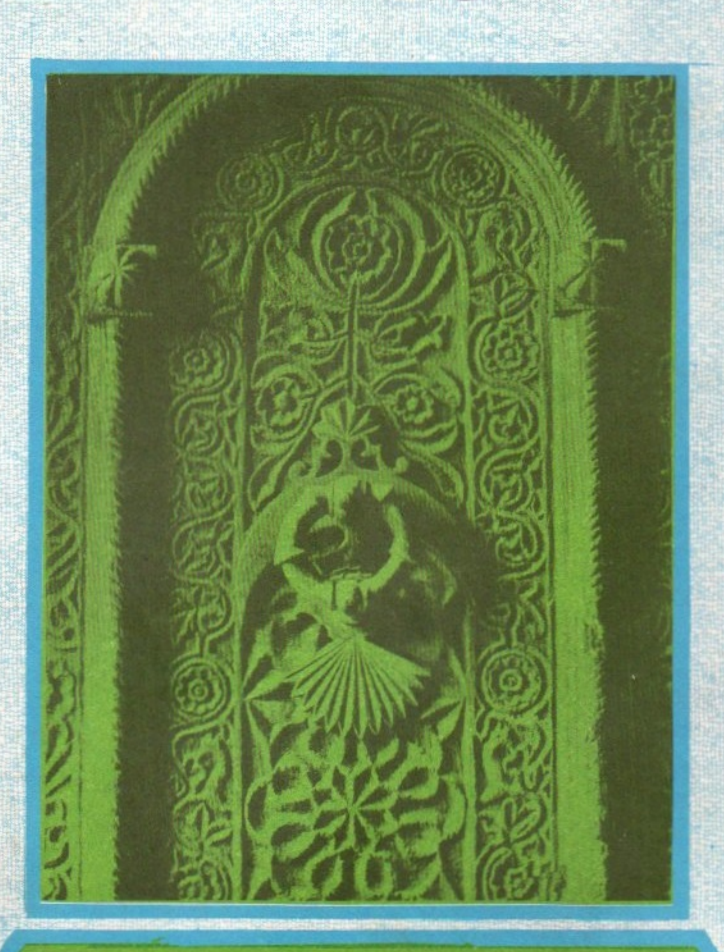


المؤسسة
العربية
للدراسات
والنشر

مجالس بغداد

بقلم

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي البغدادي





منشورات وتوزيع المكتبة العالمية . بغداد

شارع السعدون . هاتف ٨٨٨٩٢٥٦

اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
فـــي 20 / جمادى الآخرة/ 1444 هـ
فـــي 13 / 01 / 2023 م

سرمد حاتم شكر السامرائـــي



Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي



بقـــلم

يونس الشيخ إبراهيم السامرائي البغدادي

بغداد ١٩٨٥

Twitter: @sarmed74   Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

مجالس بغداد

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م



منشورات وتوزيع المكتبة العالمية - بغداد
شارع السعدون - هاتف ٨٨٨٩٢٥٩

مطبعة الانتصار - خالد التربوني - بغداد

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي



Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

الإهـــداء

إلى :

أصحاب هذه المجالس البغدادية

أهدي كتابي هذا

يونس السامرائي

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

كلمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: تعد مدينة بغداد من أعظم مدن العالم في القرون الوسطى. فقد ضاهت القسطنطينية عاصمة البيزنطيين، ودمشق عاصمة الأمويين ولم تضاهها المدن الأخرى كقرطبة والقاهرة فهي بلد العلماء وعش الأولياء، وليس بين المدن العربية والإسلامية مدينة حظيت بعناية الباحثين والعلماء والمؤرخين والجغرافيين كمدينة بغداد، فقد عنى العرب والمسلمون والأجانب من المستشرقين وغيرهم بوصف بغداد وتدوين أخبارها وأخبار رجالها والكتابة عنها في شتى الميادين.

وقد تصدى المرحوم إبراهيم عبدالغني الدوربي البغدادي في كتابه (البغداديون أخبارهم ومجالسهم) فسجل أخبار أهل بغداد ومجالسهم منذ أواخر العهد العثماني بالعراق حتى طبع كتابه عام ١٩٥٨م.

ولما استوطنت مدينة بغداد عام ١٩٦٥م كنت أحضر بعض مجالس العلماء ورجال الفكر والأدب، فقررت أن لا تضيع أوقاتي دون فائدة فسجلت هذه المجالس وما يدور فيها من نقاش وما يتلى بها من شعر ونثر وأدب، وذكرت في هذا الكتاب طبيعة كل مجلس والأشخاص الذين يحضرون هذه المجالس كما أترجم شخصية صاحب المجلس للفائدة المرجوة في مستقبل الأيام. ولا أقول أني أحصيت كافة مجالس أهل بغداد فهناك ذوات لم يقبلوا ذكر مجالسهم تواضعاً

أو زهداً في الموضوع، وكتابي هذا تكملة لما كتبه الدروبي وقد سميته (مجالس بغداد) ولم أذكر به ما ذكره الدروبي من ذكر القراء أو الدراويش وغيرهم وقد بذلت من أجله جهداً متواصلاً دام عدة سنوات ليخرج إلى عالم الظهور ويبقى سجلاً خالداً لهذه المدينة العريقة وأهلها الأخيار. والله الموفق.

المقــدمة

للدكتور عبدالله الجبوري

يعد (فن التراجم) من أجلّ الفنون التي تندرج تحت علم التأريخ، وهو ــ بحق ــ من مفاخر الفكر الإسلامي.. وقد حفلت المكتبة العربية، قديماً وحديثاً، بأنماط شتى من هذا اللون، وقامت الدواوين الكبيرة التي اختصت بهذا اللون من التأليف.. بدءاً من (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، وانتهاء (بأعلام الزركلي).

وبغداد، حاضرة العلم والثقافة والآداب، لها ولرجالها الصدارة في مطاوي كتب التراجم.. بغداد التي عرفت (الجامعات) قبل غيرها من حواضر الدنيا، ومن بغداد انطلقت (مدارس الفكر الإسلامي)، في العقيدة، والتشريع، وغيرها.

وقد شهدت هذه المدينة العظيمة صنوفاً من المعاهد والمدارس، التي اتخذت من المساجد والجوامع دور علم وثقافة.. كما نهضت إلى جانبها (مجالس العلماء وذوي السلطات).. حيث تكفلت هذه المجالس، بإذاعة مكنون علم العلماء، وفيض زاخر درس الدارسين، وكانت مثابة لهؤلاء.. يختلفون إليها، ويتقاضون فيها، كلّما حزبهم أمر يتعلق بالدرس.. وبقيت جهود (مجالس بغداد) خفية نيّرة في ذاكرة الزمن.. ثم لحق هذه الحاضرة ما لحق حواضر العرب والمسلمين من دمار وفساد على أيدي الغاصبين الدخلاء.. فانطفأت جذوة العلم فيها، أو كادت، لولا عناية الله، متجسدة في رعايته لكتابه الكريم.. الذي حفظ العلم، ورعى اللغة، وصان الكلام العربي.

وفي بدوات القرن الرابع عشر للهجرة المحمدية ـ على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ـ استفاقت بغداد من غفوة الجهل، ونفضت عن عيونها خدر النعاس الفكري.. بفضل النهضة الفكرية التي قادتها أسر بغداد العلمية.. أمثال: آل السويدي، وآل الألوسي.. وللأسرة الآلوسية يد لا تنكر على هذه النهضة، تذكر لها على مرّ الجديدين فتشكر عليها، وبخاصة المآثر التي زهت على يد الإمام السيد محمود شكري الآلوسي، الذي كان مجلسه ـ بحق ـ مدرسةٌ جليلة الشأن، تخرَّج فيها عليه جمهرة من رجال الأدب والعلم والثقافة في بغداد.

ثم اتسعت حركة العلم والدرس، وأخذت ألواناً كالتي أخذتها من قبل في مجالسها، فعقدت المجالس في بيوت طائفة من أسر بغداد، وقام سراتها برفد تيارها الفكري، بالمشاركة في إدارة شؤون الأحاديث، وتوجيه المسائل التي تعرض في ثنايا كلام الشهود.

وضمّت هذه المجالس أخبار رهط عظيم من أهل العلم والأدب من رجالات بغداد.. ولولا خلود صفحاتها، لانطوى الكثير من أخبار هؤلاء.

ولما ذرفت شمس (المجالس البغدادية) على الزوال، نهض إلى تدوينها، فاضلان من أهل العلم والأدب، شغفاً حباً بتدوين مآثرها، ونشر أريج أحاديثها، وعذب فوح ظرف السامرين..

وهما: الشيخان: إبراهيم الدروبي البغدادي (ت ١٩٥٩م) ويونس السامرائي البغدادي.. فكان جهد الأول منهما ممثلاً في كتابه الجليل: (البغداديون، أخبارهم ومجالسهم) وقد طبع في بغداد، ١٩٥٨م، وضم بين دفتيه أخبار مجالس البغادة، الذين عرفوا بالظرف والأدب والسياسة والتاريخ والفقه، والخط، والقراءة، ولم ينس أخبار (المجانين) منهم، والدراويش.. وهو سجل بارع جميل، رائد في بابه..

وأحس الثاني، أن الصلة كادت تنقطع بموت الدروبي الذي أنهى الحديث عن مجالس بغداد.. فشمّر لإكمال ما بدأ به سلفه، وكتب ترجمة

لجمهرة من رجال بغداد، الذين عرفوا بالفكاهة، والأدب، والطب، والتاريخ، والظرف، والسياسة.. وأطلق على تأليفه هذا اسم: (مجالس بغداد).. وهو مأثرة أخرى جديدة من مآثر الشيخ السامرائي في التأليف والبحث.. والتي آمل أن تسد فراغاً كبيراً في بابها، وستكون من مراجع دراسة المترجمين.. ولها شأن يعرفه أهله، ويقدره عارفوه، فجزاه الله خيراً عن العلم وأهله، وأكرم مثواه وأثابه على سعيه، جزاء ما قدّم للأمة وللغة من أياد بيض..

والله الموفق.

مجلس
الشيخ أمجد الزهاوي

هو العلامة الشيخ أمجد بن محمد سعيد أفندي مفتي بغداد بن الشيخ محمد. فيضي الزهاوي مفتي بغداد بن الملا أحمد بن حسن بك بن رستم بن خسرو بن الأمير سليمان باشا رئيس الأسرة البابائية وهم ينتمون إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه.

وقد ذكر الشاعر جميل صدقي الزهاوي في رسائله التي كان يبعثها إلى الأستاذ أحمد محمد عيش والتي نشرت في مجلة الكاتب المصري والتي يقول في أحدها ما نصه: (ولدت في بغداد من أبوين كرديين في يوم الأربعاء ١٨ حزيران سنة ١٨٦٣م أما أبي فهو مفتي العراق محمد فيضي الزهاوي الكبير ويرجع نسبه إلى أمراء السليمانية (البابان) وهؤلاء ينتمون في نسبهم إلى خالد بن الوليد).

ولما توفي الشاعر جميل الزهاوي رثاه الشاعر محمد ناجي القشطيني في قصيدة يقول فيها:

لأنه عربي غير ذي عوج	يلقى الخطابة فياضاً كسحبان
وإنه عربي في عقيدته	يأبى إذا قيل جداه غريبان
لخالد بن الوليد الفحل نسبته	والكون يعرف هذا الهادم الباني

ولد الشيخ أمجد في بغداد سنة ١٣٠٠هـ في بيت المجد والعلم والقضاء والفتوى ونهل العلم والزهد من والده المرحوم طيب الله ثراه.

ثم أخذ يغشى مجالس العلم في بغداد ويختلف إلى علمائها الأمجاد فاستوعب ثروة فقهية هائلة وكان سريع الفهم ذا فكر نير ونظر صائب. ومن أشهر العلماء الذين أخذ عنهم الزهاوي هما العالمان الجليلان الشيخ عباس القصاب والشيخ غلام رسول الهندي.

ثم سافر بعد ذلك إلى الاستانة ودخل كلية القضاء وتخرج فيها بتفوق سنة ١٩٠٦م وعاد إلى بغداد فعين على أثرها مفتياً في الأحساء ثم نقل بعد ذلك إلى بغداد فعين عضواً في محكمة استئناف بغداد ثم نقل إلى وظيفة رئيس محكمة جزاء البصرة ثم نقل رئيساً لحقوق الموصل.

وعند تشكيل الحكومة العراقية سنة ١٩٢٠ م اعتزل الوظيفة واشتغل محامياً، ثم عين بعد ذلك مستشاراً للحقوق في وزارة الأوقاف بتاريخ ١/٥/١٩٢١م.

ثم انتقل إلى ميدان التدريس فكان أستاذاً ــ للمجلة ــ في كلية الحقوق العراقية.

وبعد ذلك عين رئيساً لمجلس التمييز الشرعي وعند بلوغه السن القانونية أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٤٧.

كان رحمه الله تعالى يدرس العلوم الشرعية في مدرسة السليمانية حيث كان والده يدرس فيها.

وكان ذكياً بارعاً حافظاً فقهياً يغوص بفكره الوقاد ويقتنص الشوارد في الفتاوى والأحكام وكان رجلاً متواضعاً وعالماً متبحراً ومرجعاً كبيراً ترد إليه الأسئلة من مختلف أنحاء العالم. وكان رجلاً نزيهاً بعيداً عن الشبهات جريئاً في قول الحق لا تأخذه لومة لائم وقد ذاع صيته في الآفاق فتعلقت به القلوب وانعقدت على جهاده الآمال.

وكان إلى جانب هذه الشهرة الواسعة والغنى والثراء يعيش عيشة البسطاء في مأكله ولا يهتم بملبسه وهو أشهر علماء المسلمين في بغداد على الإطلاق وعند

وفاة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد سنة ١٣٧٥هـ عرض على الزهاوي منصب الإفتاء فرفضه رسمياً.

وقد خدم الحركة الإسلامية خدمة كبيرة، كان يهتم بالمسلمين وبأخبار مصائبهم وتؤلمه النوازل التي تحل بهم. وكان يفكر كثيراً في ما يرفع شأن المسلمين ويدفع عنهم الأذى كما كان يسأل عن كل قطر إسلامي ويسأل عن كل جماعة تدعو إلى الخير وتدافع عن الإسلام وتنشر محاسنه بين الناس كما كان كبير الأمل لا يتطرق اليأس إلى نفسه وكان يحمل بين جنبيه نفساً عالية وروحاً جياشة بالجهاد والحركة لرفعة الإسلام.

وقد ساهم مساهمة فعالة في إنشاء الجمعيات الإسلامية لإصلاح المجتمع وكان يرى أن الشعب قادر على أن يحمي نفسه ولا يلقي بكل أعبائه على الحكومات.

كان الزهاوي أول رئيس لجمعية الآداب الإسلامية عند تأسيسها سنة ١٩٤٧م وهو أيضاً أول رئيس لجمعية رابطة العلماء في العراق منذ تأسيسها عام ١٩٥٣ إلى أن توفاه الله تعالى.

وكان رئيساً لجمعية إنقاذ فلسطين من بدء تأسيسها إلى أن ألغيت وقد ساهم بجمع التبرعات للمجاهدين واللاجئين وإرسال المتطوعين إلى القتال وزار جبهات القتال في فلسطين سنة ١٩٤٨.

وكان رئيساً لجمعية التربية الإسلامية منذ تأسيسها سنة ١٩٤٩م إلى أن توفاه الله تعالى.

وكان رئيساً لجمعية الأخوة الإسلامية منذ تأسيسها سنة ١٩٥١ إلى أن ألغيت.

وكان رحمه الله رئيساً لمؤتمر العالم الإسلامي المنعقد في كراجي سنة ١٩٥٣م.

ورئيساً لمؤتمر العالم الإسلامي المنعقد في القدس سنة ١٩٥٤م وكان رئيساً للجنة إعانة الجزائر إبان حرب التحرير.

وقد سافر إلى الهند وباكستان وأندونيسيا وجنوب شرقي آسيا سنة ١٩٥٥ داعياً لقضية فلسطين. وسفرة واحدة استغرقت سبعة أشهر قابل فيها مختلف المسؤولين والصحفيين ورجال الفكر والإدارة مبيناً وشارحاً لقضية فلسطين وداعياً للجهاد بالمال والنفس والقلم واللسان.

وكان رحمه الله تعالى يحب الفقراء ويأنس بطلاب العلوم الدينية وفي سنة ١٩٥٥ كان يلقي دروساً للوعظ في رمضان في جامع الإمام الأعظم وعند اشتداد المد الشيوعي عام ١٩٥٩ اضطر إلى الهجرة إلى المدينة المنورة وبقي فيها مدة ثم عاد إلى بغداد.

وكان له مجلس في المدرسة العلمية في جامع السليمانية ومجلس في بيته بالأعظمية يختلف إليه العلماء وسائر الناس على اختلاف مشاربهم وكان كثير المطالعة حتى في أيام مرضه وكان يطالع قبل وفاته بساعة وبعد هذا العمر الحافل بجلائل الأعمال اشتقات روحه إلى بارئها فتوفي رحمه الله عصر يوم الجمعة ١٤ شعبان سنة ١٣٨٧هـ الموافق ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧م.

وما أن أعلن نبأ وفاته حتى خرج سكان بغداد وكثير من أهل المدن القريبة من بغداد يودعون علامة العراق.

وفي اليوم الثاني جرى له تشييع حافل وضخم وصلي عليه في جامع الإمام الأعظم حيث دفن في مقبرة الخيزران بالقرب من الإمام الأعظم يوم ١٥ شعبان سنة ١٣٨٧ الموافق ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧.

وإن كاتب هذه السطور حضر تشييع جنازة هذا الشيخ الجليل عليه رحمة الرب القدير.

المصادر

(١) ديوان اللهفات، ص ١٣٣.
(٢) مجلة التربية الإسلامية، عدد ٢، السنة ١٠، لسنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ص ٥٥ - ٥٦.
(٣) مجلة الكاتب المصري، مجلد ٤، عدد ١٦ يناير - كانون الثاني ١٩٤٧، ص ٦٤٠.

مجلس
السيد عاصم الكيلاني

هو العلامة السيد أحمد عاصم بن السيد عبدالرحمن بن علي بن السيد سلمان نقيب الأشراف، ويرتقي نسبه إلى الشيخ عبدالعزيز بن السيد الشيخ عبدالقادر الجيلي قدس سره.

ولد هذا الفاضل ببغداد سنة ١٢٩٨هـ وبعد أن ترعرع ختم القرآن الكريم ثم قرأ مقدمات العلوم العربية والدينية على الشيخ عبدالوهاب النائب مدرس مدرسة منورة خاتون وعلى أخيه الشيخ سعيد أفندي النقشبندي مدرس مدرسة الإمام الأعظم، ثم على الشيخ عبدالسلام المدرس الأول في الحضرة الكيلانية ثم لازم الشيخ عبدالملك بن الشيخ طه الشواف المدرس الثاني في الحضرة الكيلانية ثم تخرج أخيراً على السيد يوسف العطا المدرس الأول في الحضرة الكيلانية في جميع العلوم المنطوق منها والمفهوم، وقد تخصص في أصول الفقه والحديث والتفسير حيث أجازه والده السيد عبدالرحمن النقيب إجازة عامة بالحديث سنة ١٣٢٦هـ . وبرع في اللغة العربية في أصولها وفروعها وكان يُعد من حيث مقدرته من الحفاظ لما بذله من جهود متواصلة في هذا السبيل وكانت دراسته متواصلة بإتقان وتـدقيق واشتهر إسمـه ودوى لا في العراق وحـده فحسـب، بل في جميع البلاد الإسلامية، وكان تقياً نقياً ورعـاً. وفي سنة ١٣٢٥هـ وجهت إليه جهة الخطابة في جامع الشيخ عبدالقادر الجيلي قدس سره من قبل والده السيد عبدالرحمن النقيب، وفي سنة ١٣٢٨هـ وجهت إليه جهة التدريس الثاني في الحضرة الكيلانية، فكان عالماً فاضلاً وخطيباً مصقعاً وكان

يلقي مواعظه وإرشاداته على الجموع من المستعمين على ضوء أحكام القرآن الكريم والسنة النبوية، وله مريدون وأتباع وقد سلكوا على يده في الطريقة القادرية وكان مع هذا مرجعاً للفتوى.

وفي سنة (١٣٥٦هـ ــ ١٩٣٦م) أي بعد وفاة أخيه المرحوم السيد محمود حسام الدين الكيلاني، وجهت إليه نقابة الأشراف ثم وجهت إليه تولية أوقاف الشيخين شمس الدين وزين الدين من ذرية السيد الشيخ عبدالعزيز بن السيد الشيخ عبدالقادر الجيلي قدس سره، كما وجهت إليه تولية الأوقاف القادرية ومشيختها ونظارتها.

وفي سنة ١٣٥٧هـ انفصلت عنه جهة التولية وعهدت إلى السيد رشيد عالي الكيلاني.

وفي سنة ١٩٤١م أعيدت إليه جهة التولية بالإرادة الملكية، وفي زمن توليته قسمت بستان الخس من أوقاف الشيخ شمس الدين إلى عرصات أعطيت جميعها بمعرفة المحكمة الشرعية بالإجارة الطويلة لمدة قدرها ثلاثون سنة وقد تم تشييد القصور على أرضها.

وأخيراً ضم إليه في تولية الأوقاف القادرية ابن عمه السيد يوسف الكيلاني ابن السيد عبدالله الكيلاني، ووجهت جهة النظارة إلى السيدين إبراهيم سيف الدين الكيلاني بن السيد مصطفى بن السيد سليمان النقيب، وبرهان الدين الكيلاني بن السيد عبدالرحمن نقيب الأشراف الأسبق.

وكان السيد أحمد عاصم النقيب يساهم في جميع الأعمال الخيرية، وكان وطنياً غيوراً وقد اشترك في معاونة من تطوع في حرب فلسطين.

وقد انتخب عضواً في المجلس النيابي لمكانته العلمية والاجتماعية حيث كان يحب المبادىء الحرة ويحب الحرية ويألفها.

وفي سنة ١٣٧٢هـ وجهت إليه دعوة من الحكومة الباكستانية لزيارة باكستان فلبى الدعوة وبقي هناك مدة تقرب من عشرين يوماً ثم عاد إلى بغداد

وبقي أياماً قلائل وتوفي رحمه الله بالسكتة القلبية بعد أن أدى فريضة الجمعة في الحضرة الكيلانية حيث لقي ربه يوم ٢٠ شعبان ١٣٧٢ الموافق ١ مايس ١٩٥٣م. وقد شيع إلى مثواه الأخير بتشييع رسمي وشعبي وقد أبنه الخطباء والشعراء حيث دفن في الحضرة الكيلانية رحمه الله تعالى.

وكان مجلسه يحضره علية القوم عصر كل يوم بالديوخانة قبالة الحضرة القادرية.

المصدر

(١) شيخ الإسلام سيدنا عبدالقادر الكيلاني وأولاده، ص ٣٨٣ ـ ٣٨٨، تأليف إبراهيم عبدالغني الدروبي ـ المطبوع في كراجي.

مجلس
الشيخ عارف الوسواسي

هو العلامة الحاج عارف بن الحاج محمد بن الحاج محمود بن الحاج صالح من عشيرة (اللطيفات) في تكريت حيث رحل جده صالح من تكريت وسكن بغداد بجانب الكرخ.

ولد المترجم سنة ١٨٨٧م في بغداد بجانب الكرخ ولما بلغ عهد الصبا دخل الكتاتيب فقرأ القرآن الكريم على الملا أحمد بجانب الرصافة ثم دخل المدرسة الرشدية ثم درس العلوم الدينية والعربية على كبار علماء بغداد الأعلام فدرس على العلامة يوسف العطاء وعلى السيدين نجم الدين وأحمد ولديّ المرحوم عبدالله اليونس العاني والشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ عباس القصاب والشيخ عبدالملك الشواف والعلامة عبدالجليل آل جميل والعلامة يحيى الوتري والعلامة سليمان أفندي. ثم درس في دار المعلمين بالعهد العثماني وبعد تخرجه عين مديراً لمدرسة الجديد وبعد احتلال بغداد سنة ١٩١٧م اعتزل التوظيف وفي سنة ١٩٢٤م عينته وزارة المعارف في مدارسها مدرساً للغة العربية والدين والتاريخ الإسلامي وعندما أحيل على التقاعد أسندت إليه جهة الإمامة والخطابة في جامع خضر الياس وبقي بهذا الجامع لغاية ١٩٤٥/١١/١م كما عين واعظاً في جامع خضر بك سنة ١٩٣٢م كما عين واعظاً في جامع الأزبك في باب المعظم سنة ١٩٣٣م كما جاء ذلك في إضبارته الشخصية في وزارة الأوقاف.

سافر إلى أداء فريضة الحج سنة ١٣٦٩ هجرية وهناك مرض مرضاً خطيراً

كاد يودي بحياته وبعد الحج رجع إلى بغداد وبقي يدافع عن الإسلام وأعلامه بعقيدة ثابتة وإيمان راسخ يعمل مبتعداً عن الشهرة ولا يتشدق بما يكتب من مقالات وردود وبما ينظم ويؤلف فمن ذلك كتابه (السقيفة) باسم (عبدالله الحضرمي) الذي رد به على أحد الشعوبيين وبقي يجاهد ويجالد أعوان الباطل ورهطه حتى اختاره الله لجواره في اليوم الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٣هـ الموافق لليوم الرابع من شهر تشرين الأول سنة ١٩٥٣م ودفن ببغداد وترك مكتبة غنية بأمهات الكتب والمراجع وقد أعقب ولدين هما ـ فخري ـ مدير الإدارة في مديرية الزراعة العامة سابقاً ـ وعلاء الدين ـ وقد تقلد عدة مناصب قضائية آخرها عضوية محكمة التمييز.

قال الدروبي ما نصه: (آل الوسواسي أسرة بغدادية عربية قديمة لها ماض مجيد في بغداد وبيت عريق في القدم في جانب الكرخ نبغ منهم رجال أفاضل اتخذوا العلم والأدب طريقه ومسلكاً. عنوان هذه الأسرة الأستاذ الفاضل العالم الكامل الحاج عارف أفندي الوسواسي كان هذا الرجل من أفاضل الكرخ المشهورين ورجاله المعدودين أخذ العلم عن علماء كبار وأساتذة عظام منهم العلامة غلام رسول الهندي المولوي والعلامة السيد عباس أفندي القصاب أمين الفتوى والعالمين الفاضلين السيد أحمد والسيد نجم ابني السيد عبدالله اليونس العاني وقد تولى مناصب علمية ودينية منها جهات الإمامة والخطابة والتدريس في جامع خضر الياس، وقد اتخذ من هذا الجامع مجلساً علمياً أدبياً يختلف إليه الفضلاء من البلد وقد ترك مؤلفات قيمة منها كتابه المشهور الرد على كتاب (السقيفة) توفي سنة ١٩٥٤م ودفن في مقبرة الشيخ معروف) أقول إن ما ذهب إليه الدروبي من أن وفاته عام ١٩٥٤م هو وهم، إنما كانت وفاته سنة ١٩٥٣م.

المصادر

(١) إضبارته الشخصية في وزارة الأوقاف.
(٢) جريدة النداء، عدد ١٦٠، لسنة ١٩٥٣م.
(٣) البغداديون، ص ٦٣ ـ ٦٤.

مجلس
الشيخ سليمان سالم الكركوكلي

هو العلامة الشيخ سليمان بن سالم مصطفى تركي الأصل.

ولد في كركوك ودرس على علمائها حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة حيث عين هناك مدرساً وعضواً في المجلس العلمي ثم انتقل إلى بغداد سنة ١٩٢٦م حيث عين مدرساً في جامع الأزبك ثم نقل مدرساً في جامع الأمير عبدالإله في العيواضية الذي سمي بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ بجامع الحرية وقد نقل إلى الجامع المذكور بتاريخ ١/٥/١٩٥٠م كما أنه اختير عضواً في المجلس العلمي التابع لمديرية الأوقاف العامة عام ١٩٤٩م وقد شغل عدة وظائف دينية حتى توفاه الله تعالى بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٥٤م. أما ما ذكره الدروبي في كتابه أنه توفي عام ١٩٥٥م فهو وهم وقال عند ذكره لمدرسة جامع الأزبك (وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ سالم من كركوك ثم في سنة ١٩٢٦ انتقل إلى بغداد وكان عالماً فاضلاً) اهـ.

كان له مجلس عامر في جامع الأزبك يحضره جمع من طلاب العلم والمعرفة حتى وفاته رحمه الله.

المصادر

(١) البغداديون، أخبارهم ومجالسهم، ص ٢٩٩.
(٢) سجل الرواتب لمديرية الأوقاف العامة، لسنة ١٩٥٤م.

مجلس
الشيخ عبدالعزيز الشواف

هو العلامة الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ أحمد الشواف، وآل الشواف أسرة عربية عريقة ترجع إلى بطن -من بطون القبيلة العربية الشهيرة (قيس) لقد اشتهرت عائلة الشواف بالتقوى والصلاح وظهر فيها دعاة مصلحون وشعراء وعلماء دين ورجال سياسة.

ولد المترجم عام ١٨٩٠م في بغداد فقرأ القرآن الكريم ثم درس على والده الفقيه النحوي الحاج أحمد الشواف وأخذ العربية والأدب عن عمه العلامة الحاج طه ألشواف الشاعر المبدع ودرس على العالم النحوي الشهير عبدالملك الشواف كما قرأ على الحاج نجم الدين الواعظ ثم دخل كلية الحقوق عام ١٩٢١م ثم درس في دار المعلمين والثانويات وكلية الشريعة وكان من أوائل أساتذة جامعة آل البيت في بغداد سنة ١٩٢٤م ولفضله وعلمه وتضلعه في شتى العلوم عين حاكمًا في محاكم العراق كما تولى القضاء الشرعي في بغداد من سنة ١٣٦١هـ لغاية ١٣٦٤هـ حيث نقل إلى القضاء الشرعي في البصرة ثم تولى رئاسة مجلس التمييز الشرعي في بغداد ثم انصرف أخيراً إلى التدريس في جامع الأحمدية سنة ١٩٥٦م وعين إماماً في جامع المصرف واشتغل عضواً في جمعية الهداية الإسلامية ثم صار رئيساً لها بعد العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد الأسبق وانتخب عضواً في شورى الأوقاف ونشر مباحث قيمة بعنوان (الوقف في الإسلام) كان له مجلس عامر في داره واستمر به ولده، توفي رحمه الله.

تعالى سنة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م وقد رثاه العلماء والشعراء والأدباء، أنجب ولداً واحداً هو الأستاذ الشاعر خالد الشواف.

المصادر

(١) مجلة الرسالة الإسلامية، عدد ٢٩ و ٣٠، السنة الثالثة، ص ٩٦ ـ ١٠٠.
(٢) تاريخ جامع الإمام الأعظم، ج ١ ص ١٨٢ ـ ١٨٣.
(٣) البغداديون، ص ٣٠٠.

مجلس
الشيخ نجم الدين الواعظ

هو العلامة الجليل الشيخ نجم الدين الواعظ بن الملا عبدالله الدسوقي الشهير بالواعظ.

ولد سنة ١٢٩٨هـ ـ ١٨٨٠م في جانب الكرخ محلة سوق حمادة ببغداد وبعد أن نشأ في كنف والديه وتأدب بالقرآن الكريم على بعض مشايخ الكرخ الأعلام وفي مقدمتهم العلامة الشيخ عباس أفندي القصاب، وتسمى هذه العلوم باصطلاح علماء بغداد (الجادة الصغرى).

ثم انتقل إلى (الجادة الكبرى) فدرسها على العلامة الشيخ (غلام رسول الأنصاري الهندي) في الكرخ وعلى علامة العراق الشيخ (عبدالوهاب النائب) في الرصافة وحصل منه على الإجازة الكبرى العامة في المنقول والمعقول كما حصل على إجازة في الحديث دراية ورواية من شيخ الحديث في دمشق الشام الإمام المحدث الثبت الشيخ (بدر الدين) المغربي نزيل دمشق.

وبعد هذا تصدر للتدريس المؤهل له في مدرسة (جامع عادلة خاتون) الكبير المقابل للمحكمة الشرعية، و(مدرسة نائلة خاتون) المقابلة لجامع الحيدرخانة وأقام دروس الوعظ والإرشاد في جامع حنان في الكرخ حيث كان إمامه وخطيبه ثم انتقل إلى إمامة (جامع الإمام الأعظم) في الأعظمية ومنه إلى (جامع العسافي) في راغبة خاتون إماماً وخطيباً لقربه من داره.

ورشح نائباً عن الكرخ في أول مجلس نواب بعد الاستقلال فأبى وأصر

على الانصراف إلى الوظائف الدينية فكان مثال الإنسان الذي فضل خدمة الدين من هذه الناحية الهامة الشاقة.

وله مواقف مشهورة ومشكورة في حث الأمة على الجهاد في حركة مايس عام ١٩٤١ وهو في الوقت نفسه كان نائباً لجمعية الدفاع عن فلسطين وإلى القارىء نص الفتوى التي أصدرها عند اندلاع حرب حركة مايس فقد جاء في كتاب (اسراء (٢) مايس ١٩٤١م ص ١٤٦) للسيد يونس بحري (فتوى الواعظ الشهير الإمام المصلح السيد نجم الدين الواعظ نائب عميد جمعية الدفاع عن فلسطين.

إلى الجهاد إلى المجد أيها الشعب،

بسم الله الرحمن الرحيم؛

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن. الله أكبر، الله أكبر وحُده نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، أيها المسلمون والعرب لقد حان يوم الجهاد فلبوا داعي الحق وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم لتنالوا الشرف الرفيع والمكانة العليا، فانا لم نخلق لنحيى ولكننا خلقنا لنموت في سبيل الله وحريتنا واستقلال بلادنا لنحيى حياة أبدية سرمدية قال تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ فإما حياة بقوة وسؤدد وشرف وإما موت بحياة وشهادة. الله أكبر، الله أكبر إلى النصرة والسؤدد إلى الجهاد والمجد أيها الشعب الأبي إلى دحر العدو الغادر الذي لا يهمه سوى الغدر والخلف في الوعد والعهد. ولتعلم الأمم أن العراق اليوم غير العراق في الأمس العراق كله جندي يفضل الموت على الحياة ويرخص أمام دينه وحريته كل غالٍ ورخيص.

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم

العراق الذي أثمرت أرضه هذا الجيش الباسل هي التي عجنت طينها بدماء أجداده الفاتحين الكرام.

الله أكبر، الله أكبر، إن أرواح قواده العظام لترفرف اليوم على رأس كل عراقي وكل عربـي أبـي لا يهمه إلا دينه ومجده.

أيها العرب الأمجاد، إلى إحياء ذكرى السلف وإعلاء كلمة الله تعالى شمروا عن ساعد الجد وطهروا بلادكم من إرهاق الاستعمار الغاشم وأيقنوا بأن الجنة تحت ظلال السيوف ﴿انفروا خفافاً وثُقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ اذكروا الخلفاء الراشدين وما عاهدوا قوادهم أن لا يهتكوا عرضاً ولا يقتلوا أسيراً ولا امرأة ولا صبياً ولا راهباً في صومعته ولا يهدموا لهم كنيسة ولا شيخاً فانظر رعاك الله بين الفتح الحاضر والغابر والفتح الإسلامي وغيره.

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحسبكمو هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذي فيه ينضح

أيها المسلمون، لقد أصبح الجهاد فرضاً دينياً وواجباً إسلامياً أمام هذا الخطر الهائل الذي أصبح يهدد دينكم وبلادكم وأعراضكم فيجوز للمرأة أن تخرج بلا إذن زوجها وللمولى أن يدفع بلا إذن سيده فمن استطاع حمل السلاح فليبادر إلى الجنة دار الخلود. هذا هو الذي أجمع عليه علماء المسلمين سلفاً وخلفاً ومن لم يستطع ذلك فجهاده بماله أو قلمه أو لسانه وإلاّ فالمصير مظلم والنهاية سيئة.

فالحذر الحذر، وكن أيها الجيش الحازم الباسل على ثقة أن النصر إن شاء الله حليفك وأن الأمة العراقية محيطة بك إحاطة الهالة بالقمر لا يحيدون عنك قيد شبر فاصبر إن الله مع الصابرين سيروا وانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ومن ينصره الله فلا غالب له ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾. إلى الجهاد إلى الجهاد وسيروا فليحيى الجيش العراقي وليحيى قواده البواسل وليحيى زعيمه فخامة السيد

رشيد عالي الكيلاني وليحيِن العراق مستقلاً مرفوع الجبين والله أكبر والمجد للإسلام والعرب).

وبعد فشل الحركة ناله في ذلك ما ناله من الأذى كما نال غيره من الغيارى المخلصين لدينهم ووطنهم.

وبقي رحمه الله يدافع عن القضايا الإسلامية والعربية في كل مناسبة وفي كل مكان.

ولمكانته الكبيرة في المجتمع العراقي فهو أحد رجال العراق البارزين انتخب عضواً في المجلس العلمي ثم عضواً في المجلس الأعلى في الأوقاف وكان هذا المجلس يسمى مجلس الشورى.

ثم استقال من المجلس وانعكف على التدريس والوعظ والإرشاد والإمامة والخطابة في جامع العسافي.

وكان مجلسه طيب الله ثراه عامراً يختلف إليه نخبة من أهل العلم والفضل والأدب وكان يحضر مجلسه خلق كثير على اختلاف مشاربهم. يضاف إلى هذا مساهمته في الجمعيات الإسلامية فقد كان رئيساً لجمعية رابطة العلماء في العراق ورئيس جمعية الآداب الإسلامية. وتصدر للإفتاء بإجماع علماء العراق بعد علامة العراق شيخ العلم والعلماء الشيخ قاسم القيسي رحمه الله تعالى.

كما أنه رحمه الله تعالى سعى بتشييد كثير من المساجد في داخل بغداد وخارجها فقد كان رحمه الله يجمع ويتبرع لهذه المساجد وإلى جانب هذا كله له تآليف مفيدة، منها:

١ ــ غاية التقريب، شرح نداء المجيب، و (بغية السائل شرح منظومة العامل)، وطبع أخيراً له (كتاب الاعتصام) الحاوي على توجيهات نافعة في الفقه والأخلاق والدين.

ولم يتأخر هذا الرجل الصالح عما فيه النفع العام، للخواص والعوام ولم يأل جهداً في الدعوة إلى الاعتصام بما كان عليه السابقون الأولون من

الباقيات الصالحات، في كل مجتمع حل فيه، ومجلس أقامه• حتى توفاه الله في داره بالأعظمية ليلة السادس من شهر صفر ١٣٩٦هـ والسابع من شهر شباط ١٩٧٦م وقد شيع تشييعاً عظيمًا من داره مشياً على الأقدام إلى مقبرة الشيخ معروف الكرخي رحمهما الله تعالى.

مجلس

الحاج عبدالقادر الخطيب الأعظمي

هو العلامة الكبير الحاج عبدالقادر الخطيب بن عبدالرزاق بن صفر آغا رئيس عشيرة القيسية.

ولد في محلة الفضل ببغداد سنة ١٣١٣هـ الموافقة ١٨٩٥م. تعلم القرآن الكريم على والده الذي كان معلمًا في المدرسة الحميدية ببغداد ثم أكمل دراسته الابتدائية وانخرط في طلبة دار المعلمين ببغداد وعين لأول مرة معلمًا في المدرسة الحيدرية الابتدائية ببغداد وقضى فيها أربع سنوات معلمًا.

ودعي للخدمة المقصورة (أي ضابط احتياط) وأرسل إلى (استنبول) وعاد إلى الموصل سنة ١٩١٧م وكان الإنكليز قد احتلوا بغداد فلم يتمكن سماحته من العودة إلى بغداد. وعين معلمًا في مدرسة (دار العرفان) بالموصل.

واشتغل مدة إقامته في الموصل فأخذ العلوم الإسلامية عن أجلاء علمائها منهم العلامة الكبير الشيخ محمد الرضواني شيخ علماء الموصل ونال منه الإجازة ثم درس أصول التجويد وفنون القراءات السبع على العلامة الكبير الشيخ أحمد الجوادي فأجازه فيها وفي علوم الحديث.

وصل سماحته إلى بغداد سنة ١٩١٩م فأكمل دراساته العلمية على كبار علماء بغداد منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الإمام السيد يحيى الوتري والعلامة الشيخ عبدالمحسن الطائي والعلامة الكبير الشيخ قاسم القيسي

مفتي بغداد السابق والعلامة الكبير الشيخ أمجد الزهاوي وقد لازم الإمامين (القيسي والزهاوي) مدة طويلة فاستوعب علومهما واقتدى بسيرتهما المنيفة.

وكان سماحته حريصاً على العلم وتحصيله وبثه بين الناس، وقد حرص على الاستيعاب (للعلوم والأساليب) فأخذ عن العلامة الشهير الشيخ سليمان الكركوكلي وأجازه فيما أخذ عنه وكذلك الشيخ العلامة محمد سعيد الجبوري والعلامة الشيخ عبدالرحمن القرداغي والعلامة الشيخ علي أفندي الخوجة والعلامة الشيخ سعيد أفندي الدوري وقد أجازه أفاضل العلماء وإجازات عامة وخاصة كما أجازه علامة الشام الإمام الشيخ بدرالدين الحسني وعلامة المدينة المنورة الإمام الشيخ محمد الخضر الشنقيطي.

واختص سماحته بعلم (القراءات) وإليه انتهت مشيختها في العراق وكان سماحته قد قضى عمره المبارك في خدمة الإسلام ونشر محاسنه بين الناس وكان سماحته يدرس في تكية البدوي ثم في مدرسة منورة خاتون ببغداد ومدرساً لعلوم التجويد في جامع الإمام الأعظم وإماماً وخطيباً فيه ومدرساً في الحضرة القادرية.

وكان سماحته رئيساً لجمعية رابطة العلماء في العراق كما أنه كان يرعى سائر المؤسسات الإسلامية ويغمرها بتوجيهاته السديدة ويشجع القائمين عليها وكان مجلسه عامراً في صباح كل يوم ثلاثاء في جامع السليمانية يختلف إليه أهل العلم والفضل.

وسعى رحمه الله تعالى لتأسيس كثير من المساجد في داخل بغداد وخارجها وبعد أن قضى هذا العمر بالعمل الصالح توفاه الله تعالى بعد صلاة العشاء من يوم الإثنين ٢٦ جمادى الأخرة ١٣٨٩ هجرية الموافق ٨ أيلول ١٩٦٩م وقد شيع جثمانه الطاهر من الحضرة القادرية إلى الحضرة الأعظمية بموكب مهيب لم تشهد بغداد له مثيلاً، سارت جموع أهالي بغداد تودع شيخها وإمامها بالتكبير والتهليل كما شاركت وفود المدن العراقية ووفود عشائر العراق وشيوخ الطرق الصوفية وطلاب العلوم الدينية حيث رقد سماحته في مقبرة كلية الإمام الأعظم التي

أحبها وسعى للحفاظ عليها مجاوراً لإمامه النعمان بن ثابت رضي الله عنه وخلف منبره الذي خطب الناس عليه أربعين سنة.

وإن كاتب هذه السطور قد حضر هذا التشييع المنقطع النظير. ولقد وضع سماحته عدة رسائل في أصول القراءات وعلوم البيان والفرائض لا تزال مخطوطة وكان سماحته صوفي المشرب زاهداً في الدنيا ينشرح صدره في حلقات الذكر ويتردد على التكايا التي تقام فيها الاذكار.

مجـلس
العلامة الشيخ محمد القزلجي

هو العلامة الفاضل الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد بن ملا علي القزلجي نسبة إلى قرية قزلجة في شمال العراق.

ولد سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م في مدينة سابلاغ الإيرانية ثم انتقل أهله إلى قزلجة ودرس على علماء الأكراد الأفاضل أيام شبابه ثم انتقل إلى بغداد حيث درس على العلامة الشيخ مُحَمَد سعيد النقشبندي والعلامة الشيخ محمود شكري الألوسي وسافر إلى الشام والتقى بعلمائها الأعلام وأخذ عنهم ثم سافر إلى مصر وتخرج في الأزهر الشريف. وكان واسع الاطلاع جامعاً للمعقول والمنقول بحراً زاخراً في الفقه واللغة والأدب بسيطاً في مظهره.

وكان المدرس الأول في الحضرة الكيلانية عام ١٩٤٦ ومدرساً في مدرسة نائلة خاتون عام ١٩٥١ ومدرساً في دار العلوم عام ١٩٣٤م ومحاضراً في كلية الشريعة بالأعظمية وعضواً في المجلس العلمي للأوقاف كما كان مدرساً في مدرسة حسين باشا ببغداد وخطيباً في جامع حمام المالح بمحلة الفضل ويعظ في رمضان بجامع الفضل وكان يحدث في دار الإذاعة العراقية بالقسم الكردي كما عين خطيباً في جامع علي أفندي ومن المؤسسين لجمعية الهداية الإسلامية وآخر حياته كان إماماً في مسجد بشر الحنفي بالأعظمية.

وله مجلس عامر في جامع حسين باشا يتردد إليه محبوه وعارفو فضله وأدبه وطلبة العلم ممن يدرس عليه.

ومن آثاره كتاب «التعريف بمساجد السليمانية». توفي رحمه الله يوم الإثنين ١١ ربيع الأول الموافق ١٩٥٩/٩/٢٣ ليلة المولد النبوي وشيع بموكب مهيب من داره في الأعظمية بالدفوف والأعلام والأذكار وسارت الجموع بجنازته إلى جامع الإمام الأعظم وصلى عليه العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب ثم حملت جنازته إلى محلة السفينة وإلى المقبرة الملكية ثم عادوا به إلى مقبرة الخيزران ودفن عند أذان المغرب رحمه الله وأقام له العلامة الحاج نجم الدين الواعظ مجلس الفاتحة في جامع العساني بالأعظمية عليهما الرحمة.

المصادر

(١) إضبارته الشخصية.
(٢) أعيان الزمان وجيران النعمان، مخطوط للأستاذ وليد الأعظمي.

مجلس
العلامة الشيخ فؤاد الآلوسي

هو العلامة الجليل السيد الحاج فؤاد الآلوسي بن السيد شاكر بن أبي الثناء محمود شهاب الدين صاحب التفسير الشهير «روح المعاني».

ولد هذا الشيخ الجليل ببغداد عام ١٩٠٣م ابتدأ دراسته في المدارس الرشدية وبعد تخرجه فيها تعين معلمًا ثم ترك التعليم وابتدأ يدرس العلوم الدينية في تكية البدوي على العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب خطيب جامع الإمام الأعظم وعلى العلامة الشيخ محمد سعيد الجبوري وعلى العلامة الكبير الشيخ يوسف العطاء خطيب الحضرة القادرية ومفتي بغداد وعلى العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد.

ولما وصل إلى درجة عالية في العلم والمعرفة وإحاطة كاملة في المعقول والمنقول تعين إماماً في مسجد عثمان أفندي وخطيباً في جامع العاقولي ومدرساً في جامع مرجان.

وكان له مجلس عامر بجامع مرجان يحضره عدد كبير من الناس وإن كاتب هذه السطور قد حضر أحد دروس وعظه بعد صلاة العصر عام ١٩٥٨م والشيخ الجليل يعتبر من صلحاء زمانه وفضلاء عصره ديناً وعلمًا وأدباً وصراحة في الحق لا يخشى في الله لومة لائم وكان عابداً صالحاً والشيخ الجليل من أسرة علمية نبغ منها علماء فحول منهم المفسر ومنهم الفقيه ومنهم المفتي والخطيب والمدرس والوزراء والوجهاء.

وبعد هذا العمر الحافل بكريم الصفات والأخلاق الحميدة وخدمة الإسلام اختاره الله تعالى إلى جواره في شهر شعبان عام ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣/١/١٢م وكانت وفاته في اليوم الذي توفي فيه المرحوم العلامة الشيخ حامد الملا حويش.

وقد شيعت جنازته من الحضرة الكيلانية إلى مقبرة الشيخ معروف بالكرخ حيث خرجت بغداد لتودع هذا الشيخ الجليل.

وإن كاتب هذه السطور ممن حضر ذلك التشييع المنقطع النظير عليه رحمة الرب القدير.

وللشيخ ولد هو الأستاذ شاكر عضو محكمة التمييز في العراق. كان مجلسه في جامع مرجان بجانب الرصافة.

مجلس
الشيخ حامد الملاحويش

هو العلامة الجليل بقية السلف وشيخ السادة النقشبندية في زمانه كان رحمه الله صوفي المشرب حنفي المذهب تقياً ورعاً وكان مجلسه في جامع الحيدرخانة عامراً بأهل التصوف يحضره جمع غفير يستمعون إلى وعظه وإرشاده لا يكل ولا يمل. وهو رحمه الله تعالى من أسرة عريقة بالعلم والدين والتقى والزهد حيث يرتقي نسب هذه العائلة إلى جدهم القطب الجليل السيد أحمد الرفاعي رحمه الله تعالى. وقد جاء نسب هذا العلامة الجليل على النحو الآتي: (هو السيد حامد بن السيد الشيخ أحمد بن السيد محمد حويش بن السيد محمود بن السيد خضر بن السيد حديد بن السيد فهد بن السيد جاسم بن السيد محمد بن السيد عبيد بن السيد حسين بن السيد جلال الدين بن السيد عيسى المغربي آل السيد غازي بن السيد يعقوب بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد شيخي بن السيد فضل الله بن السيد حامد بن السيد بكر بن السيد صالح بن السيد رجب بن السيد محمد بن السيد المكي أحمد بن السيد عبدالله بن السيد حسني بن السيد يوسف بن السيد رجب بن السيد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد علي المكي الكبير بن السيد يحيى بن السيد ثابت بن السيد حازم بن السيد أحمد بن السيد موسى الثاني بن السيد إبراهيم المشهور المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين).

ولد الشيخ حامد في محافظة ديرالزور في سوريا عام ١٣١٦هـ الموافق ١٨٩٨م مع العلم أن منشأ الأسرة الأول مدينة عنة فقد كان والده الشيخ أحمد قاضياً ولكنه اعتزل وظائف الدولة زهداً وورعاً وزاول التجارة وكان يقوم بالوظائف الدينية حسبة لله تعالى. أما جده الملاحويش فقد كان عالماً مشهوراً في بلاد الشام وولي القضاء مدة طويلة آخرها قاضياً شرعياً لمدينة تدمر وذلك في عام ١٣٠٨هـ.

تتلمذ المغفور له على مشاهير عصره فكان أول أستاذ تلقى عنه العلوم الشرعية والعربية هو والده ثم تتلمذ على عمه الشيخ عبدالقادر الملاحويش صاحب التآليف العديدة.

وعندما انتقل مع أسرته إلى بغداد تتلمذ على علماء بغداد وفي مقدمتهم العلامة الشيخ محمد رشيد الشيخ داود والشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ نجم الدين الواعظ وقد كان لامعاً بين أقرانه متضلعاً في التفسير والفقه والمواريث وكان مرجعاً للفتيا ومن أبرز رجال التصوف في العراق في وقته. تقلد المغفور له وظائف دينية فكان إماماً وخطيباً ومدرساً وواعظاً وقد عرض عليه القضاء أكثر من مرة فرغب عنه وآثر أن ينقطع للوعظ والإرشاد فكان أول تعيينه في مسجد الخنيني في جانب الكرخ ببغداد وذلك في ١٩٢٠/١/٢٨م ثم نقل إلى قضاء الفلوجة في محافظة الأنبار إماماً وخطيباً ومدرساً بناءً على طلب أهالي الفلوجة وقد مكث ستة عشر عاماً وحده قائماً بالتدريس والإرشاد والإفتاء ولم يكن إرشاده مقتصراً على المدينة وحدها، بل كان يتجول في القرى والأرياف يرشد أبناء العشائر ويعلمهم أحكام دينهم. وفي ١٩٤٦/٧/٢٥م نقل إلى بغداد إماماً وخطيباً في جامع خضر بك ومدرساً في جامع النعماني ثم نقل إماماً في جامع الحيدرخانة وواعظاً في الحضرة الكيلانية ومدرساً في مدرسة نائلة خاتون وبعد هذا العمر الحافل بجلائل الأعمال الصالحة اختاره الله تعالى إلى جواره في شهر شعبان عام ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣/١/١٢م وكانت وفاته في اليوم الذي توفي به المرحوم العلامة الشيخ فؤاد الآلوسي.

وقد شيعت جنازتهما من الحضرة الكيلانية إلى مقبرة الشيخ معروف الكرخي بجانب الكرخ وخرجت بغداد لتودع الشيخين الجليلين وإن كاتب هذه السطور ممن حضر ذلك التشييع المنقطع النظير عليهما رحمة الله القدير.

المصادر

(١) الشيخ حامد الملاحويش تأليف نجله محمد الملاحويش.
(٢) البغداديون ص ٣٤١.

مجـلس
العلامة الحاج حمدي الأعظمي

هو العلامة الحاج حمدي بن الملا عبدالله بن محمد بن عبدالله الأعظمي العبيدي. ولد في الأعظمية محلة السفينة عام ١٢٩٨هـ = ١٨٨١م تعلم القرآن الكريم في الكتاتيب وبدأ تحصيله في المدارس الرشدية العسكرية التي كانت آنذاك المدرسة الوحيدة في العراق وتخرج فيها بشهادة أعلى ثم درس العلوم الدينية في المدرسة المرجانية على العلامة نعمان أفندي الآلـوسي والعلامـة عبدالرزاق أفندي الأعظمي وفي مدرسة الإمام أبـي حنيفة رضي الله عنه درس على العلامتين الشيخ معروف أفندي البشدري والشيخ محمد سعيد أفندي النقشبندي مدرسي مدرسة النعمان كما تتلمذ على العلامة الشيخ قاسم الغواص في وكالته في المدرسة المذكورة حتى استوى في أفق العلماء فأجازوه وكان في ريعان شبابه ونعومة أظفاره وفي ٩ ذي القعدة سنة ١٩١٥هـ = ١٨٩٧م أثبت أهلية ليكون معلمًا فتعين ثم نقل إلى الرشدية في بعقوبة سنة ١٣١٧هـ = ١٩٠٠م وحيث سافر إلى استانبول ودخل هناك الامتحان العام في مجلس المعارف الكبير فقد حصل على الدرجات الكاملة في ١٣ فرعاً من فروع العلوم الدينية والاجتماعية.

ولما وقف على ذلك شيخ الإسلام ومفتي الأنام إذ ذاك خالدي زادة جمال الدين أفندي رشحه إلى التدريس في المدرسة الأحمدية في بروسة وأصدر أمراً بذلك من السلطان عبدالحميد مؤرخاً في غرة محرم الحرام سنة ١٣٢٦هـ بتوجيه التدريس إليه.

ثم عاد إلى بغداد وبنفس السنة فزاول التعليم من جديد في المدرسة الرشدية في لواء العمارة ثم حول إلى مدير المدرسة النموذجية في بغداد ومدرس في المكتب السلطاني حيث قام بتعليم الآداب التركية والفارسية والعلوم الدينية كما عين مدرساً للرياضيات في كلية الإمام الأعظم رضي الله عنه سنة ١٣٢٨هـ = ١٩١٠م وكذلك درس الطبيعيات بفروعها المختلفة في دار المعلمين ودرس الرياضيات في مدرسة الهندسة.

ودخل الحقوق عام ١٣٣٠هـ وتخرج فيها بدرجة علي الأعلى. وحاضر في كلية الحقوق والمعهد المالي وألقى سنين طويلة المحاضرات الإسلامية والاجتماعية في دار الإذاعة.

وعين مديراً عاماً للأوقاف عام ١٩٢٤م فمدوناً قانونياً في وزارة العدل عام ١٩٢٨م ولخدماته الجليلة منحه الملك غازي الأول ملك العراق السابق وسام الرافدين عام ١٩٣٤م.

بقي مدة من الزمن في التدوين ثم أحيل على التقاعد وفي عام ١٩٤٦م عين عميداً لكلية الشريعة إلى سنة ١٩٥٣م حيث خرج الدورة الأولى.

انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي في شهر تموز عام ١٩٦٣، وللشيخ الجليل ولع شديد بالكتب حيث أنه يحتفظ بأمهات الكتب على اختلاف فنونها. وقبل وفاته في عام ١٣٨١هـ = ١٩٦١م بنى مكتبة عامة على قطعة أرض يملكها تقع في الأعظمية في محلة السفينة وأوقف فيها سائر كتبه الذي بلغ عددها (٦٥٠٠) مجلد تقريباً وفيها كتب تركية ولاتينية وإنكليزية وفرنسية.

لأن الشيخ يحسن اللغة الفارسية والتركية وله معرفة ببعض اللغات الأخرى.

وله مؤلفات علمية مفيدة منها:

١ ــ الدليل الجامع ــ بغداد ١٣٦٦هـ.

٢ ــ دليل القوانين والأنظمة من سنة ١٢٧٤ ــ ١٣٥٨.

٣ ــ الدر المنتقى ــ بغداد ١٣٢٥هـ.

٤ ــ زبدة الهندسة ــ بغداد ١٣٣١هـ.

٥ ــ أصول الفقه ــ بغداد ١٩٥٤م.

٦ ــ المرشد إلى أصول الفقه ــ بغداد ١٩٥٤م.

٧ ــ غاية المرام في عقائد الإسلام ــ بغداد ١٩٦٧م.

٨ ــ علم الكلام ــ بغداد ١٣٢٩م.

٩ ــ مجموعة المحاضرات عن وظائف مدراء القاصرين ــ بغداد ١٩٣٤م.

١٠ ــ مجموعة المحاضرات عن الوظائف الكتابة في المحاكم الشرعية ــ بغداد ١٩٣٤م.

١١ ــ مرقاة العقائد ــ بغداد ١٣٢٥هـ.

١٢ ــ جملة من الأحاديث والمقالات ألقيت من محطة إذاعة بغداد.

وللشيخ الجليل مجلس عامر يختلف إليه أهل العلم والمعرفة في داره في الأعظمية وبقي طيلة حياته يخدم الإسلام وينفع المسلمين حتى اختاره الله إلى جواره في ١٦ محرم ١٣٩١هـ الموافق ١٤ آذار ١٩٧١م ودفن في الأعظمية في مكتبته العامة وقد أعقب عدة أولاد كلهم من حملة الشهادات العالية منهم صديقنا الأستاذ عطا حمدي الأعظمي قاضي بغداد الثاني.

مجلس
السيد شاكر البدري

هو العلّامة السيد شاكر بن محمود بن حمودي بن حسين ويرتقي نسبه إلى الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا، رضي الله عنهما.

ولد الفاضل سنة ١٩١٢م في محلة جديد حسن باشا ببغداد واستهل دراسته على والده مؤسس أول مدرسة أهلية في بغداد ذات نظام دراسي أسماها أولاً (بغداد جديد حسن باشا خصوصي، صبيان مكتبي) ثم أسماها (مدرسة التهذيب البدرية) مع أخيه الشاعر السيد صالح البدري صاحب ديوان التمنيات، ثم انتقل منها إلى المدرسة الحيدرية حيث كان والده يدرس العلوم الدينية وقواعد التلاوة فيها، ومنها انصرف إلى الدراسة العلمية وانعكف عليها وعلى الإشراف على مدرسة والده، حيث نال الإجازة العامة في العلوم النقلية وبعدها يمم القاهرة ببعثة دراسية بعد اجتيازه الامتحان العلمي في بغداد والقاهرة سنة ١٩٣٩م وقضى في كلية الشريعة بالأزهر الشريف سنة دراسية. ولما قامت الحرب العالمية الثانية وتحتم رجوع البعثات إلى أوطانها رجع مع من رجع وعاد إلى الاشتغال بالدراسات الدينية والعلمية والأدبية وعين في الوظائف العلمية بعد اجتيازه الامتحان أمام المجلس العلمي التابع للأوقاف في بغداد حيث أنه درس على كبار علماء بغداد. والقاهرة منهم العلّامة الشيخ مصطفى المدرس، مدرس جامع الوزير ومحافظ كتب مدرسة نائلة خاتون والعلّامة الشيخ قاسم القيسي مدرس نائلة خاتون ومفتي الديار العراقية سابقاً والعلّامة الشيخ نجم الدين الواعظ مدرس نائلة خاتون ومفتي الديار العراقية سابقاً والعلّامة

السيد يوسف العطاء ومدرس القبلانية ومفتي الديار العراقية الأسبق والعلّامة الشيخ عبدالمحسن الطائي مدرس الحيدرخانة، والعلّامة محمد رشيد آل الشيخ داود مدرس نائلة خاتون، والعلّامة السيد محمد درويش الآلوسي مدرس زاوية السيد سلطان علي، والعلّامة عبدالجليل آل جميل مدرس جامع الآصفية والعلّامة الشيخ حمدي الأعظمي عميد كلية الشريعة وعضو مجلس التدوين القانوني والعلّامة سليمان سالم مدرس جامع الأزبك.

أما شيوخه في القاهرة فهم العلّامة الشيخ حبيب‌الله الشنقيطي الذي أجازه بإجازة عامة في الحديث وذلك سنة ١٣٥٩هـ ـ ١٩٣٩م والعلّامة زاهد الكوثري الذي أجازه بإجازة عامة بعلوم الحديث وذلك سنة ١٣٥٩هـ ـ ١٩٣٩م والعلّامة الشيخ طنطاوي الجوهري صاحب تفسير الجواهر حيث أجازه بأصول التفسير وقواعده وذلك سنة ١٣٥٩هـ ـ ١٩٣٩م وله مشايخ آخرون درس عليهم شتى العلوم في اللغة والأدب والتاريخ ولذكائه الحاد وفطنته استوعب شتى العلوم والفنون وصار على جانب كبير من العلم والمعرفة وأصبح أعلم علماء زمانه في الوقت الحاضر حيث أنه مدرس ومفسر وخطيب وشاعر وكاتب ومحدث وهو واسع الاطلاع ذو ثقافة عالية وإلى جانب ذلك له معرفة باللغات الأجنبية فهو يتحدث بالانكليزية والفارسية والتركية وغيرها ولفضله وعلمه وسعة اطلاعه عين خطيباً في جامع نازنده خاتون بتاريخ ١٢/١١/١٩٣٧م نقل بعدها إلى خطابة جامع الأزبك ومنها إلى الآصفية وآخرها جامع الإمام الأعظم، أما الإمامة فقد عين إماماً في جامع الصاغة سنة ١٩٣٩ ومنه إلى مسجد عثمان أفندي ومنه إلى جامع الآصفية كما عين واعظاً عاماً للواء بغداد سنة ١٩٤١م وعين مدرساً في جامع الصاغة ومنه إلى التدريس في مسجد عثمان أفندي ومنه إلى مدرس أول في جامع الآصفية. وفي مطلع عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م جمعت مدارس بغداد العلمية في مدرسته وسميت (معهد الآصفية في الرصافة) فعين مديراً لهذا المعهد وقد انتخب عضواً في المجلس العلمي التابع لوزارة الأوقاف كما اختير عضواً لمجلس الأوقاف الأعلى. وقد حاضر في الثانويات وكلية الشريعة سنة ١٩٥٣م كما حاضر

في الميتم الإسلامي كما له خطب ومحاضرات وقصائد في الحفـلات الدينيـة والوطنية ألقاها في بغداد والقاهرة والجزائر وماليزيا وغيرها من العواصم التي زارها وقد مثل العراق رسمياً في مؤتمرات عديدة وله مجلس عامر يعقده في جامع الآصفية يحضره طلاب العلم والعلماء ورجال الفكر والأدب وكبار رجال البلد.

وقد أصدر عدداً من المؤلفات القيمة التي تدل على غزارة علمه تنيف على خمسة عشر مؤلفاً.

مجلس
الشيخ عبدالله الشيخلي

هو العلاّمة الأستاذ الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن ناصر الجبوري الشيخلي. ولد بمحلة باب الشيخ ببغداد سنة ١٩١٣م ولما بلغ عهد الصبا قرأ القرآن الكريم في جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني على الملا صديق الهندي كما تعلم القراءة والكتابة على السيد داود أفندي الجنابي ثم درس العلوم العربية والدينية في تكية البدوي على الشيخ عبدالقادر الخطيب، والشيخ صفاءالدين آل شيخ الحلقة القادرية، والشيخ فؤاد الآلوسي، كما درس على كبار علماء بغداد منهم الشيخ قاسم القيسي، والشيخ نجم الدين الواعظ، والشيخ عبدالجليل آل جميل، والشيخ محمد رشيد آل الشيخ داود، والشيخ إسماعيل الواعظ، والشيخ محمد سعيد الجبوري، والشيخ محمد القزلجي والشيخ حمدي الأعظمي، والشيخ محمد درويش الآلوسي. وقد حصل على إجازته العالمية من الشيخ قاسم القيسي، والشيخ نجم الدين الواعظ، والشيخ محمد درويش الآلوسي.

ولمكانته العلمية فقد عين إماماً في مسجد حسب الله ببغداد بتاريخ ١٥/١١/١٩٣٢م، وخطيباً في المسجد المذكور في ١٦/٩/١٩٤٤م، ثم نقل إماماً في جامع الآصفية وخطيباً في جامع الحاج فتحي ونائب مدرس في المدرسة الأحمدية في ١٥/٣/١٩٤٩م، وعين مدرساً في التكية الخالدية في ١/٥/١٩٥٣م، ثم نقل مدرساً في مدرسة السيد سلطان علي في ١/١/١٩٦٥م، وإماماً وخطيباً في جامع ١٤ رمضان بالعلوية عام ١٩٦٤م، ثم

نقل إماماً وخطيباً في جامع عادلة خاتون في ١٩٧٥/٧/١٤م ولا يزال فيه ويعقد مجلسه فيه ويحضره مختلف رجال البلد حيث أنه أحد رجال العراق البارزين. فقد درس في كلية العلوم الدروس العربية والدينية، كما درس في المدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية، ودرس في المدارس الثانوية التابعة لوزارة الأوقاف. وفي عام ١٩٤٦م عين مع فريق من أساتذة الجامعة لتدريس الملك فيصل الثاني ملك العراق السابق وقد عرف بين العلماء بمدرس الملك. وعين عضواً في المجلس العلمي التابع لوزارة الأوقاف، ثم عضواً في مجلس الأوقاف الأعلى.

وقد ساهم في تأسيس الجمعيات الإسلامية فقد انتخب معتمداً عاماً لجمعية الهداية الإسلامية ببغداد في الأربعينات ورئيساً لتحرير مجلة الهداية الإسلامية في الخمسينات كما تولى رئاسة تحرير مجلة (الرسالة الإسلامية) التي تصدرها وزارة الأوقاف في العراق منذ تأسيسها. وله مقالات وبحوث ورسائل قيمة في الفقه وغيره نشر بعضها والبعض معد للنشر ويعتبر الشيخ عبدالله من كبار علماء بغداد في هذا العصر وهو شخصية محترمة له سمعة طيبة وقد مثل العراق في مؤتمرات إسلامية عديدة خير تمثيل.

وكان يعقد مجلسه في جامع ١٤ رمضان وجامع عادلة خاتون يحضره نخبة من العلماء والأدباء والشعراء.

مجلس
الشيخ كمال الدين الطائي

هو العلاّمة الشيخ كمال الدين بن العلاّمة الشيخ عبدالمحسن بن الحاج بكتاش العسافي الطائي.

ولد المترجم سنة ١٩٠٤م في محلة الفضل ببغداد فنشأ في حجر والده وتعلم القرآن الكريم ثم دخل المدرسة العسكرية العثمانية ثم درس العلوم الدينية والعربية على والده وعلى العلاّمة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلاّمة الشيخ قاسم القيسي فأجيز بإجازة علمية من الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد سابقاً تعين بعدها خطيباً في جامع شهاب الدين بتاريخ ١٥/١/١٩٣٠م، كما تعين إماماً بجامع المرادية في نفس السنة ثم نقلت جهة الخطابة إلى جامع المرادية بتاريخ ١/١/١٩٤١م ثم عين وكيل مدرس في جامع الحيدرخانة بتاريخ ١٣/١٢/١٩٤٥م ثم ثبت مدرساً بالجامع المذكور. وبعد وفاة والده سنة ١٩٤٥م، ثم عين مدرساً في مدرسة عاتكة خاتون في الحضرة القادرية وبقي فيها مدرساً إلى إحالته على التقاعد سنة ١٩٦٧م، وبقي يدرس ويخطب حسبة لوجه الله تعالى، كما عين عضواً في المجلس العلمي التابع للأوقاف، كما اختير عضواً في مجلس الأوقاف الأعلى إلى تاريخ وفاته وعضو المجلس العلمي.

وكان أحد المحاضرين من دار الإذاعة العراقية وقد أصدر عدة مجلات إسلامية وأشهرها (الكفاح) والهداية الإسلامية ومجموعة الذكرى المحمدية، وهو رجل جريء في قول الحق لا تأخذه في الله لومة لائم.

وقد اعتقل عدة مرات بعد إخفاق ثورة مايس عام ١٩٤١م لأنه كان أحد

رجالها وأبطالها وقد اعتقل في العمارة وسامراء والفاو ولمدة ثلاث سنوات. وقد وقف المواقف المشهورة ضد الفرق الضالة حتى رد كيدها إلى نحرها. وهو شخصية كبيرة كثير الشفاعات كما خدم الجمعيات الإسلامية والاجتماعية فاشترك في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية وجمعيةا لهلال الأحمر وجمعية الآداب الإسلامية وانتخب رئيساً لها. وله مؤلفات علمية دينية قيمة تدرّس في داخل العراق وخارجه مما يدل على غزارة علمه وسعة إطلاعه في علوم الشريعة الإسلامية منها:

١ ــ موجز البيان في مباحث علوم القرآن.
٢ ــ قواعد التلاوة.
٣ ــ علوم الحديث وأصوله.
٤ ــ من هدي النبوة.
٥ ــ من هدي الجمعة.
٦ ــ كيف عالج الإسلام مشكلةالفقر.
٧ ــ التوحيد والفرق المعاصرة.

وله مؤلفات أخرى لا تزال مخطوطة، وهو مع هذا له اطلاع واسع في معرفة المقامات والأنغام والألحان، وله مكتبة كبيرة تضم أهم المراجع الدينية والتاريخية. وبعد هذا العمر الحافل بفضائل الأعمال الصالحة توفّاه الله تعالى يوم الجمعة ٢٦ شعبان سنة ١٣٩٧هـ = ١٢ آب سنة ١٩٧٧م وشيع جثمانه الطاهر من داره في منطقة السبع أبكار بالصليخ إلى مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني ودفن بجواره رحمهما الله تعالى وقد رثاه العلماء والعشراء منهم الأديب الشاعر الأستاذ عبدالهادي الغواص فقال:

حياتك داؤها داء عضال ... وفيها الأمن عذر واغتيال
تشن على كرام الناس حرباً ... لها من نار فتنتها اشتعال
إذا حاربتها غلبتك قهراً ... وإن سالمتها ضاق المجال
وأعمال إذا بالسلم طالت ... تقطعها الليالي لا النصال
وهل يغتر في الدنيا حكيم ... ويعلم أن آخرها زوال

ومن رام الحقيقة في حياةٍ ... فإن حقيقة الدنيا خيال

فقل للهائمين بها اشتياقاً ... دوام الحال في الدنيا محال

ومهما عمر الإنسان فيها ... له عنها إلى الأخرى انتقال

وعندي أطول الأعمار عمر ... من الخيرات زانته الفعال

أرى الدنيا وإن كانت عجوزاً ... يزين وجهها نسل ومال

وليس بميت من كان فيها ... بذكر المكرمات له اتصال

نعى الناعي لنا شيخاً جليلاً ... بحب الخير ليس له مثال

فقلت له وكدت أذوب حزناً ... وجرح القلب ليس له اندمال

رويدك هل كمال الدين تنعي ... فقال نعم وشيعه الجلال

تغشت جسمه الأوصاب حتى ... قضى والروح ليس بها اعتلال

قضى كأبيه حر النفس ندباً ... وأسد الغاب تتبعها الشبال

فذكرنا بفقد أبيه لما ... إلى الفردوس تم له انتقال

فقلت له اتئد فالقلب مني ... تزلزل والجواب هو السؤال

مجالسنا زهت بأبي جمال ... فهل بعد الكمال لها جمال

فتًى جم تواضعه ولكن ... على المتغطرسين له صيال

قضى حراً أبي النفس شهماً ... وما لقلوبنا عنه انفصال

كمال الدين ينتحب الكمال ... بفقدك والدموع لها انهمال

عشقت وصال من سبقوك علماً ... فهل بلقائهم طاب الوصال

وهل خفوا للقياك ابتهاجاً ... فتم لهم بمقدمك احتفال

وما كنا نود فراق خل ... له طابت من الأصل الخلال

فقلت لمن نعاك لنا بحزن ... وبعض الدمع يسكبه المقال

كمال لم يمت إن قلت ارخ: ... رويدك قد قضى الطائي كمال

كان مجلسه في جامع المرادية يحضره كبار شخصيات البلد وعلماء الدين والأدباء والشعراء وبوفاته أغلق مجلسه، رحمه الله تعالى.

مجلس
الشيخ محمود الملاح

هو العلاّمة الكبير الأستاذ محمود بن عبدالله بن يونس الملاح الموصلي. ولد الفاضل بالموصل سنة ١٨٩١م ولما ترعرع دخل المدرسة العثمانية فاتقن قواعد اللغة العثمانية ثم دخل المدارس الدينية بالموصل وحصل على جانب كبير من العلوم الدينية والعربية وحصل على الإجازة العلمية ثم دعى إلى الخدمة في الجيش عندما قامت الحرب العالمية الأولى. وبعد إنتهائها سافر عام ١٩١٩م إلى سوريا بمهمة وطنية وبقي فيها مدة اشتغل فيها ببعض الوظائف ولما احتل الفرنسيون سوريا رجع إلى العراق واستقر في بغداد عام ١٩٢٠م وعندها عين مدرساً في الثانوية ودار المعلمين وجرت عليه معاكسات فاستقال منها واكتفى بالتدريس في المدارس الأهلية ثم عين في المدرسة العسكرية. وبعد إلغاء وظيفته اختار العزلة والعكوف على المطالعة والتتبع وقرض الشعر والكتابة في الصحف، ثم انتخب نائباً عن الموصل عام ١٩٣٨م وسهل له هذا المنصب السفر إلى مصر لحضور المؤتمر البرلماني الذي عقد لمعالجة قضية فلسطين. وقد جلب إليه إعجاب الحاضرين بقصيدته الرائية التي اتخذ لها عنواناً ينم عن قيمتها (لا عرب بغير فلسطين ولا فلسطين بغير عرب) والتي يقول في مطلعها:

غــدت فلسـطين مــرآة لأنـدلس ... لمـا تـطايـر في أنحـائهـا الشـرر

الا ضمائر عن ذا الغي زاجـرة؟ ... لـو كـان فيهن للغـاوين مـزدجـر

يا خطة من صميم الخسف جائرة ... قـد سيمها عـرب ما سيمهـا نور

ومـا عجبت لقـوم ضــلّ سعيهم ... كمـا عجبت لمن إيـاهم نصـروا

ضرب من التيه لكن منُه حسك ولحم سلواه مخلوط بـهِ إبـر

ثم رجع إلى عزلته يكتب المقالات وينشر القصائد في جريدة السجل ومجلة صوت الإسلام البغدادية ومجلة سامراء التي تصدر بسامراء ومجلة الحج التي تصدر بمكة المكرمة.

وكان له مجلس عامر في داره في البتاوين ببغداد يحضره عدد كبير من محبيه وعارفي قدره وفضله. وكنت أحضر هذا المجلس في كل أسبوع، وكنت أسمع منه التعليقات القيمة على الكتب ومافيها من تشويه ودس على كتب الاسلام وتاريخ الأمة العربية وكان قلمه، رحمه الله، كالسيف الصارم على الشعوبية وشياطينها. فقد أصدرعدداً من الكتب معظمها رد على الفرق الضالة وما تدسه على رجال الإسلام، كما أصدر مجلة (التجدد) في بغداد عام ١٩٢٨م. ومن مؤلفاته المطبوعة:

١ ـ الآراء الصريحة لبناء قومية صحيحة.
٢ ـ الأمير سعود قائد الحج الأكبر.
٣ ـ البابلية والبهائية، طبع ١٩٥٥م.
٤ ـ تاريخنا القومي بين السلب والايجاب، طبع سنة ١٩٥٦م.
٥ ـ تحذير المسلمين من المتلاعبين بالدين.
٦ ـ تشريح شرح نهج البلاغة لابن أبـي الحديد، طبع سنة ١٩٥٤م.
٧ ـ تعليقات وحواش على كتاب ابن سينا، طبع سنة ١٩٥٣م.
٨ ـ حجة الخالصي ـ حلقة من مناقشة الخالصي في آرائه، طبع سنة ١٩٥٢م.
٩ ـ حقيقة اخوان الصفا، طبع سنة ١٩٥٤م.
١٠ ـ دقائق وحقائق في مقدمة ابن خلدون، طبع سنة ١٩٥٥م.
١١ ـ الزرية في القصيدة الأزرية، طبع سنة ١٩٥٢م.
١٢ ـ عبدالباقي العمري سياحة فكرية في ديوانه الترياق الفاروقي، طبع سنة ١٩٥٣م.

١٣ ـ المجيز على الوجيز ومباحث أخرى، طبع سنة ١٩٥٦م.

١٤ ـ مقدمة ابن خلدون، دراسة ونقد، طبع مرتين سنتي ١٩٥٥ و ١٩٥٦م.

١٥ ـ النحلة الأحمدية وخطرها على الإسلام.

١٦ ـ نظرة ثانية في مقدمة ابن خلدون مع التعريف بابن خلدون، طبع سنة ١٩٥٦م.

١٧ ـ الوحدة الإسلامية بين الأخذ والرد، طبع سنة ١٩٥٦م.

وله ديوان شعر تحتفظ به أسرته.

وكان ممن يحضر مجلسه،المرحوم طه الفياض العاني، صاحب جريدة السجل، والأستاذ محمد صالح العبيدي، والأستاذ جعفر مال الله والأستاذ علي البصري، والأستاذ حميد المحل، والسيد سعيد عباس الراشدي، وغيرهم. وبقي، رحمه الله، طيلة حياته جندياً من جنود الإسلام يدافع بقلمه عن الإسلام ورجاله حتى وافته المنية فتوفي في بغداد سنة ١٩٦٩م، ودفن بالموصل في مقبرة العائلة.

مجلس
الأستاذ محمد بهجة الأثري

هو العلاّمة الأستاذ محمد بهجة بن محمود بن عبدالقادر المعروف بالأثري.
ولد عام ١٩٠٤م في بغداد، تعلم مبادىء القرآن والكتابة على امرأة كانت تعلم الصبيان في حيّه، ثم قرأ القرآن الكريم في كتاب آخر فأتم قراءته وهو ابن ست سنوات، وتلقى ثقافته الابتدائية باللغة التركية ودرس مبادىء الفرنسية على معلم خاص كما درس التركية في المدارس الرسمية: الابتدائية والرشدية العسكرية والمدرسة السلطانية. وبعد الاحتلال البريطاني لبغداد في مارت سنة ١٩١٧م تعلم اللغة الانكليزية على مدرسين مستقلين وفي (الأليانْس) ثم انصرف إلى التخصص بالعلوم العربية والإسلامية فأخذ عن علماء العراق ولازم خاصة دروس العلاّمة الأديب الشاعر اللغوي علي علاءالدين الألوسي، ثم رس على الإمام علاّمة العراق السيد محمود شكري الآلوسي ولازمه أربع سنوات حتى وفاته، لقبه الإمام الآلوسي بالأثري لشدة ولعه بالأثر (الحديث الشريف) فدرس النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والأدب والحديث والتفسير والفقه وتاريخ العرب والأنساب والبحث والمناظرة والحكمة الطبيعية والمنطق والهيئة، وأولع من يومه هذا بالشعر والنثر والبحث والنقد والتحقيق والنشر وطفق ينظم ويؤلف ويكتب وينشر في الصحف والمجلات ولما بلغ العشرين من عمره بدأ حياته العملية. ففي سنة ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥م عين مدرساً فدرّس العربية وآدابها في ثانوية التفيّض الأهلية ببغداد، ثم دعته وزارة المعارف في سنة ١٩٢٦م لتدريس آداب اللغة العربية والدين والأخلاق في المدرسة

الثانوية ببغداد، ثم عين في سنة ١٩٣٦ مديراً لأوقاف منطقة بغداد، وعين في سنة ١٩٣٧ مفتشاً اختصاصياً للغة العربية في ديوان وزارة المعارف، وفي سنة ١٩٤١ شارك في الثورة على الاحتلال الانكليزي ولما أخفقت وعادت سيطرة المستعمرين على العراق فُصِل من وظيفته واعتقل ثم نفي وسجن في معتقل الفاو فمعتقل سامراء فمعتقل العمارة ودامت مدة اعتقاله ثلاث سنوات، ثم أفرج عنه في أواخر سنة ١٩٤٤م وبقي في عطلة من ولاية الوظائف إلى انتفاضة سنة ١٩٤٨م فأعاده الوطنيون إلى وظيفته في ديوان وزارة المعارف، وحاضر في الوقت نفسه في كلية الشرطة وعين عضواً في مجلس الشورى في الأوقاف. فلما زالت الملكية في ١٤ تموز عام ١٩٥٨م وحلت الجمهورية بمحلها عين في ٢١ تموز ١٩٥٨م مديراً عاماً للأوقاف وبقي في هذا المنصب إلى ١٩٦٣/٢/١٠م حيث أحيل على التقاعد بعد ثورة ١٤ رمضان.

حوكم في سنة ١٩٢٧م في محاكم بغداد على آراء دينية إصلاحية أذاعها في كتابه مهذب تاريخ مساجد بغداد وآثارها وأفرج عنه. واشتغل في الصحافة، فرأس في سنة ١٩٢٤ تحرير مجلة البدائع الأسبوعية ورأس تحرير مجلة العالم الإسلامي سنتين، وأشرف على تحرير مجلة المجمع العلمي العراقي ست سنوات وكتب في أمهات الجرائد والمجلات العربية في السياسة والاجتماع والأدب والنقد. وأسهم في الإصلاح الاجتماعي فأسس جمعية الشبان المسلمين وانتخب عضواً عاملاً في جمعية المؤتمر الإسلامي العام والجمعية الخيرية الإسلامية وجمعية الطيران العراقية ومجلس شورى الأوقاف.

ومثّل العراق في المؤتمرات الآتية:

المؤتمر الإسلامي العام في القدس في سنة ١٩٣١ ـ ١٩٣٢م، والمؤتمر العربي في القدس في هذه السنة نفسها، ومؤتمر بلودان في سنة ١٩٣٧م، والمؤتمر الثقافي العربي الأول الذي عقدته جامعة الدول العربية في (بيت مري) بلبنان سنة ١٩٤٧م، ومؤتمر الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٥١م، ومؤتمر الأدباء العرب الثالث في بلودان سنة ١٩٥٦م، ومؤتمر المجامع العلمية العربية في دمشق سنة ١٩٥٦، واحتفالات جامعة القرويين في

مدينة فاس سنة ١٩٦٠م، ومؤتمر الشعر الثالث الذي عقد في مدينة دمشق، والمؤتمرات السنوية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٨:

وأوفدته الوزارة الهاشمية سنة ١٩٣٦ إلى مصر لدراسة شؤون معاهد الأزهر والأوقاف للاستئناس بها في إصلاح معاهد العلوم الدينية والأوقاف في العراق. وندبه معهد الدراسات العربية العليا في القاهرة لالقاء محاضرات على طلبة القسم اللغوي فيه في سنة ١٩٥٨م ثم في سنة ١٩٦٦م ولمكانته العلمية وطول باعه في اللغة والأدب والتاريخ وسائرالفنون الأخرى انتخبه المجمع العلمي العربي بدمشق عضواً مراسلاً في سنة ١٩٢٩م، وفي سنة ١٩٤٦م انتخبته لجنة التأليف والترجمة والنشر التابعة لوزارة المعارف العراقية عضواً عاملاً.

وفي سنة ١٩٤٨م انتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي منذ أول تأسيسه فنائباً ثانياً لرئيسه، فنائباً أول له إلى مايس ١٩٦٣م.

وقد انتخبه الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية في سنة ١٣٨١هـ = ١٩٦١م عضواً في المجلس الأعلى الاستشاري بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وسافر إلى الديار الحجازية حاجاً ومعتمراً في سنة ١٩٦٣ و١٩٧١م، وقد نال الأوسمة التالية:

١ ــ وسام الرافدين.
٢ ــ وسام المعارف من الجمهورية اللبنانية.
٣ ــ وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من الجمهورية السورية.
٤ ــ وسام العرش من صاحب الجلالة محمد الخامس ملك المغرب، رحمه الله.

وهو ذو ثقافة عالية وخلق رفيع وأدب جم وشخصية فذة معروفة عربياً وعالمياً وله مجلس عامر بداره يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب، وهو من العلماء القلائل في العراق لما يتمتع به من ذكاء مفرط وعلم غزير في

شتى العلوم والفنون وهو يجيد اللغات الفارسية والتركية والفرنسية والانكليزية وله مؤلفات قيمة عديدة تنيف على الأربعين. وإليك أسماء المطبوع منها:

١ ـ أعلام العراق (تراجم الأسرة الآلوسية)، القاهرة سنة ١٣٤٥هـ = ١٩٢٥م، ص ٢٤٦، القطع الكبير.

٢ ـ تاريخ مساجد بغداد (تهذيب) لمحمود شكري الآلوسي، بغداد ١٣٤٦هـ، ص ١٦٠.

٣ ـ المجمل في تارخ الأدب العربي، الجزء الأول، بغداد.

٤ ـ المدخل في تاريخ الأدب العربي (الطبعة السابعة).

٥ ـ بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، لمحمود شكري الآلوسي، (شرح وتحقيق)، الطبعة الأولى، سنة ١٩٢٤، ثلاثة أجزاء؛ الطبعة الثانية، القاهرة، ثلاثة أجزاء (بدون تاريخ)يقع في (١١٨١) صفحة من القطع الكبير.

٦ ـ تاريخ نجد، للآلوسي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٤٧هـ، تحقيق، ص ١٤٨، الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٣هـ، القاهرة.

٧ ـ الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر للآلوسي (شرح وتحقيق)، القاهرة، ١٣٤١هـ، ص ٣٤٦، القطع الكبير.

٨ ـ أدب الكتاب، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (تحقيق) القاهرة، ١٣٤١هـ، ص ٣٤٦، القطع الكبير.

٩ ـ مأساة الشاعر وضاح اليمن (مقالات نقدية دارت بينه وبين الأستاذ أحمد حسن الزيات حول الشاعر وضاح اليمن)، بغداد، سنة ١٩٣٥م، ص ٥٣ القطع المتوسط.

١٠ ـ الاتجاهات الحديثة في الإسلام، نُشر لأول مرة في كتاب (العرب والحضارة الحديثة) المطبوع ببيروت سنة ١٩٥١م، ٨٥ صفحة، ثم

نشرها مجرداً الأستاذ محب‌الدين الخطيب، القاهرة، بدون تاريخ، ٤٧ صفحة، القطع الكبير.

١١ ــ محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية (محاضرات، حاضر بها طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العليا في القاهرة)، القاهرة، سنة ١٩٥٨م، ص ١٦٠، القطع الكبير.

١٢ ــ كتاب النغم، ليحيى بن علي بن المنجم (تحقيق وشرح) نشر لأول مرة في مجلة المجمع العلمي، الجزء الأول، ص ١١٣، ثم نشره مجرداً وقدم له الدكتور جواد علي، مطبعة الرابطة، بغداد سنة ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م، ص ١١.

١٣ ــ خريدة القصر وجريدة العصر: للعماد الأصفهاني، الجزء الأول من قسم العراق (حققه وضبطه وشرحه وكتب مقدمته) وأعد أصله وشارك في تحقيقه ومعارضته ووضع فهارسه الدكتور جميل سعيد، بغداد، مطبعة المجمع العلمي، ١٩٥٦م، المقدمة ١١١، الأصل ٣٧٥، الفهارس ٥٨.

١٤ ــ خريدة القصر وجريدة العصر: للعماد الأصفهاني، الجزء الثاني من قسم العراق (تحقيق) بغداد، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م، ص ٤٣٩.

١٥ ــ مناقب بغداد، لابن الجوزي، بغداد.

١٦ ــ الجغرافيا عند المسلمين والشريف الإدريسي، بغداد سنة ١٩٥٢م.

١٧ ــ كاتب الدولتين النورية والصلاحية، بغداد سنة ١٩٥٦م.

١٨ ــ الآلة والأداة، بغداد سنة ١٩٦٢م.

مجلس
الشيخ عبدالله الصوفي

هو العلامة الأستاذ الشيخ عبدالله بن محمد بن أحمد الصوفي الموصلي ولد المترجم سنة ١٣٢٨هـ = ١٩١٠م في مدينة الموصل في عائلة دينية عرفت بالعلم والمعرفة حيث كان والده رحمه الله تعالى أحد علماء موصل الأعلام ولما بلغ عهد الصبا قرأ القرآن الكريم بالكتاتيب وتعلم الخط والإنشاء ثم دخل المدرسة العلمية الدينية حيث درس على العلامة الشيخ أحمد الجوادي المدرس في مدرسة يحيى باشا الجليلي حيث درس عليه النحو والصرف والمنطق والمناظرة والبلاغة والفقه وأصوله والعقائد والتفسير والحديث والفرائض وغيرها من العلوم الدينية والعربية وحصل على الإجازة العلمية من شيخه المذكور سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م وبعدها تقدم للامتحان أمام المجلس العلمي بالموصل وذلك لإسناد جهة التدريس له التي كانت مسندة لوالده فحصل على الدرجة الممتازة على أقرانه فعين مدرساً في المدرسة الفيصلية العلمية الدينية حيث كان مدرسها الأول الشيخ عبدالله النعمة والمدرس الثاني الشيخ مصطفى بكر أفندي آل البكري والشيخ الصوفي مدرساً ثالثاً وكان ذلك في السنة التي تم تأسيسها في الموصل سنة ١٩٣٣م ثم بعد ذلك بسنتين عين خطيباً في جامع باب الطوب بالموصل وبقي بالتدريس والخطابة إلى سنة ١٩٤٥م وفي السنة نفسها امتحن للقضاء فحصل على الدرجة الممتازة فعين قاضياً ثانياً في بغداد وباشر منصبه في ١٤ تموز سنة ١٩٤٥م وبقي في هذا المنصب حتى شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٦م حيث نقل قاضياً أول في البصرة وبقي في هذه الوظيفة حتى شهر شباط

١٩٥٠م حيث نقل قاضياً أول في بغداد واستمر في وظيفته حتى عام ١٩٥٢م حيث نقل عضواً في مجلس التمييز الشرعي السني واستمر في منصبه حتى عام ١٩٥٦م حيث أحيل على التقاعد بناءً على طلبه، ولحرصه على مبادىء الإسلام أشغل جهة التدريس في جامع مرجان عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٦٦م ثم ترك التدريس حيث عين عضواً في المجلس العلمي التابع لوزارة الأوقاف كما كان يحاضر في كلية الشريعة وكلية الإمام الأعظم للدراسات الإسلامية لمدة عامين كما أنه كان يخطب في جامع الحرية (جامع الوصي) سابقاً في العيواضية حسبة لوجه الله تعالى وله مجلس عامر في داره الواقعة في باب المعظم يختلف إليه العلماء ورجال الفكر والأدب وإن كاتب هذه السطور ممن يحضر مجلسه وهو آية في الذكاء والفهم والتقي والصلاح.

مجلس
الشيخ جلال الحنفي

هو العلامة الشيخ جلال الحنفي بن محي الدين بن عبدالفتاح بن مصطفى بن ملا محمود البغدادي

ولد سنة ١٩١٥م في محلة القراغول ببغداد ولما بلغ عهد الصبا قرأ القرآن الكريم على الملا إبراهيم كما تعلم القرآن في كتاتيب البصرة حيث كان والده موظفاً بالبصرة أبان العهد العثماني ومن رفاق الزعيم العراقي طالب النقيب ثم عاد والده إلى بغداد فدرس جلال في مدارس البارودية والمأمونية والحيدرية الابتدائية وحصل على مائة درجة في البكلوريا في نهاية سنة ١٩٢٩م.

وخلال عهد تنصيب الملك فيصل الأول كان والده ممن عارض تنصيب الملك فيصل ملكاً على العراق حيث أطلق عيارات نارية من بندقيته على المجلس التأسيسي فصدر أمر بإلقاء القبض عليه ففر إلى مصر وسكن هناك وتزوج من امرأة مصرية حيث أنجب هناك أربعة أولاد وبنتاً.

فبقي جلال عند والدته وكان يشتغل أيام شبابه مصححاً ومحرراً في المجلات الإسلامية ويدرس في المساء وواصل دراسته حيث دخل دار العلوم عام ١٩٣٢م وفي عام ١٩٣٥م فصل بحجة اشتغاله بالسياسة. ثم انصرف إلى العلوم العربية والدينية حيث درس على كبار علماء بغداد منهم العلامة محمد القزلجي والشيخ رشيد آل الشيخ داود والشيخ كمال الدين الطائي والشيخ سليمان سالم الكركوكلي والشيخ عبدالقادر الخطيب والشيخ محمد سعيد

الأعظمي والأستاذ رشيد سلبي والأستاذ عبداللطيف ثنيان والأستاذ محمد شفيق العاني والأستاذ محمد فهمي الجراح.

وفي عام ١٩٣٠م اشتغل محرراً ومصححاً في مجلة الهداية الإسلامية وفي عام ١٩٣٥م كان رئيساً لتحرير الناشئة الإسلامية وفي عام ١٩٣٩م أصدر مجلته (الفتح).

وفي عام ١٩٣٩م سافر في بعثة دراسية إلى الأزهر الشريف حيث دخل كلية الشريعة مع بعض الفضلاء منهم السيد شاكر البدري والشيخ محمد محمود الصواف ولما قامت الحرب الثانية وأغلقت الكلية أبوابها عاد إلى العراق مع زملائه حيث اشتغل في دائرة الأوقاف إماماً وخطيباً فعين عام ١٩٣٧م خطيباً في جامع عطاء وإماماً في جامع نعمان الباجه جي ثم نقل إلى جامع الأزبك إماماً وخطيباً عام ١٩٣٩م ثم نقل إلى جامع الوصي (الحرية حالياً) في العيواضية عام ١٩٤٩م بعدها نقل إلى جامع أمين الباجه جي عام ١٩٥٣م ثم نقل إلى جامع كوت الزين في البصرة ثم إلى جامع الكهية سنة ١٩٥٧م ثم فصل من وظيفته عام ١٩٥٩م حيث وقع بينه وبين مدير الأوقاف العام بهجة الأثري خصام وبقي مفصولاً مدة طويلة حيث صدر مرسوم جمهوري بإعادته إلى وظيفته فرفض أن يباشر حيث انتدب في عام ١٩٦٦م مشرفاً لغوياً في وزارة الإعلام العراقية ولم يلبث في هذه الوظيفة إلا قليلاً حيث انتدب إلى جمهورية الصين الشعبية لتدريس اللغة العربية في معهد اللغات الأجنبية في بكين وبقي هناك من عام ١٩٦٦م إلى عام ١٩٧٠م حيث تعلم اللغة الصينية هناك وبعد ذلك عاد إلى العراق حيث عين إماماً وخطيباً في جامع الخلفاء وفي عام ١٩٧٥م رجع إلى الصين ثانية بعد أن رجت حكومة الصين، الحكومة العراقية لانتدابه للتدريس في معهد اللغات في شنغهاي وبقي هناك حتى عام ١٩٧٦م ومن نشاطه أنه أسس جمعية الخدمات الدينية والاجتماعية في العراق وكان رئيساً لها وهو من الذين ساهموا في إلغاء البغاء في العراق ومحاربة المخدرات والمسكرات وسعى إلى نشر العلم بصورة متطورة فقد درس في مدارس وزارة المعارف عام ١٩٥٠م كما درس في كلية الإمام الأعظم للدراسات

الإسلامية مادة العروض والأدب العربـي من عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٧٨م وحاضر في معهد النغم العراقي وأسس المركز الإقرائي العراقي للقرآن الكريم عام ١٩٧٧م وكان مديراً له كما كان يلقي الأحاديث الشيقة من دار الإذاعة العراقية ويكتب المقالات الطويلة في الصحف العراقية والعربية مما يدل على طول باعة وسعة اطلاعه وثقافته العالية وهو يحسن اللغات الإنجليزية والصينية والتركية والكردية والفارسية وقليلاً من الاسبانية والفرنسية والالمانية والعبرية ولهذه المكانة المرموقة صدر عام ١٩٤٧ أمر من لجنة الحكام والقضاء بتعيينه قاضياً في محاكم العراق الشرعية إلا أنه آثر خدمة الإسلام في المساجد فهو عالم كبير ومفسر ومحدث وخطيب وأديب وشاعر وكاتب وله هوايات متعددة منها: أنه عالم بالأنغام والألحان وله مؤلفات تنيف على الثلاثين في شتى العلوم والفنون ويعتبر الشيخ جلال شخصية فذة له مكانته وله سمعة واسعة عربياً وعالمياً ومن الرجال القلائل في العراق لما يتمتع به من علم غزير وثقافة عالية، وقد درست عليه بعض العلوم العربية عندما استوطنت بغداد سنة ١٩٦٥م وذلك في جامع الخلفاء وفي داره وهو آية في الذكاء والكرم وحسن الأخلاق والعلم والمعرفة ومن مؤلفاته:

١ ـ آيات من سورة النساء طبع بغداد عام ١٩٥١م.
٢ ـ أحاديث من وراء المايكرفون طبع بغداد عام ١٩٦٠م.
٣ ـ أعيان البصرة: لعبدالله باش أعيان البصرة ـ تحقيق بغداد ١٩٦٠م.
٤ ـ الأمثال البغدادية ج ١ و ٢ ـ بغداد ١٩٦٢ ـ ١٩٦٤م.
٥ ـ الأيمان البغدادية ـ بغداد ١٩٦٤م.
٦ ـ بقايا ديوان ـ ديوان شعر ـ بغداد ١٩٥٦م.
٧ ـ التشريع الإسلامي تاريخه وفلسفته ج ١، القاهرة ١٩٤٠م.
٨ ـ ثلاث سنوات في جوار الميتم الإسلامي ببغداد ـ بغداد ١٩٥٥م.
٩ ـ الدر النقي في علم الموسيقى لأحمد بن عبدالرحمن القادري الرفاعي الشهير بالمسلم الموصلي (تحقيق) ـ بغداد ١٩٦٤م.

١٠ ـ رسالة اجتماعية خالدة ـ بغداد ١٩٥٣م.

١١ ـ رسالتان وأطروحة: نقد. بغداد ١٩٥٥م.

١٢ ـ الرصافي في أوجه وحضيضه ج ١ ـ بغداد ١٩٦٢م.

١٣ ـ الروابط الاجتماعية في الإسلام ـ بغداد ١٩٥٦م.

١٤ ـ الزكاة وفلسفة الإحسان في الشريعة الإسلامية ـ بغداد ١٩٥٥م.

١٥ ـ الزواج الدائم ـ رد على كتاب الزواج الموقت ـ بغداد ١٩٦٧م.

١٦ ـ صحة المجتمع ـ بغداد ١٩٥٥م.

١٧ ـ الصناعات والحرف البغدادية ـ بغداد ١٩٦٦م.

١٨ ـ طالبة متشككة ـ بغداد ١٩٥٥م.

١٩ ـ الفلسفة الصحية في الإسلام ـ بغداد.

٢٠ ـ قصائدي في الزعيم ـ بغداد ١٩٦٠م.

٢١ ـ لا صلح مع إسرائيل ـ بغداد ١٩٥٦م.

٢٢ ـ المرأة في القرآن الكريم ـ بغداد ١٩٦٠م.

٢٣ ـ معاني القرآن ج ١ ـ بغداد ١٩٤١م.

٢٤ ـ معجم الألفاظ الكويتية ـ بغداد ١٩٦٤م.

٢٥ ـ معجم اللغة العامية البغدادية ج ١ و ٢ ـ بغداد ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦م.

٢٦ ـ المغنون البغداديون ـ بغداد ١٩٦٤م.

٢٧ ـ مقدمات الجنوح في حياة الأحداث ـ بغداد ١٩٥٧م.

٢٨ ـ نقاش مع الإمام الخالصي ـ بغداد ١٩٥٣م.

٢٩ ـ العروض ـ بغداد ١٩٧٨م.

أما مؤلفاته المخطوطة فهي:

١ ـ الأمثال البغدادية ج ٣.

٢ ـ الأمثال اليمانية.

٣ ـ ديوان شعر كبير.

وهو مع هذا يكتب بالصحف العراقية والعربية في شتى المواضيع يدافع بها عن الإسلام والثقافة العربية وقد أحيل على التقاعد عام ١٩٨٠ وأعيد بنفس السنة لمكانته العلمية له مجلس عامر في جامع الخلفاء يحضره نخبة من الأدباء والشعراء وغيرهم وهو مثال الكرم والسخاء.

مجلس
الدكتور أحمد عبدالستار الجواري

هو الدكتور أحمد بن عبدالستار بن محمود بن نصيف الجواري ولد في بغداد عام ١٩٢٤ ودرس في مدرسة الجعيفر الابتدائية التي سميت بعد ذلك بدار السلام عام ١٩٢٩ ــ ١٩٣٠م دراسي ثم دخل (متوسطة الكرخ) ثم الثانوية المركزية ثم دخل دار المعلمين العالية وتخرج فيها عام ١٩٤٤ ثم سافر إلى مصر حيث دخل كلية الآداب جامعة القاهرة التي كانت تسمى جامعة الملك فؤاد الأول وتخرج فيها حيث حصل على ليسانس الممتازة عام ١٩٤٥ ثم حصل على الماجستير عام ١٩٤٧ وكانت رسالته «الحب العذري» بدرجة شرف ثم عاد إلى بغداد حيث اشتغل مدرساً في دار المعلمين العالية ثم معاوناً للعميد حتى سنة ١٩٥٣ حيث عاد إلى مصر في نهاية عام ١٩٥٣ لمناقشة رسالة الدكتوراه وكان عنوانها: (الحياة الأدبية في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري) ثم عاد إلى بغداد حيث شغل التدريس في دار المعلمين العالية ثم مديراً للنشر والترجمة في وزارة المعارف ثم بمديراً عاماً للتعليم الابتدائي ثم عاد للتدريس حيث انتدب مديراً للتعليم الثانوي حتى قام العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ فعوقب لاستنكاره موقف الحكام يومذاك بأن أنزل إلى ملاك التعليم الثانوي مدرساً في دار المعلمين الابتدائية وبعد بضعة أشهر أعيد إلى دار المعلمين العالية.

وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تسنم منصب مدير التعليم العام بوزارة التربية والتعليم وبعد الانحراف القاسمي في أواخر عام ١٩٥٨ نقل عميداً لكلية الشريعة وخرج من غرفة العمادة إلى السجن حيث تم اعتقاله من قبل

زبانية عبدالكريم قاسم ثم بعد إخلاء سبيله من السجن فرضت عليه الإقامة الجبرية في داره لمدة أربعة أشهر وبعد ذلك شارك في مقارعة الانحراف القاسمي حيث انتخب في شهر شباط عام ١٩٦٢ نقيباً للمعلمين في العراق واستمر بالمشاركة مع المناضلين العرب الأحرار يحارب الشعوبية والاستعمار حتى قيام ثورة ١٤ رمضان عام ١٣٨٢هـ = ٨ شباط ١٩٦٣ أصبح وزيراً للتربية وفي الوقت نفسه نقيباً للمعلمين وبعد ١٨ تشرين في نفس السنة أحيل على التقاعد لفترة قصيرة ثم أعيد انتخابه نقيباً للمعلمين في شباط ١٩٦٨ وفي أواخر ١٩٦٨ انتخب رئيساً لاتحاد المعلمين العرب ولا يزال يجدد انتخابه لحد الآن وعند قيام ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ أصبح وزيراً للتربية ثم وزير دولة لشؤون رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠ وفي سنة ١٩٧١ أعيد إلى وزارة التربية ثم في عام ١٩٧٤ وزيراً للدولة ثم في عام ١٩٧٦ وزيراً للأوقاف.

وهو مع هذا شاعر بليغ نظم عدداً من القصائد في الشعر العمودي وله قصيدة رائعة في معارضة قصيدة أبي الحسن الحصري القيرواني (يا ليل الصب) يقول الجواري:

الليل تطاول أسوده ونأى عن ذي كلفٍ غده
ما قلت تصرَّم أوله إلا وتلألأ فرقده
من للمشتاق - يعلله من للولهان يهدهده

* * *

يا ليل وفيك شجا سقمي ما زال صداك يردده
وسهادي سهماً نحوهم ما زال الأنجم تشهده
لي فيك جفون ما عرفت طعماً للغمض تزوده
لي فيك حبيب ما فتئت روحي الحيرانة تنشده
أغفا وسهرت وطاب له في ليلي الساهر مرقده

* * *

اقسمت بطرفك ارقبه أني وجهت وأرصده
وبثغرك تعبق بسمته ويحاكي الدر منضده

ويـرف سـنـاه فيـنـعـشـني | ويـلذ لـقـلـبي ــ مـورده
وبـطيفـك يـطرقـني سـحـراً | ويـقـرُّ بعـيـنـي مـشـهـده
إنـي أهـواك ولـلـمـشـتـا | ق حـذار الـعـذل تـجـلـده
وأخـاف جـفـاك يـبـرح بي | ويـمـر لـقـلـبي ــ مـورده
وأود ــ لـحـاظـك تـجـرحـه | لـو أن يـديـك تـضـمـده

وله مؤلفات قيمة منها:

١ ــ الحب العذري: نشأته وتطوره ــ القاهرة ١٩٤٨.
٢ ــ رأي في مصادر الأفعال الثلاثية ــ بغداد ١٩٦٨.
٣ ــ الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري ــ بيروت ١٩٥٦.
٤ ــ مصطلحات المواد الهندسية وهندسة إسالة الماء وعمال الغزل والنسيج ــ بغداد ١٩٦٧.
٥ ــ من دلائل القدم في اللغة العربية ــ القاهرة ١٩٦٨.
٦ ــ نحو التيسير ــ بغداد ١٩٦٢.
٧ ــ مصطلحات علم الجراحة والتشريح ــ بغداد ١٩٦٨.
٨ ــ نحو القرآن ــ بغداد ١٩٧٤.
٩ ــ نحو الفعل ــ بغداد ١٩٧٤.
١٠ ــ أقباس من السيرة النبوية ــ بغداد ١٩٧٧.

له مجلس حافل بداره يختلف إليه الوزراء وكبار العلماء وأساتذة الجامعات وأهل الفكر والفضل والأدب وله سمعة طيبة وهو ذو ثقافة عالية وأدب جم وأخلاق رفيعة وهو أحد رجال العراق البارزين في السياسة والأدب وهو أحد مربي الجيل الحاضر. ومن مآثره التي لا تنسى وسوف يسجلها له التاريخ بكل فخر واعتزاز تعمير مساجد العراق وإنشاء الجوامع العديدة في المدن والقرى عندما كان وزيراً للأوقاف ورفع المستوى المعاشي لعلماء الدين والمؤذنين والقراء والخدم في المساجد وما ذكر اسمه إلا ذكر بألف خير.

مجلس

الشيخ عبدالكريم بيارة المدرس

هو العلامة الكبير الأستاذ الشيخ عبدالكريم بن محمد بن فتاح بن مصطفى بن سليمان بن محمد الكردي الشهرزوري. أحد أفراد عشيرة القاضي القاطنة في مركز ناحية شهرزور بمنطقة سيد صادق. وولد المترجم في قرية (درة شيش العليا) التابعة لمركز قضاء حلبجة سنة ١٩٠١م وتربى في حجر والديه وبدأ قراءة القرآن الكريم على والده المرحوم المبرور وهو في السادسة من عمره وختمه بمدة وجيزة ودرس كتب العقائد والأدب في السنة العاشرة من عمره. فابتدأ تصريف الزنجاني في محرم الحرام من السنة نفسها وتدرج في دراسة كتب النحو والصرف فدرس كتاب السيوطي شرح ألفية ابن مالك عند المرحوم الحاج ملا عزيز إمام مسجد الملا محمد أمين في محلة (سر شقام) من بلدة السليمانية. ولما قامت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م ترك الشيخ المذكور مدينة السليمانية حيث سكن (قرية برزنجة) ثم إلى قرية (أبي عبيدة) وكان المدرس فيها الملا عبدالله العبيدي ثم انتقل إلى (قرية طويلة) وسكن مع جمع من زملائه طلاب العلم عند الشيخ (الملا عبدالله) الساكن في خانقاه (طويلة) عند المرحوم الشيخ علي حسام الدين ثم انتقل إلى مدرسة المرشد الصوفي الشيخ علاء الدين عند السيد محمد رحمه الله وقرأ فيها كتباً عديدة من النحو والمنطق والبحث والمناظرة والفقه والفرائض ثم انتقل إلى مدرسة أبي عبيدة أيضاً ودرس فيها على علمائها البرهان في المنطق على الشيخ ملا محمد سعيد العبيدي ثم رجع إلى بلدة السليمانية وسكن في مدرسة خانقاه مولانا خالد رحمه الله. عند

العلامة الشيخ عمر بن الشيخ محمد أمين المعروف بابن القره داغي رحمه الله وذلك سنة ١٩٢٠م حيث درس على شيخه المذكور كتاب الفريدة في النحو لناظمها عبدالرحمن جلال الدين السيوطي وكتاب البرهان للعلامة إسماعيل الكلنبوي مع تعليقات شيخه القره داغي وكتاب آداب البحث والمناظرة للمؤلف المذكور مع تعليقات شيخه وكتاب مختصر المعاني للإمام سعدالدين التفتازاني وكتاب أقصى الأماني لحفيد العلامة وكلاهما في علم البلاغة وكتاب تشريح الأفلاك وخلاصة الحساب ورسالة الاسطرلاب والربع المجيب في المواقيت والارتفاعات، وكتاب أشكال التأسيس في الهندسة ومختصراً في العروض والقوافي، وكتاب تقريب المرام شرح تهذيب الكلام للعلامة سعدالدين التفتازاني والشرح للعلامة الشيخ عبدالقادر المهاجر مع تعليقات أستاذه القره داغي وكتاب جمع الجوامع في أصول الفقه وكتاب شرح الهداية للقاضي في علم الحكمة مع حاشية اللاري وتعليقات الشيخ المهاجر وقرأ كثيراً من كتب الفقه ولا سيما الفرائض وبعض الأبواب المهمة من شرح المنهج لشيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري وكتاب التحفة للعلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيثمي. ودرس الكتب المقررة في حلقات الدرس المتداولة في الشمال كلها في مدة أربع سنين ولما صار على جانب كبير من العلم والمعرفة قرر شيخه عمر القره داغي أن يجيزه إجازة عامة بالتدريس بمحضر عدد من العلماء الأعلام في السليمانية وأطرافها منهم العلامة المرحوم الشيخ محمد نجيب القره داغي عم أستاذه والشيخ جلال الدين المدرس في مدرسة مسجد الخفافين بالسليمانية والمرحوم الملا حسين البسكندي والشيخ بابا علي مدرس مدرسة المسجد المعروف باسمه فقرأ شيخه على الحاضرين نصوص الإجازة واعترفوا بعلمه وفضله.

وعين في عام ١٩٢٤م مدرساً في مدرسة قرية (نوكسة جار) الواقعة في الجنوب الغربي من مركز قضاء حلبجة وسكان هذه القرية من السادة الحسينية.

وفي حزيران سنة ١٩٢٧م طلب منه مرشد الطريقة النقشبندية الشيخ علاء الدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين خليفة

مولانا خالد المعروف بذي الجناحين الحضور إلى (بيارة) والبقاء مدرساً للعلوم الدينية فيها.

وبقي فيها المترجم مدرساً في (بيارة) زهاء أربع وعشرين سنة وخطيباً زهاء ثمانية عشر عاماً ثم في حزيران عام ١٩٥١م انتقل إلى بلدة السليمانية وبقي مدرساً في مسجد الحاج أحان مدة ثلاث سنوات ثم انتقل في سنة ١٩٥٤م إلى مدينة كركوك وبقي مدرساً في التكية الطالبانية ثم انتقل في عام ١٩٦٠م إلى بغداد حيث عين إماماً وخطيباً في جامع الأحمدي ومدرساً في مدرسة الحضرة القادرية وبقي بوظائفه حتى عام ١٩٧٣ حيث أحيل على التقاعد وبقي يدرس حسبة لوجه الله تعالى، وبعد وفاة العلامة المرحوم نجم الدين الواعظ انتخب رئيساً لجمعية رابطة العلماء في العراق. وهو في الحقيقة مفتي بغداد وأعلم علمائها في هذا العصر واختير أخيراً عضواً في المجمع العلمي العراقي ولعلمه الغزير ومعرفته الفائقة في المعقول والمنقول فقد صنف مجموعة من الكتب العلمية المفيدة منها ما هو مطبوع ومخطوط.

أما المؤلفات المطبوعة باللغة الكردية وهي:

١ ـ إقبال نامة باللغة الكردية ويقع في ٤٨ صفحة طبع عام ١٩٣٧م.

٢ ـ أساس السعادة ويقع في ٢٢ صفحة طبع سنة ١٩٤٨م ويتضمن تسعة وتسعين سؤالاً وجواباً حول الأصول والأحكام الشرعية وسيرة الرسول والخلفاء الراشدين.

٣ ـ ماء الحياة يقع في ٥٤ صفحة طبع عام ١٩٤٩ ويتضمن سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام.

٤ ـ الإيمان والإسلام ويقع في ١٦ صفحة طبع عام ١٩٥٤م.

٥ ـ أربعون حديثاً نبوياً مع رباعيات معانيها باللغة الكردية للشيخ عبدالكريم والفارسية لمولانا نورالدين عبدالرحمن الجامي رحمه الله تعالى.

٦ ـ النور والنجاة، يقع في أربعين صفحة طبع عام ١٩٥٦م يتضمن مدائح في النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم.

٧ ــ نور الصباح ويقع في ٣٢ صفحة طبع عام ١٩٥٧م.
٨ ــ باراني رحمه تعالى ويقع في ١٨٢ صفحة طبع عام ١٩٥٨م يتضمن أركان الإسلام وأصول الإيمان وسيرة الرسول.
٩ ــ شريعة الإسلام ويقع في أربعة مجلدات الأول يقع في ٣٣٠ صفحة والثاني في ٣٨٣ صفحة والثالث في ٤٩٠ صفحة والرابع في ٣٣٠ صفحة ويتضمن الكتاب العبادات والمعاملات والمناكحات والجنايات والحدود والسير والايمان والنذور والقضاء وغيرها.
١٠ ــ المولد النبوي والمعراج في ٧٤ صفحة طبع سنة ١٩٦٩م.
١١ ــ مجموعة الخطب الدينية لأيام الجمع وتقع في ٢٤٠ صفحة طبع سنة ١٩٧٠م.
١٢ ــ ديوان المولوي ويقع في ٥٤٤ صفحة طبع سنة ١٩٦١م وفيه شرح لجميع قصائد الشاعر عبدالرحيم المولوي.
١٣ ــ دور شتة ــ عقدان ــ نظم يقع في ١١٠ صفحة طبع عام ١٩٧٠م وهو قاموس عربي ــ كردي على غرار قاموس (نوبهار) للمرحوم أحمد جاني ورسالة (أحمدية) للشيخ معروف النودهي رحمه الله تعالى أما مؤلفاته باللغة العربية فهي:
١٤ ــ الوسيلة في شرح نظم الفضيلة للسيد عبدالرحيم المولوي، طبع سنة ١٩٧٠م ويربو على ثمانمائة صفحة.
١٥ ــ جواهر الفتاوى ويقع في ثلاثة أجزاء:
طبع الأول سنة ١٩٦٩م؛ وطبع الثاني سنة ١٩٧٠م؛ وطبع الثالث سنة ١٩٧١م.

وله مؤلفات قيمة مخطوطة باللغتين الفارسية والكردية. والشيخ عبدالكريم رجل عالم عامل فاضل تقي صالح حريص على تدريس طلاب العلم وإفادتهم متمسك بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم أدام الله حياة هذا الشيخ وأبقاه ذخراً للإسلام والمسلمين. وله مجلس عامر في إحدى غرف الحضرة الكيلانية يحضره علية القوم.

مجلس
الدكتور عبدالمجيد القصاب

هو الدكتور عبدالمجيد القصاب بن عبدالعزيز القصاب بن محمد بن عبداللطيف ابن محمد بن حسين بن علي بن ناصر بن درع بن مهنا بن كنعان بن جشعم ويرتقي نسبه إلى قبيلة جشم العربية.

يقول عباس العزاوي في كتابه[1] ما نصه: (فمنهم من يقول أن قشعما هو ربيعة بن نزار من العدنانيين ومنهم من يقول إنه من بني ماء السماء من القحطانيين والتدوينات جاء للجهتين وقد ورد ذكره في مطالع السعود وفي القاموس المحيط)، ثم يقول: (وكانت لهذه العشيرة الرئاسة العشائرية مدة ولكن الأيام جردتها من عشائرها فمالت إلى الأرياف وبقيت محافظة على بداوتها وأول ما ورد ذكرها في تاريخ ابن الفرات في حوادث سنة ٧٩٥هـ جاء خبر ثامر ابن قشعم. وهذا كان قد تألم من الأمير نعير أمير طيىء ومن حكومة الشام، فأمر عربانه بالرحيل إلى جهة نعير).

وآل القصاب من البيوتات المعروفة بالجاه والوجاهة فهم بيت علم وتقوى ودين خرج منهم العلماء والوزراء والأدباء والشعراء.

ولد عبدالمجيد في ٢٣ تشرين الأول عام ١٩٠٧م من أبوين عربيين هما: عبدالعزيز القصاب من وزراء ورؤساء مجلس النواب في العهد الملكي السابق.

---

(١) عشائر العراق، ج ٣ ص ٢٣٤

ونورية بنت الشيخ سليمان الجبوري خطيب جامع أيا صوفيا على عهد السلطان عبدالحميد الثاني العثماني.

وفي عام ١٩١٢ بدأ دراسة القرآن والخط في كتاتيب بغداد والصويرة.

وفي عام ١٩١٤ درس الصفوف الأولية في مدرسة السماوة الابتدائية.

وفي عام ١٩١٧م أكمل الصفوف الأولية في مدرسة النمونة (النموذجية) في بغداد.

وفي عام ١٩٢٢م أكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة الكرخ.

وفي عام ١٩٢٦م أكمل الدراسة الثانوية في أول بكالوريا عراقية مشتركة بين ثانويتي بغداد والموصل.

وفي ١٩٢٦ ـ ١٩٢٧ دخل كلية الطب في جامعة دمشق.

وفي عام ١٩٣٠ انتقل إلى دراسة الطب في جامعة مونبلييه (بفرنسا).

وفي عام ١٩٣٢ أسس جمعية الطلاب العرب في مونبلييه وترأسها إلى حين تخرجه من الجامعة.

وفي عام ١٩٣٤ أنهى دراسته ونالت أطروحته درجة الشرف والدخول بالمسابقة العالمية بين الجامعات ورجع إلى بغداد وعين طبيباً في المستشفى الملكي وأستاذاً في مدارس الموظفين الصحيين والممرضات والقابلات.

وفي عام ١٩٣٥ اشترك في تأسيس نادي المثنى بن حارثة الشيباني وانتدبه النادي لتمثيله في حفلات تأبين عبدالرزاق الدندشي عصبة العمل القومي في دمشق فطردته السلطات الفرنسية من البلاد على أثر اشتراكه في الاحتفالات والمظاهرات.

وفي عام ١٩٣٦م عين وكيلاً لمدير مستشفى العزل للأمراض السارية وبدأ الاشتغال في القضية الفلسطينية.

وفي عام ١٩٣٨ عين مساعداً لمدير المستشفى الملكي ومساعداً في كلية الطب وأستاذاً في كلية الصيدلة وبدأ اشتغاله مع عصبة العمل القومي في الشام والنداء القومي في بيروت.

وفي عام ١٩٣٩م أوفد إلى مصر للإطلاع على الطرق العملية لمكافحة الأمراض المتوطنة.

وفي عام ١٩٤٠ انتخب مساعداً لعميد كلية الطب ومعاوناً لمدير معهد الأمراض المتوطنة ومديراً لمدرسة الموظفين الصحيين ومديراً لمكافحة الملاريا في المنطقة الوسطى وعضواً في عدد من اللجان الإدارية والفنية في مديرية الصحة العامة ووزارة الداخلية.

وفي عام ١٩٤١ اشترك في حرب رشيد عالي الكيلاني بتأسيس كتائب الشباب واستقال من وظائف الحكومة إثر انتهاء الحركة.

وفي عام ١٩٤٣ استدعي إلى دورة ضباط الاحتياط السابعة وتخرج منها بحيازته الأولوية.

وفي عام ١٩٤٥ تطوع لنجدة دمشق عندما ضربتها فرنسا بالقنابل.

وفي عام ١٩٤٧م انتخب نائباً عن بغداد في المنطقة الخامسة (الأعظمية والراشدية).

وفي عام ١٩٤٨م قدم طلباً إلى وزارة الدفاع للتطوع مع الجيش في حرب فلسطين واشترك في الوثبة ضدمعاهدة بورت سموث بقيادة بعض مظاهراتها.

وفي عام ١٩٥٢م انتخب نائباً عن المنطقة السابعة من الكرخ وعين وزيراً للصحة وأسس كلية طب الأسنان وعدل نظام الوزارة.

وفي عام ١٩٥٣م عين وزيراً للمعارف فأرجع المفصولين وأسس جامعة بغداد بتقديم أول قانون صادقت عليه لجنة المعارف في المجلس النيابي وعدل نظام الوزارة.

وفي عام ١٩٥٤م عين وزيراً للصحة مرة ثانية فأكمل أعماله الإصلاحية فيها وأسس نقابة الأطباء.

وفي عام ١٩٥٥م انتخب نائباً في بغداد عن المنطقة العاشرة، وزار الولايات المتحدة وكتب مذكرات رحلته بكتابين أحدهما من أوروبا وأسماه رحلة

الربيع إلى العالم البديع والثاني عن أميركا وأسماه مائة يوم ويوم في الولايات المتحدة الأميركية.

وفي عام ١٩٥٦م حصل على وسام الرافدين من الدرجة الثانية.

وفي عام ١٩٥٧م دخل كلية الحقوق كطالب ونجح بتفوق في الدورة الأولى وقدم أبحاثاً في الدبلوماسية والاقتصاد الموجه وأخطاء الدستور العراقي وأقام معرضاً لوسائل الإيضاح في الاقتصاد السياسي وأوفد إلى تونس لحضور حفلات استقلالها الأولى حاملاً رسالة إلى الزعيم بورقيبة بخصوص مساعدات العراق للجزائر.

وفي عام ١٩٥٨م اعتقل مع من اعتقل من رجال السياسة بعد قيام ثورة ١٤ تموز.

وفي عام ١٩٥٩م فرضت عليه الإقامة الإجبارية في داره لمدة سنة.

وفي عام ١٩٦٠م أوقف في مديرية الأمن العامة بتهمة التحريض على حكم عبدالكريم قاسم ثم أطلق سراحه ورجع إلى مزاولة مهنته في عيادته الخاصة كطبيب للأمراض الباطنية.

وفي عام ١٩٧٢م أكمل واجباته الدينية بأداء فريضة الحج بالطريق البري على الكويت والدمام وكتب بحثاً عن رحلته وملاحظاته.

والدكتور متزوج عام ١٩٣٤م وله ستة أولاد من زوجته الأولى وولدان وابنة واحدة من زوجته الثانية وبعد كل هذا فهو أديب عرف بحبه للأدب كما عرف باتصالاته المستمرة بزعماء البلاد العربية وأدبائها وأطبائها في سوريا ولبنان ومصر والمغرب وتونس وله أبحاث كثيرة منشورة وغير منشورة في الأدب والاجتماع والسياسة القومية والطب.

ومن كتبه المطبوعة كتاب (الدفاع السلبي) قدمه هدية للهلال الأحمر وكتاب (رحلة إلى تونس) قدمه هدية لمدرسة أيتام بورقيبة وأطروحته باللغة الفرنسية عن (العصب الرقبي الخلفي) أما كتبه وأبحاثه غير المطبوعة فهي كتاب (رحلة الربيع) وكتاب (مائة يوم ويوم في الولايات المتحدة الأميركية)

وكتاب (الاقتصاد الموجه في العراق) وبحث عن (الهيضة في العراق خلال القرن التاسع عشر) وبحث عن (الدبلوماسية وحصاناتها) وبحث عن (نواقص الدستور العراقي) وبحث عن (التطور الصحي في العراق) وبحث عن (تاريخ الأطباء الأدباء).

وله مجلس عامر يختلف إليه أهل الفكر والفضل والأدب وهو أكبر مجلس في بغداد في الوقت الحاضر حيث يجتمع عنده كل مساء جمعة في داره العامر المطل على نهر دجلة في محلة كرادة مريم، خلق كثير على اختلاف مشاربهم حيث تلقى القصائد والكلمات عند سفر أو قدوم أحد الأدباء والشعراء أو السفراء ويقيم لهم الولائم الفخمة ويبذل عليها بسخاء فإذا حدثك أحد عن حاتم الطائي في جوده وكرمه فإن أبا مثنى هو الثاني في الجود والكرم.

وقد حضرت مجلسه مرات عديدة وسجلت أسماء من يحضر هذا المجلس، وهم:

١ ــ الأستاذ خالد الشواف.
٢ ــ الأستاذ سالم الألوسي.
٣ ــ العميد عبدالرحمن التكريتي.
٤ ــ الأديب والشاعر طالب الحاج فليح.
٥ ــ عبدالرزاق الحسني.
٦ ــ كوركيس عواد.
٧ ــ ميخائيل عواد.
٨ ــ عبدالرزاق الهلالي.
٩ ــ الأديب والشاعر عبدالرزاق بستانة.
١٠ ــ فؤاد عباس.
١١ ــ كمال عثمان.
١٢ ــ الأديب والشاعر نعمان ماهر الكنعاني.
١٣ ــ مدحت الجادر.
١٤ ــ عبدالحميد كاظم.

١٥ ـ هاشم جميل.

١٦ ـ نعمان العاني.

١٧ ـ حقي المفتي.

١٨ ـ هاشم الحلي.

١٩ ـ حسين جميل.

٢٠ ـ نافع قاسم.

٢١ ـ سعدون ناجي القشطيني.

٢٢ ـ صبيح القشطيني.

٢٣ ـ جعفر مال الله.

٢٤ ـ الدكتور يوسف عز الدين.

٢٥ ـ صادق عبدالجبار التكريتي.

٢٦ ـ يونس عبدالعزيز الخياط.

٢٧ ـ علاء الدين عبدالمجيد السيد فؤاد.

٢٨ ـ عارف السويدي.

٢٩ ـ حسن رضا.

٣٠ ـ عبدالقادر جميل.

٣١ ـ إسماعيل الغانم.

٣٢ ـ إبراهيم شندل.

٣٣ ـ الدكتور سليم النعيمي.

٣٤ ـ سالم مامو.

٣٥ ـ المهندس محمد مامو.

٣٦ ـ الدكتور عبداللطيف البدري.

٣٧ ـ الدكتور عبدالرزاق محي الدين.

٣٨ ـ الأستاذ جعفر الخليلي.

٣٩ ـ حامد جاسم المختار.

٤٠ ـ شاهين الصكر الوادي.

٤١ ـ مهدي الصحاف.

٤٢ ـ المحامي فاضل معلة.
٤٣ ـ الدكتور محمد صالح عبدالمنعم.
٤٤ ـ رشيد العبيدي.
٤٥ ـ الشيخ جلال الحنفي.
٤٦ ـ جورج حساني.
٤٧ ـ أحمد حافظ عبدالوهاب.
٤٨ ـ جمال الراوي.
٤٩ ـ مشكور الأسدي.
٥٠ ـ محمد علي صدقي.
٥١ ـ مصطفى شريف العاني.
٥٢ ـ جمال رفعت.
٥٣ ـ الدكتور حمد الكبيسي.
٥٤ ـ الدكتور عبدالله الجبوري.
٥٥ ـ المحامي سعدي الحاج كمال.
٥٦ ـ عبدالجليل الراوي.
٥٧ ـ أحمد باشا الراوي.
٥٨ ـ أمين الراوي.
٥٩ ـ مفلح الراوي.
٦٠ ـ حمزة الراوي.
٦١ ـ محمد بسيم الذويب.
٦٢ ـ جمال الدين الألوسي.
٦٣ ـ الشيخ نوري الملاحويش.
٦٤ ـ الشيخ عبدالله الشيخلي.
٦٥ ـ الشيخ كمال الدين الطائي.
٦٦ ـ الشيخ محمد مهدي الخالصي.
٦٧ ـ الدكتور محمود الأمين.
٦٨ ـ إسماعيل الملاحويش.

٦٩ - إبراهيم الملاحويش.
٧٠ - الدكتور نعمة الجوخجي.
٧١ - الدكتور سلمان فائق.
٧٢ - الدكتور حسن الحسني.
٧٣ - الدكتور محمد خضر العاني.
٧٤ - الدكتور صادق علاوي.
٧٥ - الدكتور عبدالأمير علاوي.
٧٦ - الدكتور صادق أنور.
٧٧ - الدكتور موسى الغبان.
٧٨ - الدكتور مكي الواعظ.
٧٩ - الدكتور خالد ناجي.

وغيرهم أضف إلى ذلك كافة سفراء الدولة العربية والإسلامية في بغداد.

ومجلسه عبارة عن ندوة أدبية تعقد بين الحين والآخر ومما نسجله للتاريخ أنه في مساء السبت ٢٠ نيسان من سنة ١٩٧٤م أقام الدكتور عبدالمجيد القصاب وليمة باقلاء لرهط من الأدباء والشعراء فألقى في هذه الوليمة الأديب والشاعر جعفر الخليلي أرجوزة هي من عيون الشعر، ونصها:

سبحانك اللهم بارىء النسم ... ومنشئاً وجودنا من العدم
وفالق الحب من التراب ... ومودع النشوة في الشراب
يا من على قدرته قد دلّا ... وأنبت الأزهار والباقلا
وجمع الأحباب بالأحباب ... في ندوة بدارة القصاب
من شاكر وكاتب وذي إرب ... من أدركته اليوم حرفة الأدب
في موسم غنت به الطيور ... وساد أجواء الدنا الحبور
وانقشع الغيم وولى المطر ... وهدأ البال وزال الخطر
وقلت الأمراض في البلاد ... وهُدد الطبيب بالكساد
وحار كيف يقتل الفراغا ... ولم يكن من قبل ممن راغا

لكي يقضي وقته بالسمر ... بالقصف والسكر طوال العمر
وكل ما يعرف من دنياه ... أن يشفي اللّه به مرضاه
يعمل طول الليل والنهار ... في خدمة الناس بلا قرار
واليوم قد قلّ مراجعوه ... فليس من شكوى لكي يأتوه
فهو إذا قدرته طبيبا ... لا تنسَ أن تقدره أديبا
لذا أرى بالشعر يلهي نفسه ... مختلساً من الزمان خلسة
فيملأ الفراغ بالروائع ... من أنفس الأشعار والبدائع
وراح يدعو كل أرباب القلم ... ينشر في دارته لهم علم
وأعمل الفكرة في العشاء ... ماذا ترى يُعدّ من غذاء
قال له عبدالمجيد الملّة ... ليس لنا معدى عن (الباجلّة)
فأنكر القصاب هذا المقترح ... وقال ما العذر إذا أمري افتضح
فليس لي من صلة أو خله ... ولا وشيج نسب بالحلة
ولست بالمصريّ كي يقولوا ... أحسن ما يقري الضيوف الفول
قال: الذي فكرت قومي دونه ... كل الذي تطهوه يأكلونه
واللّه لو قدّمت ما تقدم ... لضاق في شكرك منهم الفم
فأنت في طبك جالينوس ... تعرف ما تحتاجه النفوس
تعرف كم في الفول من منافع ... لآكليه شهوة والجائع
يغني عن اللحوم والخضار ... وكل ما يجنىٰ من الثمار
يحلل الغازات في الأمعاء ... ولا تسل بعد عن الأشياء
لا سيما والموسم الربيع ... سبحان من ليس به يجوع
وشاهدي إن حضر المأكول ... فإن بقي شيء (أنا المسؤول)
فهذه شنشنة من أخزم ... خص بها في القوم أهل القلم
قومي وإني عارف بقومي ... أعرف ما اختصوا به من يومي
قدم لهم أجشب ما تروم ... إن يبق شيء فأنا الملوم

واحـدهم في النهم كـالألفين يغترف الطبيخ بـالكفين
حسبـك أي واحـد تـريـد تجربة إن حضر الثريد
فـالنـاس للطعـام يمضغـونـه وهـؤلاء النـاس يبـلعـونـه
إن كان ذا أصبح محصول الأدب فقـل معي فلتحيَ أمة العـرب
حـاذر على المـاعون والصواني وكـل مـا هـنـاك من أوانـي
خـوفاً بـأن لا تشبع البطون فـتختفي السفـرة والصحـون
والـويـل حينـذاك كل الـويل صوت العياط بعد نصف الليل
عفـواً وعـذراً يـا أبـا المثنى فكـل مـا قـد قلت دون معنى
قـد سـاقني لقـولـة المـزاح ظنـاً به النفوس قد تـرتـاح
أمـا إذا أردت مني الصدقـا فـإنـني أقـول هـذا حـقـا
إنـك فـذ ونـراك فـيض مهما غـرفنـا منك فهـو غيض
تحكي سحـاباً مـرّ قبل شهـر يهـزأ في فيـوضه بـالبحـر
وهـؤلاء مـن خـيـار الأدبـا نمتـهـم الأمـجـاد أمـاً وأبـا
فلتكن الـدعـوة ذي مقننة في مثل هذا الفصل من كل سنة
ودم أخي عبـدالمجيـد واسلم لـلنـاس طـرّاً ولأهـل القـلم

ومما نسجله للتاريخ القصيدة العصماء للأستاذ الأديب الشاعر عبدالرزاق بستانة التي ألقيت في الندوة التي أقامها الدكتور عبدالمجيد القصاب في داره العامرة في كرادة مريم مساء يوم الجمعة ٢٣/١/١٩٧٦ تكريماً وترحيباً للدكتور عبدالهادي التازي سفير المغرب في العراق سابقاً ورئيس مجلس البحث العلمي حالياً، وهذه القصيدة في قافيتين الأولى يقول فيها:

حللت (بغداد) أهلاً بالأخ التازي فأنزل على الرحب في يمن وإعزاز
فـأنت بين أولي ودٍّ ومقـربـة من كلّ أصيد عالي الشأن ممتاز
أحرزت في العلم عليا من مراتبه كـذاك في كل فضل أيّ إحـراز
فبعض حقـك أن تحظى بتكـرمة وأن تُحيّـا كـثيـراً لا بـإيجـاز

بقية القصيدة كانت غزلية ولكنها من عيون الشاعر العربي العالي:

أشارت بطرف العين مياسة القدِّ مخافة نمام ينم بما تبدي
فتاة كأن اللّه أودع طرفها كنانة هداف إذا ما رنت تردي
إذا أسفرت والبدر ليلة تمّه بهته، فأين البدر من رونق الخد؟
أرتني جمالاً رائعاً وفتوة وقدّاً رشيقاً مثلما الحور في الخلد
فإن يد الرحمن صاغت جمالها بأبدع تكوين وأزهى من الورد
لها لفتة الخشف الأغن ولحظه وجيد كجيد الريم يفتن بالصدّ
وإني لذو وجد بكل مليحة مرجرجة الأرداف شامخة النهد
أهيم بها حتى تراني مدنفاً فلا النصح يثنيني ولا الردع بالمجدي
فكم صبوة للغيد ذقت مجاجها وكم من وصال نلت في سالف العهد
ولكن هذا الشيب أصبح رادعاً يصدّ الغواني أن يملن إلى الجَدّ
لي اللّه كم أخفي الهوى وأكنه ولا أشتكي للصحب من لوعة الوجد
أكتّمُ ما بي من جوىً ولواعج وأزعم أني اليوم في عيشة رغد
فينظر لي الأصحاب نظرة مشفق يظنون بي داء يقرب للحدّ
ولم يدر صحبي أنني بت عاشقاً تتيمني غيداء فاتنة القَدّ
ومن عبث الأقدار أن تولّعي بمن ليس تعنيها شكاتي ولا سهدي
قضيت نهاري آملاً بوصالها وبتُّ أراعي النجم في ليلتي وحدي
فلما دنت مني هممت بضمها وأمّلت أن الحظ آذن بالسعد
وجاذبتها أثوابها فتمنعت وقالت هداك اللّه لم تدر ما قصدي
أتيتك سعياً كي تكون مرافقي إلى الفاضل (التازي) الوفيّ (أبي سعد)
فألفيتها فوق الجمال حصيفة منمقة الألفاظ مخلصة الودّ
لها منطق عذب وجرس منغّم فيا لطف ما تمليه من ثغرها الشهدي
وأكبرتها لما عرفت انتسابها وبان لها عقل تميز بالرشد
مهذبة، أما أبوها فيعرب وأما ذووها فالكرام بلا عدّ

(عــراقيـة) مــالت بقلب مـدلَّــةٍ إلى (المغرب الأقصى) تجاهر بالوجد
خفضت لهــا مني جنــاح مــودة ودنت لعينيها كما رغبت جهـدي
وجئت بهــا أسعى إليـك تحيــة فأنت حبيب القلب في القرب والبعد
فإن شئت فاقبلهـا هديـة مخلص مخضبــة الكفين حـاليــة العقــد
وإن شئت متعها واجمل سـراحها بذلك يقضي الشرع من سالف العهد
وإن شئت فاهدِيها إلى خير ماجد سليل الكرام الصيد ذي الحسب العدّ
(لعبد المجيد) الشهم فهو حبيبنا ورب الأيادي البيض مستوجب الحمد
تفضـل مشكـوراً ـ وذلــك دأبـه فهيّــاً لقيـانــا بناديـه ذي النـدّ
رعـاه إلـه الكـون مـا لاح بـارق ودمتم كرام الصحب باليمن والسعد

وللشاعر الكبير الأستاذ عبدالرزاق بستانة قصيدة أخرى ألقاها في دار الدكتور عبدالمجيد القصاب عند توديع سفير تونس الأستاذ زهير الشليّ وذلك بتاريخ ١٧/٩/١٩٧٦م يقول فيها:

بــدت هـيفــاء فــاتـنــة القــوام فــزادتني جــوىً وذكى هيــامي
أطـلت بيـن تـربـيـهــا عـشـيــاً كمثــل البــدر من خلل الغمــام
وتــربـاهــا وإن بُـدتــا نجـومــاً فــأين النجم من قمــر التمــام
لـهــا وجــه تـبــارك مــن بــراه ينـيــر إذا تــراءت فــي ظــلام
وفــرعٌ خــلـتـه أســلاك تـبــر لــه التيجـان تسجـد بــاحتــرام
وطـرفٌ أحـور من غيــر كحــل وألــحـــاظ رواشـق بــالــسـهــام
وخــدٌ مــثـل تـفــاح شــهــيٍ فــوجـنـتــه تــحـفــز لالــتـهــام
وثـغــر فــاتن مـن غيــر (روج) شـنيـب لا يكـف عن ابتـســام
إذا قــبـلـتـه ورشــفـت مـنــه رضــابــاً كــان أفعـل من مــدام
ومـاست وهي مقبلة (بمكسي)[1] حــريــري تــذوّق بــانــسـجــام

(١) المكسي: لباس طويل يغطي حتى الكعبين.

فأبدى كلما حسبته يخفي ... من الأعضاء عن نظر الأنام
وأظهر قدها الممشوق لدناً ... جميل الخلق كوّن بانتظام
وفوق الصدر أبرز باعتزاز ... كرات الدر تشمخ في تسام
وجَسَّدَ كل عضو بانفراد ... فصار القلب يخفق باضطرام
وشالت ثوبها لتبين ساقاً ... من العاج النقي أو الرخام
وقالت وهي تبسم في دلال ... (مساء الخير) راكعة أمامي
فقلت لها: مساء الخير أهلاً ... بذات الحسن باعثة الغرام
أمن حور الجنان هبطت ليلاً ... فقالت وهي تعثر بالكلام
أنا من غيد عبقر والغواني ... فلا تعجل لتعرف ما مرامي
أتيتك علني أزداد لطفاً ... وآداباً لأرفع من مقامي
فما حسن يفيد بغير فضل ... وآداب ولا يجدي قوامي
فقلت لها لقد أخطأت قصداً ... وعني فاذهبي (لأبي هشام)
الى الندب الذكي وذي المعالي ... إلى (الشلّي زهير) إلى الهمام
ومنه فاقبسي أدباً ولطفاً ... وفضلاً فهو من عرب كرام
براه اللّه في خلق رفيع ... مع الخلق الجميل والاحتشام
لمسنا من سجاياه وفاءً ... وصدقاً في الوداد والاحترام
فطوبى بالسفير أبي هشام ... (لتونس) حيث كان على الدوام
وسيري عنه غانمة أوحيي ... بأجمل ما يكون من السلام
وقولي في الوداع لقيت سعداً ... ونلت من المناصب كل سام
وعودي للنبيل (أبي المثنى) ... سليل المجد ذي المنن الجسام
وعنه فاكسبي كرماً وحلماً ... وعلماً فهو من فئة العظام
نراه دائماً أبداً وفياً ... فليس يكل عن حفظ الذمام
يقيم لكل فذ احتفالاً ... ويرعى الفاضلين من الأنام
فناديه - يعمره إلهي - ... يضم أماجد الصيد الكرام

فندعو الله يكلؤه بخير   ونسأله لنا حسن الختام

وفي مجلس القصاب وكان المساء مساء الجمعة المصادف ١٩٧٦/١/٢٣م ألقى الأستاذ الأديب المرحوم فؤاد عباس قصيدة يرحب بها بالأستاذ عبدالهادي التازي سفير المملكة المغربية سابقاً، يقول فيها:

أبا (المثنى) وأبا البيان[١]   ويا ابن بيت شامخ البنيان
ذلك بيتُ ثابت الأركان   ركناهُ في المجد دعامتان
في الفضل كانا فرسيْ رهان   ولم يقصّر سائر الأخوان
عَمُكُمُ (عباس[١]) ذو التبيان   في الفقه والحديث والقرآن
مجتهداً في طاعة الرحمن   منقطعاً للدين والديان
في البيت والمسجد والإيوان   وناشراً لراية الإيمان

في (سُرَّ مَنْ راءَ) وفي (بغدان)[٢]

وعَمُّنا (عبدالعزيز[٣]) الشان   زينةُ دست الحكم في الديوان
وفخرُ كرسيّ ببرلمان   في مجلس النّواب والأعيان
ومَنْ بـ(ذكرياته[٤]) حباني   وإنني من ذاك ذو امتنان
وأنت أنت[٥] زينة الأقران   وغرةٌ في جبهة الزمان
ومجمع الأصحاب والخلّان   وجوهرُ الوفاء للاخوان
ما غيَّرَتْك رفعةُ المكان   وعِزّة الوزير في الأوان
على الأقاصي أو على الأداني   بل كنت وقفاً لبني الإنسان
فمن مكانٍ وإلى مكان   تُسرِعُ للخير بلا توان

---

(١) مثنى وبيان ولدا الدكتور عبدالمجيد القصاب.
(١) الشيخ عباس القصاب عم الدكتور عبدالمجيد.
(٢) بغدان: أحد أسماء بغداد.
(٣) عبدالعزيز والد الدكتور عبدالمجيد.
(٤) ذكرياته أحد مؤلفاته الذي طبع عام ١٩٦٢م.

تـطبُ الجميعَ بـالـمجّـان حتى الـدواء لـلفقيـر العـاني
تـصـرفـه لـه بـلا أثـمـان أمـا مـن الـنـمـوذج الإعانـي
أو بـعـلامـاتٍ لـصـيـدلانـي

لا، لَن أقـول صُحبةَ الـركبان بـل صُحبَةَ الصحـة لـلأبـدان
وصُحبـة الـعـطر لـلأقـحـوان بـل كـالنسيم هبّ في البستـان
ينقـل طيب الـورد لـلأغصـان ذكـركُمُ قـد سـار في البلدان
من (الخليجين) إلى (فـزّان) أو (تونس) الخضراء أو (تطوان)
أو (تازة) (التازي) أخي البيان والبـاحثِ الثبت لـدى البـرهـان
والعـالِم المُعْلَمِ في الـميـدان نـكـاد من أخـلاقـه الـحسـان
نـسكـرُ لكنْ لا ببنـت الحـان ولا بـأنـغـام مـن الـمـثـانـي
من رَنـةِ الأوتـار في الـعيـدان ولا بـمـا رقّ مـن الأغـانـي
بـل بـصـفـاء الـنـفس والـوجـدان

يـا طـاهـر السيـرة والجنـان مهمـا تنـاءيت فـأنت الـدانـي
كـنـا نمـنّي الـنفسَ من زمـان ونحسـب الـسـاعـات والـثـواني
كيما نـراكَ اليـوم في (بغـداد) في منـزلٍ رحبٍ على الضيفـان
تـحـاط بـالأحـبـاب والـخُـلصـان

وفي مساء الجمعة المصادف ١٩٧٤/٤/٢٠م ألقى الأديب الشاعر الأستاذ كمال عثمان قصيدة بليغة وهي من عيون الشعر العربي:

جـمعتنـا الـحيـاة والـليـل زاهٍ وصفـاء القلوب ينبض شـوقـا
نـدوة ضمّت الـوفـاء بـصحب وإخـاء كـعُـروة الـدين وثـقـى
حبـذا ليلة بهـا الأدب الـمحـ ـض تجلّى بـالملهمين فـرقّـا
حـل فـي دارةٍ تبـاهـت ذراهـا بـالمجيـد القصـاب خَلقاً وخُلقا

(جشعميٌّ)[1] النِجار في حُظوة المجـ ـد سريٌّ الأنساب مثوىً ومرقى
ولقد تنهض الأرومة بالجيـ ـل إذا كان فرعها الغض سَمقا
ومن الطبّ موئل لذوي الحا ج ثريٌّ العطاء كالنهر دفقا
جمعتنا أكرومة النبل لما آنست من ربيع (آذار) برقا
إنِ (آل القصاب) في جولة السبـ ـق إلى المكرمات أثبت عرقا
نَهَلَت منهم الليالي رحيق الـ ـبذل حتى تملكوها، لتبقى
زادهم سؤدد التواضع قدراً فهمو من مشارف العُجب أرقى
جمعوا طارف العروبة في البيـ ـت وصانوا تليدها أن يَرقا
(فالمثّنى) من فيض تلك المعالي حسباً باذخ المروءآت طَلقا
لا تظن الإغراق فيما أراه أتراني جاملت أم كان صدقا
أو ليسوا أولاء من كل ندبٍ نال في حلبة الفضائل سبقا
يا خليلي يا (جعفر) الود هذي نفحات في مقصف الحب غرقىٰ
كلّما أورف الوفاء علينا زاد فينا الولاء عمقاً فعمقا
فتهيأ وذق من الرز والفو ل مزيج (الشبنت) ما لذ ذوقا

وقد زار الأديب الفاضل الأستاذ محمد الحبيب عباس سفير تونس السابق في بغداد مجلس الدكتور عبدالمجيد القصاب مساء الجمعة ١٩٧٦/١٢/٣م فرحب به الأديب الشاعر الحاج طالب الحاج فليح بأبيات شعرية، قال فيها:

شرفت يا ابن الطيب العباس في العيد بين البشر والإيناس
بيت المجيد أبي البيان وإنه رجل المروءة والطبيب الأسي
يا ألف أهلاً بالحبيب وإنَّما لقيا الحبيب مسرةُ الجلاس

فأجابه الأستاذ محمد الحبيب بعد ذلك بهذه الأبيات وقرأها أمام الزائرين في داره بتاريخ ١٩٧٦/١٢/١٠م:

---

(١) جشعم عشيرة آل القصاب.

أفليحُ قد نوهت بالخلق الذي ... لم يحكِ غير شمائل الجلاسِ
في مجلس للود عدتُ أروده ... لتزودي من مُشرق الاقباس
بشر المسرة أن مثلك شاعراً ... يشدو الأحبة نفحة الإيناس
سمارنا وجميعكم يرضي النهىٰ ... كم فيكمو من قدوة نبراس
كرم العروبة جدتمو بجديده ... أفما يحقُّ ذيوعه في الناس
لا عهدَ لي بالشعرِ أحسن صوغه ... غير الوفا وحرارة الأنفاس

فأجابه الحاج طالب الحاج فليح بهذه الأبيات بتاريخ ١٩٧٧/١/٥م:

أأبا نهادٍ يا فتى العباس ... يا ابن الكرام ذوي النهى والباسِ
من تونس تسمو بعزم حبيبها ... أكرم به للمجد من نبراس
بلد العروبة والشهامة والابا ... والناسُ فيها من كرام الناس
أطربتني ما ذاك إلاّ إنه ... من حسن ظنك عابق الأنفاس
شكراً محمد انما الفضل الذي ... لم أنسه إن كنتُ يوماً ناسي
واسلم فديتك للفضيلة إنها ... تعتز بالأفذاذ من عباس

وألقى الأستاذ الحاج طالب الحاج فليح قصيدة يرحب بها برجال العلم من تونس الخضراء يقول فيها:

أهلاً رجالَ العلمِ والعرفانِ ... أهلاً بكم في أرضكم بغدان
من تونس الخضراء يحدو ركبكم ... للرافدين هوىً وفرط حنان
يا مرحباً بكمُ فإن لكم بها ... أهلاً وإخواناً وطيب مغاني
اهلاً فدار أبي المثنىٰ قد زهت ... بكمُ وأنتم صفوةُ الأخوان
هي ندوة الأدباء أو قل إنها ... هي منبتُ المعروف والإحسان
كم مرّةٍ ضمت أولي فضل لهم ... خلق يفوح بنفحةِ الريحان
يا مرحباً بالفكر بالعلم الذي ... يُعلى بناء المجد للأوطان
ولأنتمُ والعلم غايةُ سعيكم ... عنوان عزّ شامخ البنيان

إن البــلاد بعـلمهــا ورجــالـهــا وبعــزمهــا تسمــو عـلى كيــوان

أهـلاً بني العـربِ الكـرام فـأنتمُ حقــاً لــرمــز بــطولــةٍ وتفــاني

قمتم بنشــر العلم في أوطــانكم فــإذا بهـا مــرفــوعــة الأركــان

بغــداد مــوطنكم وأنـتم أهـلهــا لستـم بهــا واللّـه بــالضـيفــان

بغــداد مـوطن كــل حــرّ خيــرٍ ولا نـتمُ الأخيــار من قـحــطان

وهذا قليل من كثير مما قاله الشعراء في مجلس هذا الفاضل الكريم.

مجلس
الدكتور عبدالعزيز الدوري

ولد في بغداد سنة ١٩١٧م وتخرج في مدارسها الابتدائية والثانوية، حيث أنهى الثانية سنة ١٩٣٥هـ = ١٩٣٦م، ثم اجتاز الدراسة الخاصة التي خوّلته بالدخول في جامعة لندن سنة ١٩٣٦هـ = ١٩٣٧م حصل على البكالوريوس بدرجة شرف من جامعة لندن سنة ١٩٣٩م ـ ١٩٤٠م وعلى الدكتوراة منها أيضاً سنة ١٩٤٢م. عين مدرساً في دار المعلمين العالية (كلية التربية) سنة ١٩٤٩م ـ ١٩٥٠م. ثم أصبح عميداً لكلية الآداب والعلوم سنة ١٩٥٠م ـ ١٩٥٨م وفي سنة ١٩٥٩م أعيد أستاذاً في كلية الآداب. وفي سنة ١٤ رمضان ١٣٨٢هـ = ٨/٢/١٩٦٣م نيطت به مهام رئاسة جامعة بغداد فلبث فيها حتى ١١/١٩٦٥م حيث استقال منها.

ولمكانته العلمية انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٣م. ومن نشاطه العلمي اختير أستاذاً زائراً في جامعة لندن، وهو يجيد الانكليزية والفرنسية، وهو كاتب ضليع ذو ثقافة عالية وأحد مربي الجيل في الوطن العربي وهو شخصية بارزة له سمعة رفيعة عربياً وعالمياً. وله مجلس حافل يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب بداره العامر. وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ العصر العباسي الأول، بغداد ١٩٤٥م.
٢ ـ دراسات في العصور العباسية المتأخرة، بغداد ١٩٤٥م.

٣ ـ تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ١٩٤٥م، بغداد (نال الجائزة الأولى في التاريخ من المجمع العلمي العراقي).

٤ ـ النظم الإسلامية، ج ١، ١٩٥٠م.

٥ ـ الوعي القومي، بغداد.

٦ ـ الجذور التاريخية للشعوبية، بيروت ١٩٦٢م.

٧ ـ الجذور التاريخية للقومية العربية، بيروت، ١٩٦٠م.

٨ ـ نشأة علم التاريخ عند العرب، بيروت، ١٩٦٠م.

٩ ـ نشأة الأصناف والحرف في الإسلام، ١٩٥٩م (مبحث مستل من مجلة كلية الآداب).

١٠ ـ ابن خلدون والعرب، القاهرة، ١٩٦١.

١١ ـ مستقبل الفكر العربـي، الجامعة الأميركية، بيروت، ١٩٥٧م.

١٢ ـ نظرة إلى تاريخ صدر الإسلام، لندن، ١٩٥٥م.

١٣ ـ الفكر العربـي في دور التجديد والتقليد، ١٩٦١م.

١٤ ـ ضوء جديد على الدعوة العباسية، بغداد ١٩٥٧م.

١٥ ـ ما ساهم به المؤرخون العرب في المائة سنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربـي وغيره من الدعوة العباسية حتى سنة ٣٣٤هـ، بيروت.

١٦ ـ مقدمة عن الإسماعيلية (في أصول الإسماعيلية، بيروت ١٩٤٧م).

١٧ ـ كتب في دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الانكليزية) المواد الآتية: الأنبار، أمير، ديوان، بغداد، دير العاقول، وسكرة.

١٨ ـ مقدمة في تاريخ صدر الإسلام، ط ١، بغداد ١٩٥٠م، ط ٢، بيروت ١٩٦٠م.

١٩ ـ موجز تاريخ الحضارة العربية بالمشاركة مع الأستاذ ناجي معروف، بغداد ١٩٥٢م.

مجلس
الدكتور عبداللطيف البدري

هو العالم الكبير والجراح البارع الأستاذ الدكتور عبداللطيف البدري ابن علّامة سامراء الأستاذ الشيخ عبدالوهاب المدرس البدري ويرتقي نسب هذا الفاضل إلى الإمام محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم، رضي الله عنه.

ولد في سامراء عام ١٩٢٠ في بيت رفيع العماد. عرفت هذه الأسرة بمكانتها الدينية في مدينة سامراء.

وترعرع في أحضان والديه فدرس الابتدائية والمتوسطة في سامراء والإعدادية في بغداد، ودخل الكلية الطبية العراقية وتخرج فيها حيث حصل على بكالوريوس طب وجراحة عام ١٩٤٤م كما حصل على دبلوم عالي في الجراحة من القاهرة عام ١٩٤٦م وفي عام ١٩٤٨م حصل على زمالة كلية الجراحين الملكية من لندن، وفي عام ١٩٥٧م حصل على ماجستير في الجراحة من شيكاغو بأميركا، وفي عام ١٩٧١م حصل على زمالة أكاديمية أمراض الهضم من نيويورك.

ولمكانته العلمية عين طبيباً في المستشفى التعليمي ببغداد في ١٧/٤/١٩٤٩م، وفي السنة نفسها عين مدرساً في قسم الجراحة في كلية طب بغداد، وفي ١٩/٥/١٩٥٣م عين أستاذاً مساعداً وبتاريخ ١٢/١٢/١٩٦٠م عين أستاذاً في الكلية الطبيبة ثم عميداً لكلية الطب بتاريخ ٢٢/٢/١٩٦٣م،

ثم وزيراً للصحة في ١٩٦٥/٩/٦م، ثم أستاذاً في كلية الطب بتاريخ ١٩٦٦/٨/١٧، ثم رئيساً لجامعة بغداد، بتاريخ ١٩٧٠/٨/٦، ثم رئيس لقسم الجراحة في كلية الطب بتاريخ ١٩٧١/٢/٢٣م، كما عين رئيساً دبلوم الجراحة العامة ورئيس دبلوم جراحة العظام والكسور ورئيس دبلوم الأشعة التشخيصية ورئيس دبلوم جراحة الأنف والأذن والحنجرة، وذلك بتاريخ ١٩٧٢/٩/١م، كما عين رئيس إلى لجنة الامتحان الأولي لكلية الجراحين البريطانية في بغداد ١٩٧٤م، وهو مع هذا من كبار علماء الطب العرب فهو يدرس موضوع الجراحة للصف الثالث والرابع والخامس السادس في كلية الطب بجامعة بغداد ويدرّس طلبة الدبلوم.

ويشرف على الأطروحات لطلاب الدراسات العليا في الجراحة، ورئيساً لندوات مختلف الاختصاصات الجراحية والأسبوعية كما شارك في تدريس الجراحة في كلية الطب لجامعتي البصرة والموصل. وهو مع هذا:

١ ـ عضو الجمعية الطبية العراقية والسكرتير العام لسنة ١٩٥٢ و ١٩٥٣م.
٢ ـ عضو جمعية السرطان العراقية.
٣ ـ عضو جمْعية مكافحة التدرن العراقية.
٤ ـ رئيس الفرع الاقليمي لأكاديمية أمراض الهضم الدولية.
٥ ـ عضو الهيئة الادارية لنقابة المهن الطبية ونائب النقيب للدورة الثالثة.
٦ ـ عضو في جمعية الكتاب والمؤلفين ونائب رئيس الجمعية لدورتين.
٧ ـ عضو هيئة تحرير مجلة عمادة كلية الطب لعدة سنين.
٨ ـ عضو في هيئة تحرير مجلة النداء الاجتماعي لثلاث سنوات.
٩ ـ رئيس تحرير مجلة رسالة الطب لست سنوات (الاساة فيما بعد).
١٠ ـ عضو عامل في المجمع العلمي العراقي.
١١ ـ عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
١٢ ـ عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٣ ـ عضو الهيئة الادارية لاتحاد الجامعات الدولي ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥م.

وقد ساهم في إستحداث وتطوير الأجهزة الجامعية، ومنها:

١ ـ تنظيم وإعادة وضع مناهج الجراحة وتدريسها حسب الطرق الحديثة.

٢ ـ تبديل مناهج تدريس الطب في العراق على أساس تغليب التدريس السريري.

٣ ـ وضع الأسس للدراسات العليا في الجراحة وفروعها.

٤ ـ تأسيس الجراحة التجريبية في العراق.

٥ ـ وضع قانون التدرج الطبي.

٦ ـ تدريس تاريخ الطب.

وله مؤلفات علمية قيمة تعتبر من المراجع العلمية في الطب، منها:

١ ـ كتاب الجراحة الطارئة وكوارث الحروب (باللغة العربية) بالمشاركة مع الأستاذ يوسف النعمان، ١٩٦٧م.

٢ ـ كتاب الجراحة العامة (باللغة الانكليزية) ١٩٧٤.

٣ ـ المعجم الطبي الموحد (عربي ـ انكليزي) بالمشاركة، ١٩٧٣م.

٤ ـ كتاب في الطب الآشوري (باللغة العربية) ١٩٧٦.

٥ ـ كتابُ التشخيص والانذار في الطب الأكدي (باللغة العربية) ١٩٧٦.

إضافة إلى البحوث الرفيعة المنشورة في مجلات كلية الطب ومجلة المهن الطبية والمجلة الطبية العسكرية والمجلة الطبية الأميركية المصرية ومجلة المجمع العلمي العراقي ومجلة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٧٤.

والدكتور البدري ذو ثقافة عالية وخلق رفيع وأدب جم وشخصية فذة معروفة عربياً وعالمياً، وله مجلس حافل بداره يختلف إليه الوزراء وكبار رجال الدولة ونخبة من أهل الفكر والفضل والأدب. وهو من العلماء القلائل في العراق لما يتمتع به من ذكاء مفرط وعلم غزير في شتى العلوم والفنون، وهو يجيد العربية والانكليزية والألمانية.

مجلس
الشيخ عمر العزي النقشبندي

هو العلّامة الكبير الأستاذ الشيخ محمد عمر بن الشيخ أحمد[1] بن خلف بن شبيب بن محمود بن محمد بن شتر بن جاسم بن محمد الصوفي بن حسن بن نجم الدين بن سرحان بن عثمان بن الشيخ محمد البيطار بن الشيخ بريج. ويرتقي نسبه إلى قبيلة بني عز العربية بالعراق من فخذ البونجم.

ولد المترجم عام ١٩١٧م في مدينة دير الزور بسوريا، ونشأ في بيت العلم والتقى والصلاح، حيث أن والده شيخ الطريقة النقشبندية بهذه المدينة ومرشد تكيتها. ولما بلغ عهد الصبا قرأ القرآن الكريم وأتقن قواعده في كتاتيب بلده ثم درس مبادىء العلوم الدينية على كبار علماء مدينته منهم العلّامة الشيخ سعيد العرفي مفتي الدير الأسبق، وعلى الشيخ حسين الرمضان، وعلى الشيخ سعيد عبدالقادر المفتي.

ثم رحل في طلب العلم حيث استقر في مدينة بيارة بالعراق ليتم دراسته العلمية على كبار علمائها، حيث درس فيها مختلف العلوم العربية والدينية. ومن شيوخه: العلّامة الشيخ عبدالكريم محمد المدرّس، والملا بهاء الدين النقشبندي، والشيخ عبدالقادر المهاجري. وكان ذلك في أوائل سنة ١٩٣١م. ونال الإجازة العلمية العامة من شيخه عبدالكريم المدرس في أواخر

(١) ولد الشيخ أحمد العزي في قرية الزكلبانة في منطقة الحويجة قرب كركوك بالعراق.

سنة ١٩٣٨م، وسلك على الولي الكبير السيد الشيخ محمد علاء الدين العثماني النقشبندي بالطريقتين النقشبندية والقادرية وأجازه بهما ولم يجز أحداً غيره.

ولما تألق نجمه وحصل على علم جم بمختلف العلوم والفنون تصدر للتدريس لطلاب العلم حيث رجع إلى بلده وجلس في تكية والده مرشداً لها، كما عين مدرساً وإماماً وخطيباً بجامع تكية النقشبندية وذلك عام ١٩٣٩م.

وفي حركة مايس عام ١٩٤١م ساهم فيها مساهمة فعلية مشرفة وبعد فشلها عين مفتياً لقضاء البوكمال لابعاده عن مدينة دير الزور.

وفي عام ١٩٤٣م وعام ١٩٤٥م قام بعض الضباط الأحرار من سوريا بثورة ضد الاحتلال الفرنسي وكان له شرف المساهمة فيها.

وفي عام ١٩٥٤م عين مفتياً لمحافظتي الحسكة ودير الزور. وفي عام ١٩٥٥م استقر مفتياً بدير الزور ومرشداً للطريقة النقشبندية، حيث له مريدون وأتباع في سوريا وتركيا ومصر. ولفضله وعلمه انتخب عضواً في المجلس الإسلامي الأعلى بدمشق. وفي عام ١٩٥٨م عين عضواً للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ممثلاً لسوريا بالمجلس المذكور وقد مثل سوريا في المؤتمر الإسلامي الأول بالقدس عام ١٩٥٣م، وكان عضواً في اللجنة السياسية لهذا المؤتمر كما مثل سوريا بالمؤتمر الإسلامي الثاني بدمشق عام ١٩٥٦م. وقد انتخب عضواً في المجلس النيابي السوري عام ١٩٧٠م ممثلاً لدير الزور. وقد كلف بقبول منصب وزاري بعهود مختلفة بسوريا فرفض اعتزازاً بالعلم ولعدم رضاه على السلطة.

وفي عام ١٩٤٩م اعتقل في سجن المزة العسكري في عهد حسني الزعيم لرفضه المشاركة في الحكم، وبعد إطلاق سراحه رحل إلى العراق واستوطن مدينة بغداد وذلك في شهر تموز عام ١٩٤٩م حتى شهر تموز عام ١٩٥٠م، ولما عاد إلى دير الزور عاد لمنصب الإفتاء حيث سعى لانشاء المعهد الثانوي الشرعي بدير الزور كما سعى بتجديد الجوامع والمساجد وتأثيثها وبفضل جهوده بنى عدة

عمارات للوقف مما ساعد على ترفيع رواتب علماء الدين هناك، وأشغل منصب مدير الأوقاف لمحافظات دير الزور والحسكة والرقة حسبياً إضافة للإفتاء.

وفي عام ١٩٨٠م قاوم الحكم النصيري العلوي في سوريا مما اضطره للهجرة بعائلته إلى بغداد حيث استقر مكرماً مبجلاً بين أهله وأقاربه لما عرف عنه من فضل وعلم ومكانة مرموقة كبيرة بسوريا والعراق والعالم الإسلامي.

وقد زار شيخنا بغداد قبل هذا مرات عديدة، حيث ألقى محاضرات في جوامع بغداد وغيرها عام ١٩٥٠م، كما كتب في المجلات الإسلامية عدة مقالات وبحوث ودراسات قيمة في الشريعة الإسلامية الغراء. كما له شعر بليغ، وقد ألف عدة مؤلفات تدل على طول باعه في شتى العلوم والفنون وقد رأيت في مكتبته العامرة عدة مؤلفات مخطوطة منها (تفسير القرآن الكريم)، بعدة أجزاء وكتاب (الأديان في كفتي الميزان) وكتاب (الإسراء والمعراج). وقد أدى فريضةالحج والعمرة مرات عديدة، وقد عرف عنه أنه مثل للتقى والصلاح إلى جانب علمه وفضله وهو يعد من العلماء الأعلام في عصرنا الحاضر، مد الله في عمره لصالح الأعمال.

وبين كاتب هذه السطور والمترجم مودة وصداقة، أدامها الله على صالح الأعمال ويجعلها خالصة لوجه الكريم.

ومن شعره في مدح الرسول الكريم وقد قالها ارتجالاً هذه الأبيات:

عليه أنزلت ما لو حل في جبل ... لخر من خشيةالجبار وانصدعا
لكنه قام باسم الله معتصماً ... وما تصدع طه بل به صدعا
فأين من قال لا تحزن لصاحبه ... إن الذي قدر الأشياء قد سمعا
ممن يظنون أن الله مخلفهم ... وعداً إذا استيأسوا من أمرهم فزعا

له مجلس عامر في دار الواقعة في حي جميلة يحضره علية القوم من أهل بغداد وغيرهم وهو آية في الكرم والفضل والعلم ومكارم الأخلاق.

مجلس
الدكتور أحمد سوسه

ولد بمدينة الحلة من عائلة آل سوسة المعروفة سنة ١٩٠٢م. أتم دراسته الإعدادية في الجامعة الأميركية ببيروت سنة ١٩٢٣م ثم ذهب إلى الولايات المتحدة الأميركية فتخرج في كلية كولوزادو فنال منها شهادة بكالوريوس في الهندسة المدنية سنة ١٩٢٧م. واصل بعد ذلك دراسته العالية فحصل على شهادة الماجستير من جامعة جورج واشنطن في سنة ١٩٢٨م وشهادة الدكتوراه من جامعة جونس هوبكنس سنة ١٩٣٠م. وقد انتخب عضواً في مؤسسة (فاي بيتا كابا) العلمية الأميركية المعروفة، كما منحته جامعة جورج واشنطن في سنة ١٩٢٩ جائزة (ويديل) التي تمنح كل سنة لكاتب أحسن مقال في موضوع عام من شأنه أن يثبت دعامة السلم بين دول العالم.

عين أول مرة مهندساً في دائرة الري سنة ١٩٣٠م ثم تقلب في وظائف فنية ذات مسؤولية في هذه الدائرة مدة (١٨) سنة، تنقّل خلالها في مختلف أنحاء العراق وقام بدراسات فنية في شؤون الرأي حتى عين سنة ١٩٤٦م معاوناً لرئيس الهيئة الفنية العليا التي ألفت برئاسة مستر هيك خبير الري المعروف لدراسة مشاريع الري الكبرى في العراق. وفي سنة ١٩٤٧م عين مديراً عاماً للمساحة وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٩٥٧م. وقد أشرف خلال هذه الفترة مع هيئة علمية من كبار حفظة القرآن الكريم على طبع القرآن للخطاط المشهور محمد أمين الرشدي في مطبعة المساحة. وعند تأسيس مجلس الاعمار سنة ١٩٥١م ألحق بهيئته الفنية وعين مساعداً شخصياً في الأمور الفنية لنائب

رئيس مجلس الإعمار إضافة إلى وظيفته الأصلية. ترأس البعثتين الفنيتين اللتين أوفدتهما الحكومة العراقية إلى المملكة العربية السعودية خلال سنتي ١٩٣٩م و ١٩٤٠م لدراسة مشاريع الري في الخرج والإشراف على تنفيذها. مثّل الحكومة العراقية في لجنة المؤتمرات الهندسية للبلاد العربية المنعقدة في بلودان سنة ١٩٤٦م وفي دمشق سنة ١٩٤٧م وفي عمان سنة ١٩٥٠م. وكان عضواً في الوفد الذي أوفدته الحكومة العراقية لتمثيلها في مؤتمر المهندسين الثاني المنعقد في القاهرة سنة ١٩٤٦م وفي المؤتمر الثالث المنعقد في بيروت سنة ١٩٥٠ وهو أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية المهندسين العراقية المؤسسة سنة ١٩٣٨ وقد أشغل بين سنة ١٩٤٦م وسنة ١٩٥٦م وظيفة السكرتير العام للجمعية المذكورة، كما أنه عضو في نقابة المهندسين ونقابة المساحين وقد انتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٤٩م. وله عدة مؤلفات مطبوعة تربو على الخمسين مؤلفاً كما درس الأديان فمال إلى الديانة الإسلامية واعتنقها بعد التأمل الدقيق سنة ١٩٣٦م وقد كتب في ذلك كتاباً بجزءين أسماه في طريقي إلى الإسلام.

وهو مع هذا عالم كبير في ري العراق وقد وضع عدة مؤلفات قيمة تعتبر من المراجع المهمة، منها:

١ ــ المؤتمر الدولي لتجميع حقوق الدول، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٣٠م.

٢ ــ الحياة العائلية في أميركا، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٣٠م.

٣ ــ عصبة الأمم والعراق، مطبعة دار الطباعة الحديثة، بغداد ١٩٣١م.

٤ ــ التعليل التاريخي لمنشأ الامتيازات الأجنبية الخاصة في الامبراطورية العثمانية، مطبعة الجمعية الخيرية، بغداد ١٩٣١م.

٥ ــ في طريقي إلى الإسلام، الجزء الأول، المطبعة السلفية، القاهرة ١٩٣٦م؛ والجزء الثاني، مطبعة الغرى، النجف الأشرف ١٩٣٨م.

٦ ــ ري أراضي الخرج في نجد، تقرير فني حول مشاريع الري في نجد، طبع في مكة المكرمة سنة ١٩٣٩م.

٧ ـ المصادر عن ري العراق، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٤٢م.

٨ ـ الري في العراق، مطبعة التفيض الأهلية، بغداد ١٩٤٢م.

٩ ـ الري في العراق وفي مصر، للمستر جي. دي. اتكنسون مدير الري العام، ترجمة عن الانكليزية، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٤٢م.

١٠ ـ وادي الفرات مشروع الحبانية، الجزء الأول، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٤٤م.

١١ ـ وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، الجزء الثاني، مطبعة المعارف، ١٩٤٥م.

١٢ ـ في ري العراق، الجزء الأول، نهر الفرات، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٤٥م.

١٣ ـ أطلس خرائط ملحق بكتاب (في ري العراق)، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٤٥م

١٤ ـ تطور الري في العراق، مطبعةالمعارف، بغداد ١٩٤٦م.

١٦ ـ مأساة هندسية أو النهر المجهول، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٤٧م.

١٦ ـ مشروعات الري الكبرى، خزان بحيرة الشارع، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٤٧م.

١٧ ـ مشروعات الري الكبرى، خزان هور الشويجة، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٤٧م.

١٨ ـ ري سامراء في عهد الخلافة العباسية، ج ١ و٢، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٤٨م.

١٩ ـ مشروع الحبانية وتطوراته، مطبعة الرابطة، بغداد ١٩٤٩م.

٢٠ ـ مساحة العراق حسب التقسيم الاداري، مطبعة المساحة العامة، بغداد ١٩٤٩م.

٢١ ـ خارطة الكادسترو لمقاطعات لواء الكوت، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٥١م.

٢٢ ـ أوصاف الحدود الادارية للواء الكوت، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٥١م.

٢٣ ـ أطلس بغداد، تاريخي وجغرافي، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٥٢م.

٢٤ ـ أطلس العراق الإداري، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٥٢م.

٢٥ ـ أطلس العراق الحديث، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٥٣م.

٢٦ ـ دليل معرض مديرية المساحة العامة، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٥٣م.

٢٧ ـ المساحة العملية، الجزء الأول، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٥٦م.

٢٨ ـ العراق في الخوارط القديمة، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٥٩م.

٢٩ ـ الدليل الجغرافي العراقي، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٦٠م.

٣٠ ـ فجر الدراسات عن ري العراق الحديث، مطبعةالعاني، بغداد ١٩٦٢م.

٣١ ـ مشروع سنحاريب لارواء منطقة نينوى، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٦٢م.

٣٢ ـ فيضانات بغداد في التاريخ، الجزء الأول ١٩٦٣م، والجزء الثاني ١٩٦٥م، والجزء الثالث ١٩٦٦م، مطبعة الأديب.

٣٣ ـ مأساة اللطيفية أو صفحات من ذكريات الماضي، مطبعة الأديب ١٩٦٤م.

٣٤ ـ الري والحضارة في وادي الرافدين، مطبعة الأديب ١٩٦٨م.

٣٥ ـ مدخل إلى كتاب العرب واليهود في التاريخ، مطبعة الزمان، بغداد ١٩٧١م.

٣٦ ـ العرب واليهود في التاريخ، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٧٢م.

٣٧ ـ الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، مطبعة بين النهرين، بغداد ١٩٧٤م.

٣٨ ـ لمحات من تاريخ يهود العراق، مستل من مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد الرابع، المجلد الثالث، كانون الثاني ١٩٧٥م.

٣٩ ـ اليهود في جزيرة العرب، مستل من مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد الثالث، المجلد الرابع، كانون الأول ١٩٧٥م.

٤٠ ـ بين عدن والأردن، للسيروليام ويكلوكس، ترجمه عن الانكليزية بالاشتراك مع الدكتور محمد الهاشمي، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٤٣م.

٤١ ـ خارطة بغداد قديماً وحديثاً، بالاشتراك مع الدكتور مصطفى جواد والأستاذ أحمد حامد الصراف، مطبعة المساحة، بغداد ١٩٥١م.

٤٢ ـ المصطلحات العلمية التي أخرجها المجمع العلمي العراقي (بالمشاركة) مستلات من مجلة المجمع العلمي العراقي للسنوات ١٩٥٥ ـ ١٩٦٢م كما يأتي:

١ ـ مصطلحات في هندسة السكك الحديدية والري والأشغال وفي الصناعة والملاحة والطيران، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٥م.

٢ ـ مصطلحات في صناعة النفط في الاستكشاف والحفر والإنتاج والتصفية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨م.

٣ ـ مصطلحات في القانون الدستوري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨م.

٤ ـ مصطلحات في الالكترونية، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٩م.

٥ ـ مصطلحات في علوم الفضاء، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٩م.

٦ ـ مصطلحات في علم التربة، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٠م.

٧ ـ مصطلحات في التربية البدنية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦١م.

٨ ـ مصطلحات في السكك الحديد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٢م.

٩ ـ مصطلحات لمصلحة نقل الركاب في آلات وأجهزة مكائن الاحتراق الداخلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٢م.

٤٣ ـ دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠م بالاشتراك مع الدكتور مصطفى جواد، والأستاذ محمود فهمي درويش، مطبعة التمدن، بغداد ١٩٦١م.

٤٤ ـ تقرير عن إمكانيات مشاريع الري في منطقة سامراء، أعده المهندسان الاستشاريان الدكتور أحمد سوسه وفاهي سفيان إلى مديرية الري العامة، كانون الأول ١٩٦٤م.

٤٥ ـ تقرير عن إمكانيات مشاريع الري الصغرى في المناطق الشمالية، أعده المهندسان الاستشاريان الدكتور أحمد سوسه وفاهي سفيان إلى مديرية الري العامة، سنة ١٩٦٥م.

٤٦ ـ تقرير عن مشروع ري نايفة الأعلى في منطقة سامراء، أعده المهندسان الاستشاريان الدكتور أحمد سوسه وفاهي سفيان إلى مديرية الري العامة (١٩٦٧ ـ ١٩٧٢م).

٤٧ ـ تقرير عن مشروع بحيرة الشارع، أعده أحمد سوسه وفاهي سفيان ١٩٦٩م.

٤٨ ـ بغداد، عرض تاريخي مصور بالاشتراك مع الدكتور مصطفى جواد والدكتور ناجي معروف والدكتور محمد مكية، بغداد ١٩٦٩م.

أما الكتب المعدة للطبع فهي:

٤٩ ــ ري العراق القديم.

٥٠ ــ جزيرة العرب مهد الحضارات السامية.

٥١ ــ حياتي في نصف قرن.

٥٢ ــ النسطوريون (الآثوريون؟!) في التاريخ.

٥٣ ــ العراق في مصادر الأقاليم والبلدان والرحلات العربية بالاشتراك مع الأستاذ جعفر الخليلي.

٥٤ ــ موجز تاريخ اليهود في العراق القديم.

كما له مكتبة تعتبر من أهم المكتبات التي تضم أنفس المراجع عن تاريخ العراق القديم وري العراق.

وله مجلس حافل يختلف إليه كبار المهندسين والمؤرخين والباحثين وأهل الفكر والفضل الأدب لما لهذا الرجل من مكانة علمية وثقافة عالية وأدب جم وخلق كريم.

توفي سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

مجلس
الأستاذ خالد الشواف

هو خالد بن عبدالعزيز بن أحمد الشواف، ينتسب إلى عائلة الشواف التي ما زالت تحتفظ بمكانتها المرموقة في (كبيسة الأنبار) والتي نزح بعض أفرادها إلى بغداد طلباً للعلم.

وعائلة الشواف عائلة عربية عريقة ترجع إلى بطن من بطون القبيلة العربية الشهيرة (قيس).

لقد اشتهرت عائلة الشواف بالتقوى والصلاح وظهر فيها دعاة مصلحون وشعراء ورجال دين ورجال سياسة أخص منهم المرحوم عبدالفتاح الشواف صاحب كتاب (حديقة الورود) الذي ترجمت ونشرت له كثير من المراجع العربية ومنهم جد (خالد) لامه المرحوم الأديب الشاعر صاحب الرسائل النثرية المأثورة (طه الشواف) ومن رجالها البارزين النحوي المعروف المرحوم أحمد الشواف جد الشاعرخالد الشواف ويعتبر العالم الجليل الشواف القاطن في كبيسة الأنبار من فضلاء العائلة وكما ظهر في العائلة أدباء وعلماء فلقد كان للقيادة والسياسة رجالها من هذه العائلة أيضاً، فلقد استوزر أحد رجالها المعروفين وهو الدكتور محمد الشواف كما برز في العائلة المرحوم عبدالوهاب الشواف الذي ثار في الموصل عام ١٩٥٩ ضد حكم عبدالكريم قاسم.

وتبقى عائلة الشواف معروفة بأدبها وفيض علمها فلقد كان والد الأستاذ خالد أستاذاً في العلوم العربية والدينية، وعلى يديه تتلمذ خالد ومنه نهل نقاء

المورد وصفاء الخلق وفيض العلم في مطلع حياته فأصبح الإنسان المتكامل خلقاً وأدباً، فبزغ نجمه في حداثة سنه فنظم الشعر وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره.

ولد الأستاذ خالد في بغداد بالكرخ عام ١٩٢٤ وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم التحق بكلية الحقوق العراقية تخرج فيها عام ١٩٤٩ وامتهن بعد تخرجه المحاماة، لكنه لم يلبث أن تركها ليشغل مناصب في عدة وزارات، فعين مديراً للتفتيش والتدقيق في مديرية الإعاشة العامة ثم مشاوراً حقوقياً في المديرية نفسها ومنها نقل إلى وزارة الثقافة والإعلام للاستفادة من خبراته فأصبح مديراً عاماً للثقافة فيها ثم نقل أخيراً إلى وزارة التربية فعين مشرفاً تربوياً اختصاصياً ثم أحيل على التقاعد.

وله مؤلفات مطبوعة قيمة كلها في الأدب منها:

١ ــ شمسو ــ مسرحية شعرية أصدرها عام ١٩٥٣م.
٢ ــ الأسوار ــ مسرحية شعرية أصدرها عام ١٩٥٦م.
٣ ــ من لهيب الكفاح ــ ديوان شعر أصدر عام ١٩٥٨م.
٤ ــ حداء وغناء ــ ديوان شعر أصدر عام ١٩٦٣م.
٥ ــ الزيتونة ــ مسرحية شعرية أصدرها عام ١٩٦٨م.

وله مجلس حافل يختلف نخبة من الأدباء والشعراء والفضلاء وهذا المجلس استمراراً لمجلس والده المرحوم العلامة عبدالعزيز الشواف.

مجلس
الدكتور فاضل الطائي

هو الدكتور فاضل بن أحمد بن الشيخ قاسم الغواص بن ملا محمد بن الشيخ بكر بن الشيخ علي بن مصطفى بن محمد الطائي. وينتمي إلى قبيلة طي العربية

ولد عام ١٩٢٢ في مدينة بغداد في عائلة عرفت بالتقوى والدين والعلم فدرس في المدارس الابتدائية والثانوية ببغداد.

ثم سافر إلى لبنان حيث دخل الجامعة الأميركية في بيروت وتخرج فيها حيث حصل على شهادة البكلوريوس بدرجة شرف عام ١٩٤٣م بـ (الكيمياء) كما حصل على شهادة الماجستير بدرجة شرف في الكيمياء من الجامعة الأميركية عام ١٩٤٤م.

وحصل على شهادة الدكتوراة في الكيمياء العضوية من جامعة تكساس الأميركية عام ١٩٥٢م.

ولمكانته العلمية الشامخة عين مدرساً في دار المعلمين الابتدائية في بغداد من عام ١٩٤٤م إلى عام ١٩٤٦م ثم عين مدرساً في كلية الملكة عالية في بغداد من عام ١٩٤٦ إلى عام ١٩٤٩م.

وبعد حصوله على شهادة الدكتور عين رئيساً لقسم الكيمياء في كلية البنات من عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٥٤م بدرجة أستاذ مساعد.

ثم عين معاوناً لعميد كلية العلوم في بغداد من عام ١٩٥٤م إلى عام ١٩٥٧م حيث أنه حصل على لقب أستاذ عام ١٩٥٥م.

كما أنه كان رئيساً لدائرة الكيمياء في جامعة بغداد من ١٩٥٦ إلى عام ١٩٦٥م.

وعين رئيساً لمجلس البحث العلمي من عام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٧٠م.

وفي عام ١٩٦٣م انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي ولا يزال لحد الآن.

وله مجلس عامر يختلف إليه نخبة من الدكاترة والأساتذة وطلاب العلم لما يتمتع به من علم ومعرفة في شتى العلوم والفنون فقد نشر أربعة كتب في الطبيعة والكيمياء في اللغة العربية لمختلف الدراسات كما ألف كتاباً في اللغة الإنكليزية لطلبة الكيمياء في كلية العلوم.

وقد مثل العراق في المؤتمرات الإقليمية للتخطيط العلمي والتكنولوجي التي ترعاها مؤسسة اليونسكو وكان ذلك بناء على دعوة من المنظمة نفسها وعلى حسابها الخاص، كما شغل منصب نائب رئيس لجنة الطاقة الذرية من عام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٧٠م وقد مثل العراق في المؤتمرات التي تعقد اعتيادياً في النمسا (فينا) وكذلك في طوكيو التي ترعاها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعلى حساب الحكومة العراقية.

وقد أسهب في المؤتمر الذي عقد في جامعة بيركلي (كاليفورنيا) للتخطيط الجامعي بدعوة من جامعة بيركلي وعلى حسابها وهو عضو في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين. ورئيس للجمعية الكيمياوية العراقية من عام ١٩٥٥م إلى عام ١٩٦٥م.

وانتخب عضواً للاتحاد العلمي العربـي شعبة العراق منذ تأسيسها عام ١٩٦٣م كما انتخب عضواً بجمعية العلماء الأميركيين عام ١٩٥١م وعضواً في الجمعية الكيمياوية الأميركية عام ١٩٥٢م.

مجلس
الدكتور إبراهيم شوكة

ولد سنة ١٩٠٩م في بغداد ودخل الكُتاب لتعليم القرآن الكريم والخط ثم دخل المدرسة الابتدائية التي كان اسمها الحيدرية (المأمونية الحالية) ودخل الثانوية المركزية في بغداد وتخرج فيها سنة ١٩٢٦، واشتغل بعد ذلك معلمًا بالابتدائية لسنة واحدة ثم استقال للدخول في دار المعلمين العالية، وتخرج فيها سنة ١٩٢٨ وقد أرسل في بعثة لدراسة الجغرافية باعتباره الأول على دورة (القسم الأدبي) ودخل جامعة نوفتكهام بإنكلترا وتخرج فيها سنة ١٩٣١م واستمر على التدريس لمدة عشر سنوات في المدارس الثانوية وكان يحاضر في دار المعلمين العالية التي كانت الدراسة فيها في المكتبة العامة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠م.

وقد ساهم في حركة مايس عام ١٩٤١م وبعد إخفاقها فصل من الخدمة عام ١٩٤١م وأعيد إليها عام ١٩٤٧م مدرساً في دار المعلمين العالية استقال سنة ١٩٤٩م ليلتحق بالبعثة لدراسة الدكتوراة في الجغرافية وحصل على الدكتوراة في حزيران عام ١٩٥٤م فرجع إلى الخدمة أستاذاً مساعداً في كلية الآداب.

وفي عام ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧م شغل منصبي وكالة عمادة دار المعلمين العالية ثم وكالة عمادة كلية التجارة والاقتصاد وفي عام ١٩٥٧ عين أميناً لجامعة بغداد ثم نقل إلى كلية التربية ثم شغل منصب أمين جامعة بغداد.

له مجلس حافل يختلف إليه كبار أساتذة جامعة بغداد وغيرهم من أهل الفكر والفضل والأدب وممن يهتم بالقضايا الجغرافية فالدكتور إبراهيم ذو ثقافة

عالية وعلمية واسعة وأدب جم وقد وضع عدداً من المؤلفات القديمة والخرائط النادرة للعراق وللبلدان العربية ومعظمها يدرس في المدارس الابتدائية والمتوسطة كما يشرف على قسم الماجستير في الجغرافيا ومن هذه المؤلفات:

١ ــ كتاب الجغرافية الطبيعية.
٢ ــ كتاب الجغرافية المتوسطة.
٣ ــ مقالات عن أصل الإنسان في مجلة المعلم الجديد.
٤ ــ كتاب الجغرافية المتوسطة ج ٢.
٥ ــ كتاب الجغرافية الاقتصادية لكلية التجارة.
٦ ــ كتاب الجغرافية المتوسطة الحديثة ج ٢.
٧ ــ كتاب الجغرافية المتوسطة الحديثة ج ٢.
٨ ــ الجغرافية الابتدائية الحديثة للصف الرابع بالاشتراك.
٩ ــ الجغرافية الابتدائية الحديثة للصف الخامس.
١٠ ــ الجغرافية الابتدائية الحديثة للصف السادس بالاشتراك.
١١ ــ رسالة لماذا أنا قومي.
١٢ ــ جغرافية العراق مقرر لدور المعلمين.
١٣ ــ جغرافية الوطن العربي.
١٤ ــ خريطة الكويت.
١٥ ــ خريطة لكثافة النفوس وتوزيعها في العراق بمقياس كبير مع خريطة عشائر العراق.
١٦ ــ بحث عن كتاب الأقاليم للأصطخري وهناك بحوث عديدة جغرافية وضعها هذا العالم الجغرافي الكبير، توفي سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

مجلس
الدكتور مصطفى جواد

هو الدكتور مصطفى بن جواد بن مصطفى بن إبراهيم.

ولد سنة ١٩٠٦م في بغداد محلة عقد القشل. درس العلوم الابتدائية في مدارس دلتاوة (الخالص) ثم عاد إلى مسقط رأسه بغداد.

وفي سنة ١٩٢١م دخل دار المعلمين الابتدائية وتخرج فيها فعين معلمًا في المدارس الابتدائية وكان ذلك في أوائل سنة ١٩٢٤م. بعث إلى القاهرة لدراسة الفرنسية تمهيداً لنيل (الدكتوراه) من باريس، حصل على الدكتوراه من كلية (الصوربون) في سنة ١٩٣٩م فعاد إلى بغداد وعين أستاذاً مساعداً في دار المعلمين العالية (كلية التربية) وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م أنشىء (معهد الدراسات الإسلامية العليا) في بغداد فنيطت به عمادته وأقيل منها في سنة ١٩٦٣م بعد ثورة ١٤ رمضان ولمكانته العلمية انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق كما انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي فهو لغوي وأديب وشاعر مؤرخ وكاتب ذو ثقافة عالية وأدب جم.

وله مجلس عامر يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب ومحبوه وعارفو فضله إلى أن توفاه الله عشية الأربعاء ثامن شوال ١٣٨٩هـ الموافق ١٧ كانون الأول سنة ١٩٦٩م في بغداد وشيع تشيعاً فخمًا حيث دفن بالنجف.

وله مؤلفات قيمة عديدة تدل على سعة علمه وطول باعه في دقائق الأمور ومن هذه الآثار:

١ ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة، لكمال الدين المعروف بابن الفوطي سنة ٧٢٣ (تحقيق) بغداد ١٣٥١هـ.

٢ ـ المباحث اللغوية في العراق (محاضرات حاضر بها طلاب قسم الدراسات الأدبية واللغوية في معهد الدراسات العليا بالقاهرة).

٣ ـ سيدات البلاط العباسي ـ بيروت ١٩٥٠م، ص ٢٠٧.

٤ ـ أبو جعفر النقيب (سلسلة حديث الشهر) رقم ٢ ـ الكاظمية بغداد، ص ١٢٣، القطع الصغير.

٥ ـ خارطة بغداد قديماً وحديثاً ـ بالمشاركة (مطبوعات المجمع العلمي العراقي).

٦ ـ الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ـ لضياء الدين بن الأثير (تحقيق) بالمشاركة مع الدكتور جميل سعيد (مطبوعات المجمع العلمي العراقي) سنة ١٩٥٦م ـ ١٣٧٥هـ، ص ٣٣٨.

٧ ـ دليل خارطة بغداد المفصل ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي. بالمشاركة مع الدكتور أحمد سوسة ـ بغداد ١٩٥٨م، ص ٤٠٥، القطع الكبير.

٨ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ـ للحافظ ابن الدبيثي، انتقاء الإمام الذهبي (تحقيق) الجزء الأول ـ بغداد سنة ١٩٥١م مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ص ٢٨٦.

٩ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ـ للحافظ ابن الدبيثي ـ انتقاء الإمام الذهبي، الجزء الثاني، مطبوعات المجمع، بغداد ١٩٥٦م، ص ٢٨٦.

١٠ ـ تكملة إكمال الإكمال ـ لابن الصابوني (تحقيق)، مطبوعات المجمع بغداد ١٩٥٧م، ص ٤٧٤، القطع الكبير.

١١ ـ بغداد مدينة السلام ـ لريجاردكوك ـ ترجمه وعلق عليه بالمشاركة.

١٢ ـ دليل الجمهورية العراقية بالمشاركة مع المرحوم محمود فهمي درويش والدكتور أحمد سوسة ـ وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد ١٩٦٠م، ص ٧٩٧، القطع الكبير.

١٣ ـ رباعيات حسين قدس نخعي (عربها نظمًا عن نثر الفارسية) هولندا ١٩٥٦م، ص ٢٣٦.

١٤ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ـ ثلاثة مجلدات (مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد السورية) بدمشق ١٩٦٣م.

١٥ ـ الأمير خلف (قصة مترجمة عن الفرنسية ـ بغداد ١٩٥٧م).

١٦ ـ نساء الخلفاء (تحقيق) القاهرة سنة ١٩٥٣م.

١٧ ـ الأساس في تاريخ الأدب العربي مع الأستاذين محمد بهجة الأثري وكمال إبراهيم.

١٨ ـ تاريخ العرب (موجز) مع الدكتورين عبدالعزيز الدوري خالد الهاشمي.

١٩ ـ ترجمة ألف يوم ويوم من القصص الشرقية، نقله من الفرنسية وطبع منه قصة الأمير خلف المذكورة (نشر الكل في جريدة الهاتف).

٢٠ ـ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لتاج الدين ابن الساعي، ج ٩، بغداد، ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م.

إضافة إلى كثير من المقالات القيمة في شتى المجلات العراقية والعربية والعالمية.

مجلس
الدكتور عبدالرزاق محيي الدين

ومن مجالس بغداد العامرة مجلس الدكتور عبدالرزاق محيي الدين. ولد صاحب المجلس عام ١٩١٠ في النجف وهو من أسرة دينية علمية معروفة في العراق أصلها من قبيلة (همدان) القبيلة اليمانية الشهيرة وأنها من نسل (الحارث الهمداني) وأن موطنها الذي ظهرت فيه أسرة علمية هو (جبل عامل) من لبنان الجنوبي.

ثم انتقل أجداده إلى النجف في محلة (العمارة).

وقد جاء نسب صاحب المجلس كما ورد في مؤلفه (١) ما نصه: (عبدالرزاق بن الشيخ أمان بن الشيخ جواد بن الشيخ علي بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محي الدين الثاني بن الشيخ حسين بن الشيخ محي الدين الأول بن الشيخ عبداللطيف بن نورالدين بن علي بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن جمال بن أحمد بن أبي جامع العاملي الحارثي الهمداني).

بدأ صاحب المجلس تعلمه في الكتاب ثم في مدارس النجف الدينية ثم سافر إلى مصر حيث التحق بكلية دار العلوم عام ١٩٣٣م فحاز على دبلوم عام ١٩٣٧م وعين مدرساً بدار المعلمين الابتدائية في بغداد ١٩٣٧م، ثم عاود الكرة إلى مصر عام ١٩٤٤م فحاز على درجة ماجستير آداب من جامعة القاهرة عام ١٩٤٧ برسالته (أبو حيان التوحيدي) فعين أستاذاً مساعداً في كلية التربية

وفي عام ١٩٥٤م حاز على درجة دكتوراة من جامعة القاهرة بأطروحته «أدب المرتضى» وفي عام ١٩٦٠م نال لقب الأستاذية واستمر أستاذاً لكرسي البلاغة إلى عام ١٩٦٣م حيث عين عميداً للكلية وفي العام ذاته عين نائباً لرئاسة جامعة بغداد وفي عام ١٩٦٤م عين وزيراً للوحدة في وزارة السيد طاهر يحيى واستمر يتقلد المنصب الوزاري في وزارات السيد طاهر واستقال في وزارته الرابعة وشارك في وزارة السيد عارف عبدالرزاق وعبدالرحمن البزاز وعبدالرحمن محمد عارف.

وفي عام ١٩٦٥م انتخب عضواً غير متفرغ في مجلس الرئاسة المشترك بين العراق والجمهورية العربية المتحدة وفي عام ١٩٦٦م انتخب أميناً عاماً للقيادة السياسية الموحدة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة وظل فيها إلى أن استقال عام ١٩٦٨م في وزارة السيد طاهر يحيى الرابعة انتخب رئيساً للجنة التحضيرية للاتحاد الاشتراكي العربي.

وفي عام ١٩٦٣م انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي فنائباً لرئيسه.

وفي عام ١٩٦٦م انتخب رئيساً للمجمع العلمي العراقي وأعيد انتخابه ثلاث دورات متتابعة وما يزال رئيساً له.

له مجلس عامر يحضر العلماء والأدباء والشعراء في داره وفي المجمع العلمي العراقي.

مؤلفاته:

١ ــ أبو حيان التوحيدي ــ رسالة ماجستير.
٢ ــ أدب المرتضى ــ رسالة دكتوراه.
٣ ــ المطالعة العربية للمتوسطات.
٤ ــ تاريخ الأدب العربي للمتوسطات.
٥ ــ البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي، الجزء الأول.
٦ ــ الوجيز في تفسير القرآن العزيز.

٧ ـ من أجل الإنسان في العراق.

٨ ـ ديوان شعره.

٩ ـ الحالي والعاطل.

له مجلس عامر يحضره نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب منهم الدكتور أحمد عبدالستار الجواري والأستاذ عبدالرزاق الهلالي والأستاذ الشاعر نعمان الكنعاني والأستاذ الشاعر خالد الشواف والدكتور يوسف عزالدين.

المصدر

(١) الحالي والعاطل، ص ٥، مط الآداب، النجف ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

مجلس
الدكتور عادل البكري

ولد الدكتور عادل البكري بمدينة الموصل عام ١٩٣٠م من أسرة عريقة ويرتقي نسبه إلى أبـي بكر الصديق رضي الله عنه وهو عادل بن محمد بن مصطفى البكري أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في الموصل، وخلال ذلك درس القرآن الكريم وقواعد التجويد والألحان على شيخ قراء الموصل المرحوم محمد صالح الجوادي وهو أحد القراء المشهورين ومن تلامذة النابغة الموسيقار عثمان الموصلي وبعد إنهائه الدراسة الثانوية درس الطب وتخرج طبيباً عام ١٩٥٦م وكان أثناء دراسته الطب قد التحق بكلية الآداب في جامعة دمشق (قسم الفلسفة) فامضى فترة فيها إلى جانب دراسة الطب ثم درس أثناء ذلك الموسيقى على يد أحد أساتذة الموسيقى في دمشق واتقن العزف على الآلات الموسيقية وبعد عودته إلى العراق التحق بكلية الضباط الاحتياط عام ١٩٥٧م ثم قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م وأعقبتها ثورة الشواف في الموصل عام ١٩٥٩م فاشترك بها ونفي إلى العمارة ثم اعتقل في معتقل أبـي غريب أثناء الحكم القاسمي وتعرض للتعذيب الشديد وأفرج عنه ثم اعتقل ثلاث مرات أخرى منها حجزه في سجن الكوت لمدة سنة وشهرين وبعد ذلك أفرج عنه وعاد إلى ممارسة مهنته في الموصل.

أشغل من الوظائف رئاسة صحة لواء الموصل لفترتين أولاهما سنة ١٩٦٣م والثانية سنة ١٩٦٨م وكذلك رئاسة صحة لواء الكوت سنة (١٩٦٤ ـ ١٩٦٧م) ثم سافر إلى لندن للتخصص في الصحة العامة للمناطق الحارة

فحصل شهادة الاختصاص من جامعة لندن عام ١٩٦٩م وعين بعدها نائباً لرئيس مؤسسة مدينة الطب وبقي في وظيفته هذه ست سنوات واكب فيها على إكمال وتطوير هذه المؤسسة الضخمة ووضع كتابين عنها وكان كتابه الثاني المسمى (مدينة الطب في سنتها الخامسة) الصادر سنة ١٩٧٤، يعد المرجع الرئيسي عن هذه المؤسسة الصحية إلى حد الآن. وفي عام ١٩٧٦م نقل إلى وظيفة مدير الصحة المدرسية ولا يزال يعمل بها.

له اهتمامات بالأدب العربي بما فيه النثر والشعر والقصة وأدب المقالة وقد مارس الشعر على نطاق ضيق وله شعر نشره في الصحف كما مارس نظم التاريخ الشعري وقد وضع التاريخ للحوادث شعراً بحساب الحروف وهو من أصعب أنواع الشعر وألقى في هذا الموضوع محاضرة في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين بعنوان (نظرة في التاريخ الشعري) أراد فيها إيضاح مفهوم التاريخ الشعري وطريقة نظمه فأتى بمثال على ذلك بنظم بيتين من الشعر أرخ فيها ذلك الاجتماع بعينه الذي أقامته الجمعية وهما:

يا منتدى للعلم والآداب	يزهو كمالاً في مدى الأحقاب
أقولها مؤرخاً (معصومة	جمعية التأليف والكتاب

١٣٩١هـ

فإن جملة (معصومة جمعية التأليف والكتاب) يدل مجموع حروفها على سنة ١٣٩١هـ وهي السنة التي ألقيت فيها تلك المحاضرة.

والدكتور البكري عضو في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين وقد ألقى عدة محاضرات غير تلك التي تتعلق بالتاريخ الشعري منها محاضرة بعنوان: (التصوف بين الفكرة والأدب) وأخرى بعنوان (رحلة إلى المغرب العربي) كما ألقى محاضرة عن (الموسيقى العراقية في القرن التاسع عشر) في جمعية التراث والفنون البغدادية، وقدم سلسلة من الندوات التلفزيونية عن الطب العربي من خلال البرنامج التلفزيوني (من تراثنا القومي) إضافة إلى عدة أحاديث عن الطب والتاريخ والتراث القومي أذيعت من محطة إذاعة بغداد.

وله مؤلفات قيمة مطبوعة ومخطوطة نذكر منها:

١ ـ عثمان الموصلي الموسيقار الشاعر المتصوف ـ بغداد ١٩٦٦م.

٢ ــ تاريخ الكوت ــ بغداد ١٩٦٧م.
٣ ــ تحقيق مخطوطة نصف العيش ــ للشيخ محمد بن الوحيد الموصل ١٩٦٩.
٤ ــ مع عثمان الموصلي في فنه وعبقريته ــ بغداد ١٩٧٣م.

أما المخطوطة:

٥ ــ صفي الدين الأرموي من أعلام الموسيقى العربية ــ معد للطبع.
٦ ــ فهرست التراث الطبي العربي ــ معد للطبع.
٧ ــ الفانوس ــ مجموعة قصص ــ معد للطبع.

وقد ساهم بتقديم عدد من البحوث والدراسات في المهرجانات المقامة ببغداد التي تضمنت حلقات دراسية عن تاريخ الحضارة العربية منها:

١ ــ بحث بعنوان: (قياسات النغم عند الفارابي من خلال كتاب الموسيقى الكبير) قدمه إلى المهرجان الألفي للفارابي بالاشتراك مع الأستاذ سالم حسين وقد طبعته وزارة الإعلام في كراس مستقل.

٢ ــ بحث بعنوان: (زرياب وأثره في تطوير الموسيقى العربية) قدمه لمؤتمر بغداد للموسيقى وقد طبع في كراس مستقل.

٣ ــ بحث بعنوان: (البحث العلمي عند الأطباء العرب) قدمه إلى مهرجان اليوبيل الذهبي لكلية الطب في جامعة بغداد.

وهو عالم كبير ذو ثقافة عالية ومكانته علمية مرموقة فهو أحد أطباء العرب البارزين وأحد الأطباء الأدباء وهو مع هذا صاحب أخلاق رفيعة وأدب جم وصفات طيبة جليلة تدل على فضله وحسن أخلاقه.

له مجلس عامر يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب من الأطباء والأدباء والشعراء وغيرهم.

مجلس
الدكتور سليم النعيمي

ولد في الأعظمية سنة ١٩١٢م ودرس في المدرسة الابتدائية ثم تخرج من كلية الشريعة حين كان إسمها كلية الإمام الأعظم وأكمل الدراسة الثانوية وكان أول البكالوريا في القسم الأدبي لسنة ١٩٢٨/١٩٢٩م ثم تخرج من دار المعلمين العليا فعمل مدرساً في المدارس الثانوية فمديراً.

وفي سنة ١٩٣٤م التحق بالبعثة العلمية إلى فرنسا وحصل على الليسانس في الآداب ثم دكتوراه الدولة في الآداب من السوربون وعاد في تشرين الثاني ١٩٣٩م فعين في كانون الأول سنة ١٩٣٩م أستاذاً مساعداً في دار المعلمين العالية.

وبعد الحركة الوطنية التي قام بها السيد رشيد عالي الكيلاني اعتقل مع غيره من القوميين وبعد إطلاق سراحه عمل في الصحافة وكان يكتب مقالاته بتوقيع الدكتور (ن) ثم أصدر مجلة قومية باسم (التقدم) حولت بعد ذلك إلى جريدة أغلقتها السلطات لمعارضتها لها وفي نفس الوقت كان يحاضر في كلية الشرطة.

وفي سنة ١٩٤٧م عاد إلى دار المعلمين العالية أستاذاً للآداب وانتخب رئيساً لقسم اللغة العربية، وكان يدرس فيها ويحاضر في كلية الآداب وكلية البنات وحين أسس مجلس التعليم العالي ليشرف على شؤون الكليات وانتخب عضواً فيه وسكرتيراً له، وأوكلت إليه عمادة كلية التجارة وفي سنة ١٩٥٤م عين

ملحقاً ثقافياً في باريس بدرجة مدير عام ثم عاد بعد سنة إلى دار المعلمين العالية التي أصبحت تسمى كلية التربية بعد تأسيس الجامعة وقد أعيد بعد ذلك انتخابه رئيساً لقسم اللغة العربية، وبعد ثورة ١٤ رمضان سنة ١٣٨٢هـ عين عميداً لكلية التربية (دار المعلمين العالية) ثم عين سفيراً للعراق في تونس سنة ١٩٦٤م ثم أحيل على التقاعد وانتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي ثم أصبح نائباً أول للرئيس وبعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨م عين سفيراً للعراق في المملكة العربية السعودية وبعدها أحيل على التقاعد ولا يزال يكتب ويؤلف وهو مع هذا عالم كبير في اللغة العربية وآدابها ذو ثقافة عالية ومن عائلة رفيعة العماد ترجع بأصولها إلى عشيرة النعيم العلوية والتي يرتقى نسبها إلى الحسين بن علي بن أبي طالب.

له مجلس حافل يختلف كبار علماء الفكر واللغة والأدب إليه وهو شخصية بارزة معروفة بمكانته وعلمه وفضله في داخل العراق وخارجه، ومن مؤلفاته القيمة:

١ ــ أخطاء في دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الجديدة (بغداد) ١٩٦٩م.
٢ ــ إسم الفعل، دراسة وطريقة تيسير، بغداد، ١٩٦٨م.
٣ ــ الاشتقاق: لأبي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي (تحقيق وشرح) بغداد، ١٩٦٨م.
٤ ــ أعمدة الحكمة السبعة، تأليف لورنس، ترجمة ١ ــ ٢٠، بغداد، ١٩٤٧م.
٥ ــ التبصير في الدين: للأسفرايني، تحقيق تونس، ط ١، ١٩٣٩م، ص ٢: ١٩٦٥.
٦ ــ تعريف الاشتراكية: تأليف إميل دركهايم، ترجمة بغداد، ١٩٤٧م.
٧ ــ شعر المعارضة السياسية في العصر الأموي، بالفرنسية، ١٩٣٩م.
٨ ــ شعر النجاشي الحارثي، بغداد، ١٩٦٥م.

٩ ــ ظهور الخوارج، بغداد، ١٩٦٧م.

١٠ ــ مصطلحات علم الجراحة والتشريح، بغداد، ١٩٦٨م، (ش).

١١ ــ مصطلحات مقاومة المواد، وهندسة إسالة الماء وعمال الغزل والنسسج، بغداد، ١٩٦٧م (ش).

١٢ ــ وجهة الأدب الحديث، بغداد، ١٩٦٢م.

مجلس
اللواء محمود شيت خطاب

هو الأستاذ الفاضل محمود بن شيت بن خطاب بن أحمد بن محمد، وأصل هذا الرجل من قبيلة الدليم العربية.

ولد في الموصل سنة ١٩١٩م في بيت علم وتقى وورع كان والده من أهل العلم ولكنه كان يشتغل بالتجارة والزراعة ولكن بيته كان ملتقى العلماء والأدباء كل مساء حيث يتنافسون في الآداب وفي التاريخ وفي الحديث والتفسير. وكانت بيوت العلماء ومنهم والد اللواء محمود شيت خطاب مفتوحة لعشاق العلم والأدب والتاريخ والمجلس يطلق عليه إسم (الديوان) في العراق. والديوان يعقد بعد صلاة المغرب يومياً. وبين المغرب والعشاء يقرأون تاريخ الكامل لابن الأثير وكان هذا الفاضل هو الذي يقرأ عليهم وهكذا نشأ بين الكتب الدينية والتاريخية والعلمية وهكذا عاش طفولته وصباه بين علماء الموصل قارئاً ومتعلمًا. وعندما أكمل اثنتي عشرة سنة تلقى دروساً خلال إجازته الصيفية في النحو والصرف وعلوم اللغة على يد العلّامة الشيخ قاسم الجليلي الذي ألَّف كتاباً أطلق عليه إسم (المستدرك على سيبويه).

وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره أي عام ١٩٣٥م ذهب لأداء فريضة الحج بالطريق البري عن طريق حائل وبعد الانتهاء من دراسته الابتدائية والإعدادية حيث درسها بالموصل التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٦م وتخرَّج فيها عام ١٩٣٨م وكان أحد خريجي الدورة الخامسة عشرة فأصبح ضابطاً سنة

١٩٣٨م في صنف الخيالة. وقد اشترك في حرب ١٩٤١م ضد الإنجليز والتي عرفت بحركة مايس وجرح في المعركة يوم ١٩٤١/٥/٢١م.

ثم التحق بكلية الأركان العراقية عام ١٩٤٦م وتخرج فيها عام ١٩٤٨م حيث طلب بأن يلتحق بالوحدات العسكرية التي تقاتل في فلسطين وبقي هناك حتى نهاية عام ١٩٤٩م في منصب ضابط ركن لواء في مدينة (جنين) وفي عام ١٩٥٤م اشترك في دورة الضباط في إنجلترا وكان ترتيبه الأول على أكثر من مائة ضابط من مختلف الجيوش العالمية مما حدا بقائد الكلية إلى التنويه به وحده في الحفلة الختامية ثم في تقريره.

وفي عام ١٩٥٤م كان آمراً للفوج الثالث من اللواء الخامس بالموصل فاستدعى فوجه إلى بغداد لحمايتها من الفيضان وأسند إليه حماية أخطر قاطع من قواطع السداد وهو قاطع السدة الشرقية وقد بذل جهوداً جبارة في درء أخطار الفيضان.

وفي عام ١٩٥٦م سحبت يده لمدة ستة أشهر من خدمة الجيش لأنه كلّف بقمع المظاهرات التي اجتاحت مدن العراق لمناصرة الشقيقة مصر إثر العدوان الثلاثي الغادر عليها فعمل على حماية المتظاهرين.

وبعد ثورة (١٤ تموز) عام ١٩٥٨م كان من أبرز الضباط العراقيين المخلصين وبعد فشل ثورة الشواف اعتقل وعذّب تعذيباً وحشياً ترك فيه (٤٢) كسراً وسجن لمدة تنيف على السنتين.

وهو أحد الضباط الذين رسموا طريق الخلاص من عبدالكريم قاسم ورهطه حيث اندلعت ثورة ١٤ رمضان ١٣٨٢هـ وبعد نجاحها نيطت به وزارة الشؤون البلدية والقروية حتى استقال من منصبه هذا سنة ١٩٦٤م حيث عكف على المطالعة والتأليف حيث له بحوث عسكرية منشورية في كافة المجلات العسكرية. وقد اشترك في أربعة وعشرين دورة عسكرية كان له قصب السبق فيها.

واللواء محمود أحد الكتاب الكبار في العالمين العربي والإسلامي ذو

ثقافة عالية وأخلاق فاضلة وأدب جم وصاحب عقيدة سليمة فهو رجل مؤمن وتقي وصالح. ومخلص لدينه وأمته له مجلس عامر يختلف إليه أهلُ الفكر والفضل والأدب وهو شخصية فذة له سمعة طيبة عربية وعالمية ولمكانته العلمية والثقافية، انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي في سنة ١٩٦٣م كما اختير ليكون خبيراً في الجامعة العربية لتوحيد المصطلحات العسكرية العربية.

وهو مع هذا نشط ودؤوب على الكتابة والتأليف فهو ينشر مقالاته في معظم المجلات الإسلامية. أما مؤلفاته فهم من أهم المراجع في شتى العلوم والفنون والتي بلغت تسعين مؤلفاً وقد قسم هذه المؤلفات على النحو الآتي:

(أ) الكتب العسكرية الفنية:

١ ـ القضايا الإدارية في الميدان، بغداد ١٩٥٢م.
٢ ـ التدريب الفردي ليلاً بالاشتراك، بغداد ١٩٥٤م.
٣ ـ القضايا الإدارية في الوحدات الفعالة، بغداد ١٩٥٥م.
٤ ـ القضايا الإدارية في الحروب الجبلية، بغداد ١٩٥٥م.
٥ ـ القضايا الإدارية في الحروب الجبلية، بغداد ١٩٥٥م.

(ب) كتب قادة الفتح الإسلامي:

٦ ـ الرسول القائد، الطبعة الرابعة، دار الفكر، بيروت١٩٧٢م.
٧ ـ المهلب بن أبي صفرة الأزدي، بغداد ١٩٦٤م.
٨ ـ الأحنف بن قيس التميمي، بغداد ١٩٦٥م.
٩ ـ قادة فتح العراق والجزيرة، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٢م.
١٠ ـ قتيبة بن مسلم الباهلي، بغداد ١٩٦٥م.
١١ ـ عقبة بن نافع الفهري، الطبعة الثالثة دار الإنسان، القاهرة ١٩٧١م.
١٢ ـ أبو موسى الأشعري، بغداد ١٩٦٥م.
١٣ ـ أبو عبيدة بن الجراح، دمشق ١٩٦٥م.

١٤ ـ قادة فتح فارس، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٢م.
١٥ ـ قادة فتح الشام ومصر، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٢م.
١٦ ـ قادة فتح المغرب العربي، ج ١، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٢م.
١٧ ـ قادة فتح المغرب العربي، ج ٢، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٢م.
١٨ ـ زهير بن قيس البلوي، بغداد ١٩٦٧م.
١٩ ـ سعيد بن عثمان بن عفان، بغداد ١٩٦٧م.
٢٠ ـ أسد بن الفرات، القاهرة ١٩٦٧م.
٢١ ـ عبدالله بن قيس الحارثي، الكويت ١٩٦٧م.
٢٢ ـ جنادة بن أمية الأزدي، الكويت ١٩٦٧م.
٢٣ ـ رويفع بن ثابت الأنصاري، الكويت ١٩٦٧م.
٢٤ ـ محمد بن القاسم الثقفي، بغداد ١٩٦٧م.
٢٥ ـ الفاروق القائد، الطبعة الرابعة، دار الفكر، بيروت ١٩٧٢م.
٢٦ ـ خالد بن الوليد المخزومي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٠م.
٢٧ ـ عمير بن سعد الأنصاري، القاهرة ١٩٦٨م.
٢٨ ـ عبدالله بن حذافة السهمي، القاهرة ١٩٦٨م.
٢٩ ـ خارجة بن حذافة العدوي، القاهرة ١٩٦٨م.
٣٠ ـ عمير بن وهب الجمحي، القاهرة ١٩٦٨م.
٣١ ـ قطبة بن قتادة السدوسي، القاهرة ١٩٦٩م.
٣٢ ـ مذعور بن عدي العجلي، القاهرة ١٩٧٠م.
٣٣ ـ ومضات من نور المصطفى، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٢م.
٣٤ ـ سكان المغرب العربي في أيام الفتح الإسلامي، القاهرة ١٩٧١م.

٣٥ ـ جيش الروم أيام الفتح الإسلامي، بغداد ١٩٧١م.
٣٦ ـ الحكم بن عمرو الغفاري، بغداد ١٩٧٥م.
٣٧ ـ عبدالرحمن بن مسلم الباهلي، بغداد ١٩٧٥م.
٣٨ ـ صالح بن مسلم الباهلي، بغداد ١٩٧٥م.

(ج)
٣٩ ـ هنيبال، بغداد ١٩٥٥م.
٤٠ ـ جيش المسلمين في عهد بني أمية، بغداد ١٩٥٦م.

(د) الكتب السياسية العسكرية:
٤١ ـ طريق النصر في معركة الثأر، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٢م.
٤٢ ـ حقيقة إسرائيل، الطبعة الثانية، دار النجاح، بيروت ١٩٧١م.
٤٣ ـ الأيام الحاسمة قبل معركة المصير وبعدها، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧١م.
٤٤ ـ الوجيز في العسكرية الإسلامية، الطبعة الثانية، دار الإرشاد، بيروت ١٩٧٠م.
٤٥ ـ العسكرية الإسرائيلية، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٠م.
٤٦ ـ دراسات في الوحدة العسكرية العربية، القاهرة ١٩٦٩م.
٤٧ ـ الوحدة العسكرية العربية، دار الإرشاد، بيروت ١٩٦٩م.
٤٨ ـ أهداف إسرائيل التوسعية، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت ١٩٧٠م.

(هـ) الكتب العسكرية الإسلامية:
٤٩ ـ أثر الإسلام في إحراز النصر، الكويت ١٩٦٨م.
٥٠ ـ المعنويات، الكويت ١٩٦٨م.
٥١ ـ إلى الإسلام من جديد، القاهرة ١٩٦٨م.
٥٢ ـ واأسفاه على القدس، القاهرة ١٩٦٨م.

٥٣ ـ القتال في الإسلام، بغداد ١٩٦٨م.
٥٤ ـ الإسلام في مصاولة الحرب النفسية، القاهرة ١٩٦٨م.
٥٥ ـ إرادة القتال في الجهاد الإسلامي، دار الإرشاد، بيروت ١٩٦٩م.
٥٦ ـ دروس في الكتمان من الرسول القائد، دار الإرشاد، بيروت ١٩٦٩م.
٥٧ ـ التوجيه المعنوي للحرب، الكويت ١٩٦٩م.
٥٨ ـ التطبيق العملي للجهاد، الكويت ١٩٦٩م.
٥٩ ـ الإسلام والحرب النفسية، القاهرة ١٩٧١م.
٦٠ ـ الإسلام والنصر، دار الفكر، بيروت ١٩٧٢م.
٦١ ـ بين القيادة والعقيدة، دار الفكر، بيروت ١٩٧٢م.

(و) كتب اللغة العسكرية:
٦٢ ـ أهمية توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية، بغداد ١٩٦٦م.
٦٣ ـ المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم، ج ١، دار الفتح، بيروت ١٩٦٦م.
٦٤ ـ المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم، ج ٢، دار الفتح، بيروت ١٩٦٦م.
٦٥ ـ الأمثال العسكرية في مجمع الأمثال، القاهرة ١٩٦٨م.
٦٦ ـ تاريخ المعجمات العسكرية العربية، القاهرة ١٩٦٩م.
٦٧ ـ تاريخ المعجم العسكري الموحد (إنكليزي ـ عربي)، القاهرة ١٩٧٠م.
٦٨ ـ تاريخ المعجم العسكري الموحد (فرنسي ـ عربي)، القاهرة ١٩٧١م.
٦٩ ـ المصطلحات العسكرية في كتاب المخصص لابن سيده، القاهرة ١٩٦٩م.

٧٠ ــ المعجم العسكري الموحد (إنكليزي ــ عربي)، بالاشتراك، القاهرة ١٩٧٠م.
٧١ ــ المعجم العسكري الموحد (فرنسي ــ عربي)، بالاشتراك، القاهرة ١٩٧١م.
٧٢ ــ المعجم العسكري الموحد (عربي ــ إنكليزي)، بالاشتراك، القاهرة ١٩٧٢م.
٧٣ ــ المعجم العسكري الموحد (عربي ــ فرنسي)، بالاشتراك، القاهرة ١٩٧٢م.

(ز) التراث العسكري العربي الإسلامي:

٧٤ ــ فصل من كتاب الأدلة الرسمية في التعابي الحربية، محمد بن منكلي، القاهرة ١٩٧٢م.

(ح) كتب الأدب:

٧٥ ــ عدالة السماء (قصص من الواقع)، دار الإرشاد، بيروت ١٩٦٩م.
٧٦ ــ من الأعماق، (قصيدة)، بيروت ١٩٧١م.

(ط) الكتب العسكرية المترجمة:

٧٧ ــ المشير فون رونشتد، اللواء كونثربلومنتريت، بيروت ١٩٦٤.

وهناك كتب أخرى لم نقف على أسمائها.

٧٨ ــ الحرب الإجماعية في الإسلام، بغداد ١٩٥١م.
٧٩ ــ حبيب بن مسلمة الفهري، دمشق ١٣٩٤هـ.
٨٠ ــ التوعية العسكرية ونشرها بين المدنيين، دمشق ١٩٦٧م.
٨١ ــ غزوة بدر الكبرى وعبرتها لحاضر العرب والمسلمين، القاهرة ١٣٩٢هـ.
٨٢ ــ الرسالة العسكرية للمسجد، القاهرة ١٣٩٥هـ.
٨٣ ــ عبدالرحمن بن سمرة القرشي العبشمي، بغداد ١٣٩٤هـ.

٨٤ ــ سلمان بن ربيعة الباهلي، بغداد ١٣٩٤هـ .
٨٥ ــ عبدالرحمن ذو النور بن ربيعة الباهلي، بغداد ١٣٩٤هـ .
٨٦ ــ مجالس الذكر، دمشق ١٣٩٤هـ .
٨٧ ــ غزارة في الإنتاج وسوء في التوزيع، القاهرة ١٣٩٦هـ .
٨٨ ــ إعداد علماء الدين، القاهرة ١٣٩٦هـ .
٨٩ ــ رجال الدين، القاهرة ١٣٩٦هـ .
٩٠ ــ أسباب انتصار الرسول القائد، القاهرة ١٣٩٧هـ .
٩١ ــ أهمية الدعوة القاهرة ١٣٩٧هـ .
٩٢ ــ التطبيق العملي للجهاد، طرابلس، ليبيا ١٣٩٣هـ .
٩٤ ــ الرسول القائد في دعوته إلى السلام، القاهرة ١٣٧٦هـ .

ومع انشغاله في الكتابة والتأليف فكان يعقد مجلسه العام ويحضره كبار رجال الدولة من وزراء وعلماء وأدباء وشعراء وهو مثال للكرم والضيافة العربية .

مجلس
العميد عبدالرحمن التكريتي

هو الفاضل العميد عبدالرحمن بن عبدالجبار بن طالب بن أوهيب بن أحمد بن عمر بن ريحان بن سعدي بن خليفة بن بري بن أحمد بن حيدر.

والبوحيدر إحدى عشائر مدينة الدور وكان موطنهم مدينة تدمر من أعمال سوريا ثم نزحوا إلى كبيسة ثم إلى مدينة الدور الواقعة شمال مدينة سامراء وأول من سكن تكريت من أجداد هذا الفاضل هو الشيخ أحمد بن عمر وله تكية لا تزال تعرف باسمه في الدور.

وعشيرة البوحيدر أحد فروع قبيلة سنبس الطائية يقول العلاّمة الشيخ إبراهيم فصيح الحيدري ما نصه: (ومن أكابر عشائر العراق أخوالي عشيرة طي وهم أنجب القبائل وأكرمهم وكيف وحاتم منهم وهم عدة قبائل كثيرة منها آل كوكب وآل سنبس وآل عساف وبنو ثعلبة وبنو عمر بن غوث وبنو عمر سلسلة وغير ذلك من القبائل وشيوخهم وحمائلهم آل سيالة وهم العرب العاربة ووالدتي من آل سيالة أصلاً ونسباً وهي بنت محمد باشا بن نمر باشا بن عثمان الطائي حاكم كرستان[1].

ولد العميد عبدالرحمن عام ١٩١٤م في مدينة الموصل لأن عائلته الكريمة في ١٩٠٨م انتقلت إلى الموصل للعمل في التجارة هناك ثم عادت إلى تكريت عام ١٩٢٠م فدرس المترجم في مدرسة تكريت الابتدائية ثم دخل دار المعلمين

---

(١) عنوان المجد، ص ١٠٧.

وتخرج فيها عام ١٩٣٣م حيث عين معلماً أول في مدرسة الخرنينة ثم نقل إلى ناحية اسميكة.

وفي عام ١٩٣٨م قبل في المدرسة العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم عام ١٩٣٩م وتدرج في المناصب العسكرية حتى وصل إلى رتبة (عميد) ثم أحيل على التقاعد في ١٢/٨/١٩٦٤م فكان مثال الضابط الشجاع الشهم.

وخلال وجوده في الجيش اشترك في حركة ١٩٤١م كما اشترك في معارك فلسطين عام ١٩٤٨م وبعد ثورة ١٤ رمضان ١٣٨٢هـ = الموافق ٨ شباط ١٩٦٣م أعيد إلى الجيش وعين رئيساً لمحكمة الثورة فكان مثال الرجل العادل ورغبة منه للتفرغ للعمل الأدبي والتأليف طلب إحالته إلى التقاعد وهو رجل كاتب بارع وضليع في تاريخ الجيش العراقي كما أنه موسوعة في الأمثال العامية للبلدان العربية وأصول اللهجة البغدادية وأخبار بغداد في العهد العثماني وهو مع هذا ذو ثقافة عالية وخلق رفيع وأدب جم وسمعة طيبة له مجلس عامر في بغداد الجديدة يختلف إليه مساء كل ثلاثاء أهل الفكر والفضل والأدب وقد حضرت مجلسه مرات عديدة فقد عرفته جيداً فإذا حدثك أحد عن حاتم الطائي في جوده وكرمه وأخلاقه فإن (أبا زهير) هو الثاني.

ولقد رأيت ممن يحضر مجلسه وهم العلّامة محمد بهجة الأثري والمربي الأستاذ جمال الدين الألوسي والدكتور عبدالمجيد القصاب والأديب الشاعر خالد الشواف والعلّامة الشيخ جلال الحنفي والأديب الشاعر الحاج طالب الحاج فليح والأديب الشاعر عبدالرزاق بستانة والأستاذ المؤرخ عبدالرزاق مجيد الهلالي والأستاذ سليم طه التكريتي والدكتور عبدالله الجبوري والشيخ نوري الملا حويش والأستاذ سالم الألوسي والدكتور يوسف عز الدين والأستاذ سالم مامو والأستاذ جعفر مال الله وغيرهم لا حصر لهم وله مؤلفات قيمة، منها أمثال بغداد المقارنة وهي تعتبر الموسوعة الوحيدة عن أمثال الوطن العربي العامية حيث حوت أمثال أحد عشر قطراً عربياً، وهي:

١ ـ الأمثال البغدادية المقارنة في أربعة أجزاء، طبعت في بغداد ١٩٦٦م ـ ١٩٦٩م.

٢ ـ جمهرة الأمثال البغدادية، الجزء الأول، بغداد ١٩٧١م.

وعنده مؤلفات مخطوطة عديدة، منها: بقية جمهرة الأمثال وكتب قيمة أخرى اطلعت عليها.

وعند صدور كتاب جمهرة الأمثال نظم الأستاذ الأديب الشاعر عبدالرزاق بستانة هذه الأبيات وألقاها في مجلس العميد عبدالرحمن التكريتي، يقول فيها:

شكرتك من قلبي ولبست أخي شكرا … فمجهودك الممتاز ملأني فخرا
أجدت فلم تترك لغيرك مطمحاً … ولا مطعناً يلقى الحسود به نصرا
(بجمهرة الأمثال) بغداد كُرمَت … فأمست تباهي كل عاصمة أخرى
وأنت امرؤٌ أدري بك الخير كله … حباك إلهي الفضل والعزم والصبرا
فياذا النهى إني عهدتك مخلصاً … وفياً أبي النفس مجتهَداً حُرا
بدأت فأكملها بعزمٍ وهمة … (فجمهرة الأمثال) إتمامها أحرى
سيبقى لك الذكر الجميل على المدى … فما أربح المسعى وما أجمل الذكرى؟!
وإنَّ كلَّ شعري عن وفاء لفضلكم … فلا غرو: هل لي أن أطول به الشعرى؟
سلمت أخي وانعم بأرغد عيشة … ونلت الأماني في الحياة وفي الأخرى

مجلس
الأستاذ سالم مامو

هو الأستاذ الفاضل السيد سالم بن أحمد فهمي بن ملا محمد بن أحمد وعميد أسرة آل مامو في الوقت الحاضر هو الأستاذ سالم وأسرة آل مامو من الأسر البغدادية ولهم مصاهرة مع عائلة موصلية وأصل هذه الأسرة من مدينة خانقين من قبيلة باجلان القاطنة في المناطق الكردية وأصل هذه القبيلة قبيلة عربية أصلها من بجيلة أم القبيلة التي سميت القبيلة باسمها وهي بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ومنها الصحابي جرير بن عبدالله البجلي.

يقول اللواء محمود شيت خطاب في كتابه: (قادة فتح العراق والجزيرة[1] لا تزال في منطقة خانقين وحلوان قبيلة باسم (باجلان) وهي بمعنى بجلي نسبة إلى بجيلة القبيلة العربية المعروفة قبيلة الفاتح الصحابي جرير بن عبدالله البجلي[2]).

ولد في بغداد عام ١٩٠٤م دخل المدرسة الابتدائية في مدرسة الاتحاد والترقي في العهد العثماني في بغداد، وأكمل دراسته المتوسطة والثانوية في مدرس التفيض الأهلية في أوائل العهد الوطني في بغداد أيضاً، وبعد ذلك سافر إلى لبنان ودخل الجامعة الأميركية ببيروت وتخرج فيها سنة ١٩٢٩م حيث نال

---

(١) قادة فتح العراق والجزيرة، ص ٣٣٢ ـ ٣٣٥.

(٢) راجع عروبة العلماء المنسوبين إلى مدن أعجمية للدكتور ناجي معروف، ج ١ ص ٢١٠.

شهادة البكالوريوس بالاقتصاد ثم عاد إلى بغداد حيث عين مدرساً في المدرسة الغربية المتوسطة والثانوية المركزية في قسميها الصباحي والمسائي ثم انتقل للإدارة حيث شغل مديرية الثانوية المركزية ثم التجارة ثم مديرية دار المعلمين الابتدائية ثم نقل إلى ديوان الوزارة حيث أصبح مفتشاً اختصاصياً للغة الإنكليزية وللاجتماعيات وللإدارة.

وفي عام ١٩٥١م عين ملحقاً ثقافياً في السفارة العراقية في بيروت.

وفي سنة ١٩٥٥م عين ملحقاً ثقافياً في السفارة العراقية في القاهرة وعضواً في اللجنة الثقافية في الجامعة العربية وقبل ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨م نقل إلى بغداد مفتشاً اختصاصياً في وزارة المعارف إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٤م.

له مجلس عامر يعقد يوم الإثنين من كل أسبوع يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب وهذا المجلس هو استمرار لمجالس أجداده لأمه وأبيه وأخوته.

والأستاذ سالم هو أحد مربي الجيل الحاضر ذو ثقافة عالية وأخلاق سامية وأدب جم.

توفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء مساءً بتاريخ ١٧ كانون الثاني ١٩٧٨م ودفن في مقبرة الكرخ في منطقة الحصوة على طريق الفلوجة وبوفاته انتهت مجالس آل مامو.

مجـلس
نعمان ماهر الكنعاني

هو الأديب الشاعر الأستاذ نعمان بن السيدماهر بن السيد حمادي أغا بن السيد حسن بن السيد خليل بن السيد إبراهيم بن السيدعلي بن السيد كنعان بن السيد خضر بن السيد عباس الجد الأعلى لعشيرة البوعباس العلوية ويرتقي نسبه إلى الإمام محمد الجواد، رضي الله عنه.

ولد في مدينة سامراء عام ١٩١٩م في بيت عرف بالمكانة والوجاهة حيث أن أسرتهم هم رؤساء فخذ البوكنعان. فقد كان والده متعلمًا تعلمًا جيداً وجده أحد أغنياء سامراء. نشأ هذا الرجل في هذا البيت ودرس الابتدائية في سامراء ثم انتقل إلى بغداد فأتم بها الدراسة الثانوية ثم انضم إلى الكلية العسكرية وتخرج فيها ضابطاً برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٩م.

وما لبث متنقلاً بين قطعاته فقد كان يتحف الجيش بقصائده الرائعة العصماء ومحاضراته القيمة.

وفي عام ١٩٥٧م اعتقل وأخرج من الجيش بتهمة التآمر على الحكم الملكي السابق.

وبعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م أعيد إلى الجيش ورفع إلى رتبة عقيد وبعد انحراف الثورة عن خطها العربي أحيل على التقاعد ثانية وصدر الأمر بالقبض عليه في شهر نيسان عام ١٩٥٩م فلجأ إلى الاقليم السوري في الجمهورية العربية المتحدة.

صدر الحكم عيه بالإعدام غياباً بتهمة العمل على ضم العراق إلى العربية المتحدة وذلك في ١٢ أيار عام ١٩٦٠م.

وبعد ثورة ١٤ رمضان الموافق ٨ شباط ١٩٦٣م عاد إلى العراق.

وفي عام ١٩٦٤م عين مديراً عاماً لوزارة الثقافة والارشاد وفي عام ١٩٦٧م عين وكيلاً لوزارة الثقافة والارشاد.

أحيل على التقاعد بناء على طلبه وذلك في ١٩٦٨/٧/٢١م.

وللسيد نعمان مجلس عامر يختلف إليه أهل الفكر والفضل والأدب وهو ذو ثقافة عالية وأدب جم قد ترجم عدة قصص ومقالات عن اللغة الانكليزية نشر منها كتاب (من القصص الانكليزي) ومن آثاره ديوان شعره (المعازف) المطبوع في بغداد عام ١٩٥٠م يحتوي على قسمين رئيسيين:

١ ــ الشعر السياسي.
٢ ــ الشعر الغزلي.

وله آثار أخرى:

١ ــ في يقظة الوجدان.
٢ ــ شاعرية أبي فراس.
٣ ــ الرصافي في أعوامه الأخيرة.
٤ ــ شعراء الواحدة.
٥ ــ الشعر في ركاب الحرب.
٦ ــ لهب في دجلة.
٧ ــ من شعري.
٨ ــ من القصص الانكليزي (ترجمة).
٩ ــ ضوء على شمال العراق ترجم إلى الانكليزية والاسبانية والألمانية.
١٠ ــ مختارات الكنعاني.
١١ ــ مدخل في الإعلام.

وهو شخصية فذة وشاعر كبير معروف في كافة الأقطار العربية ومما نسجله للتاريخ تلك الأرجوزة البليغة التي ألقاها الأستاذ الكنعاني مساء يوم السبت الموافق ٢٥ نيسان ١٩٧٤م وقد سماها (أرجوزة الشعر اللباب في وليمة الدكتور القصاب) وهي من عيون الشعر العربي، يقول فيها:

يـا مجلسـاً عـطّره الأصحـابُ ... للشكـر ما قـد صنع القـصاب[1]
سـجيّـة مـن أهـلـه مـعـروفـة ... مـرحى لإرث الأسرِ الشـريفـة
فـانتظم العِقـد بخير الصحبِ ... من كـل ذي فضـل أريب طب
ومُـدّتِ الـسفـرة لـلضيـوفِ ... عـديـدة الألـوان والـصنـوف
فـالـرزّ كـالأمـواج في البيـاض ... والفـول كـالزهـور في الريـاض
واللحم لم يترك مكاناً للمرق ... لتـأمن المـلاعق البيض الغـرق
والخبـز وهـو السيّـد المـوقـرُ ... كـأنـه (الكـاهي) فيـه (القيمـر)
ولست أحكي عن شـذا الفـواكـه ... فـذاك متـروك لحسّ الـنـابـه
ونكهـة الـطبـخ دليـل للكـرم ... فهي التي تكشف منه ما انكتم
فهـل درى كسـرى أنـو شـروانٍ ... ذاك الـذي يـفـخـر بـالـخِـوان
بـأن هـذه الـسفـرة الشُّـهَـيْـبـه ... عـريـقـة الجـفـان يـعـربـيـة
حتى إذا مـا شـمّـر الـرفـاقُ ... تـقـابـل الإكـرام والإشـراق
ولـلأحـاديـث سـمُـو الأربِ ... في الجـدّ والهـزْل وحُلو الأدب
لم يعرفوا (الخلط) الجديد والهذر ... بـل ركبوا البحر فجاءوا بـالـدرر
لا الـزمـرة المـريبـة المهـدمـة ... تلك التي تلهث خلف الطمطمه
لـنـا (قفـا نبـكِ) و(أمْ أوفى) ... مـاذا لهم؟! مستنقـع قـد جفّـا
ولـيـلُنـا الـنجـوم والأقـمـارُ ... ولـيـلُهـم حـشـيـشـة وغـار
وحُبنـا نـجـوى وهمس حـالـم ... وحبُهـم؟ يـا خجـل البهـائـم

---

(١) الدكتور عبدالمجيد القصاب صاحب الدعوة.

نحن حـمـاةُ الشعـرِ والتـراثِ وهـم دعـاة الهـدم واللـهـاث
فـمـن بـليـدٍ قـلّد الـمـخـرّبـا ومـن دعيّ رام سـبـقـاً فـكـبـا
ومــن لــه مــلقّــن بــعــيــدُ لقنـه مـا تـفـعـلُ الـحـقـود
عفـواً لقـد مـال بـي الكـلامُ عن زمـرة أفصـحهـا تـمتـمـام
مـا لـي وذكـر زمـرة الشـقـاةِ في محفـل الأمـاجـد الحُمـاة
في محفـل ضمّ أسـاطين الأدبْ أولاء من تاهت بهم دنيا العـربْ
وهــكــذا إذ يـلـتـقـي الأخـوانُ أخـوانُ آدابٍ بـهـم تـزدان
فـالعالمُ العيلمُ (محي الـدين)[1] رب القـوافي العصم والتـدويـن
والأدب الـرفـيـع (لـلآلـوسي)[2] فيـه غـذاء الفـكـر والنـفـوس
والشاعر (الشواف)[3] في القصيد يـأتي بمـا فيـه حُلى لـلجيـد
ولا تسـل عن كتب (الهلالي)[4] ومـا حـوت من جـوهـر اللئـالي
والقصصُ الفـاتن في التـحليـل فيضِ يـراع المبدع (الخليلي)[5]
وكيف أنسى (الجادر)[6] القديـرا إن تـرجـم المنـظوم والمنثـورا
(والـحـنـفـيَّ) صـاحـب الأرجـازِ لـه يـراعُ الـسـردِ والإيـجـاز
أو من إذا صـاغِ الكـلام جلى مقتـدراً (عبـد المجيـد المـلّا)[8]
أو ابن (مامو)[9] الـطيب السجيّة أستـاذنـا القـديـر في (الشـرقيـه)

---

(١) الدكتور عبدالرزاق محي الدين.
(٢) الأستاذ سالم الآلوسي.
(٣) الأستاذ خالد الشواف.
(٤) الأستاذ عبدالرزاق الهلالي.
(٥) الأستاذ جعفر الخليلي.
(٦) الأستاذ مدحت الجادر.
(٧) الشيخ جلال الحنفي.
(٨) الأستاذ عبدالمجيد الملا.
(٩) الأستاذ سالم مامو.

لـو شئتُ أن أذكر كـل واحـد ... بفضله أدميت قلب الحـاسـد
أو رام أن يعقد منهم (سالمٌ)[10] ... نـدوتـه فـهـو لعـمـري غـانم
وإن يـكـن لا بـدَّ مـن ختـام ... يعرب عن شكر على الإكـرام
فهـو دعـائي أن يـدوم الشمـلُ ... فيبسمَ العيشُ ويسمـو الـفضـل
ويقتـدي بـالكـرم (القصّـابي) ... ولـطفـه بـقـيـةُ الأصـحـاب
وإنــني أولُ مـن يـدعـوكـمُ ... فـإن أجبتم فهـو فضـل منكمُ
فـقـرروا متـىٰ لـنـا لـقـاءُ ... أمـا المكـانُ فـهـو سـامـراء
هنـاك حيث المـاءُ والخضـراءُ ... وأنـتـم الـجـمـال والـبـهـاءُ
وبعـدهـا الـدعـوة في بغـداد ... إذ الـهـلالي عـلى استـعـداد
أبـو عليٍّ كم لـه من دعـوةْ ... كـانت لمن يدعـو الرفـاق قـدوه
فـحـبـذا وحـبـذا وحـبـذا ... كـل لـقـاءٍ بكـم فـوحُ شـذا

---

(١٠) الأستاذ سالم الألوسي.

مجلس
الأستاذ كمال إبراهيم

هو الأستاذ كمال بن إبراهيم بن محمد بن حسن العبيدي الأعظمي.

ولد سنة ١٩١٠م في الأعظمية ببغداد. قرأ القرآن الكريم في كتاتيب الأعظمية ثم دخل المدارس الابتدائية، ثم دخل كلية الإمام الأعظم (القسم الثانوي) الذي جعله مهيئاً للالتحاق بجامعة آل البيت التي دخل شعبها العالية الدينية في سنة ١٩٢٤م حيث تخرج فيها سنة ١٩٢٧م فتعين مدرساً للغة العربية في مدارس العراق الثانوية، ثم اختارته وزارة المعارف العراقية (التربية) للبعثة العراقية إلى الدراسات العليا في معاهد مصر. فكانت أول بعثة عراقية وذلك في سنة ١٩٢٨م فالتحق بكلية دار العلوم في القاهرة. وبعد أربع سنوات قضاها في الدرس والتتبع تخرج فيها سنة ١٩٣٢م بشهادة (الدبلوم) العالي وكان لشيخه العالم الجليل أحمد الاسكندري أثـر قـوي في توجيهه للتعمق في درس اللغة العربية وكان معجباً به جداً.

عاد الأستاذ كمال إلى بغداد فتعين مدرساً للغة العربية في دار المعلمين العالية (كليةالتربية ـ كلية الآداب) وبعدها اختير مديراً للدعاية في بغداد وإلى سنة ١٩٤١م، حيث شبت ثورة مايس بقيادة الزعيم المرحوم الأستاذ رشيد عالي الكيلاني فشارك المرحوم كمال بمقوله ويده فيها، حيث كان يذيع (بياناتها) من إذاعتها السرية في أحد بساتين بغداد كما حدث بذلك الأستاذ جمـال الدين الآلوسي وبعدها آل مصيرها إلى ماهومعروف من أمرها، فُصل من (وظيفته) لمدة ثلاث سنوات وعاش متخفياً عن عيون السلطة يومذاك.

ثم أعيد إلى الوظيفة فعين مدرساً في دار المعلمين العالية أيضاً وفي سنة ١٩٥٠م أشغل منصب مدير الدعاية العام وبقي فيه مدة وجيزة ثم رجع إلى التدريس حيث أصبح رئيساً لقسم اللغة العربية في الدار المذكور.

وبعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م اختير عميداً بالوكالة للدار التي أصبح إسمها (كلية التربية) في ١٩٥٨/٩/٣٠م ثم عميداً أصيلاً لها وبعد عام ١٩٦٣م كان يشغل كرسي أستاذية اللغة العربية في الكلية المذكورة ثم رئيساً لقسمها أيضاً. وفي أوائل عام ١٩٧٣م أصيب بمرض (القلاب) وأشرف فيه على هاوية الموت. وعندما شفي منه تقدم بطلب إلى جامعة بغداد لاحالته إلى (التقاعد) وقد كرم طلابه وزملاؤه الخلص بإقامة حفل تكريمي له بمناسبة إحالته على التقاعد، وذلك في نادي الجامعة فألقي فيه شعر ونثر وممن ألقي فيه الدكاترة: نوري حمودي القيسي، وهادي الحمداني والسيد حسام النعيمي وذلك في مساء يوم الخميس ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣/٥/١٧م.

ونظراً لما يتمتع به المرحوم كمال إبراهيم من مكانة شامخة في الدراسات اللغوية اختاره المجمع العلمي العراقي عضواً عاملاً فيه وذلك في سنة ١٩٧١م.

وفي عام ١٩٧٣م سافر إلى ديار الشام ممثلاً للمجمع في مؤتمر توحيد المصطلحات الذي انعقد في مجمع اللغة العربية بدمشق.

كان له مجلس عامر يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب. وكان الأستاذ كمال منصرفاً إلى التدريس وإفادة الطلاب طيلة نصف قرن من عمره، لذلك لم ينهض إلى نشر البحوث وإذاعة المؤلفات من نتاج علمه.

وقد عرفته أعواد المنابر في جوامع بغداد خطيباً وواعظاً، وبخاصة جامع الإمام الأعظم.. وله مجموعة كبيرة من الشعر الجيد، نشر جملة منه في المجلات التي أصدرها فضيلة العلاّمة الحاج كمال الدين الطائي.

كان المرحوم الأستاذ كمال إبراهيم من أعلام اللغة العربية في الوطن العربي ويشهد له طلابه في الجامعة العراقية وفي قسم الدراسات العليا منذ

قيامه إلى حين وفاته بالإمامة في ميادين اللغة ولم يدانه أحد ممن عرف في الدرس اللغوي من معاصريه.

للأستاذ كمال بحوث ودراسات في اللغة والأدب طبع منها:

١ ــ أغلاط الكتاب، طبع في بغداد ١٩٣٥م.

٢ ــ عمدة الصرف، نشرته دار المعلمين العالية، في سنة ١٩٥٤م ثم أعيد طبعه في سنة ١٩٥٧م وبقي هذا الكتاب عمدة الدارسين للصرف في معاهد العراق طيلة عشرين عاماً ولم يبطله كتاب آخر وله من الآثار الأخرى المخطوطة:

٣ ــ أغلاط الشعراء.

٤ ــ دراسات في فقه اللغة.

٥ ــ دراسات ورسائل عن رجال الفتح الإسلامي.

٦ ــ نقود وردود في اللغة.

كما اشترك مع صهره العلّامة الأستاذ محمد بهجة الأثري والدكتور المرحوم مصطفى جواد في وضع كتاب (الأساس في تاريخ الأدب العربي) للمدارس الثانوية العراقية.

وقد اشترك في أخريات حياته مع الدكتورين عبدالرزاق محي الدين رئيس المجمع وجميل سعيد عضو المجمع المذكور في تحقيق كتاب (الايضاح في شرح الجمل) وقطع معهما في تحقيقه شوطاً بعيداً كما ابتدأ في تحقيق كتاب المسائل الشيرازية للفارسي مع الدكتور عبدالله الجبوري.

مجلس
الدكتور عبدالله الجبوري

هو الدكتور عبدالله بن أحمد بن محمد بن حمد الخليل الجبوري البغدادي الكرخي. ولد في سنة ١٩٣٩م في بغداد بجانب الكرخ من أبوين عربيين، أمه من قبيلة طي، فخذ البو محيـي وأبوه من الجبور، فخذ البو عميرة.

دخل المدارس الرسمية ودرس في المساجد بعض علوم اللغة والشريعة. اشتغل مستخدماً في مديرية البريد والبرق العامـة لمدة خمس سنـوات من ١٩٥٧ ـ ١٩٦١م وبعدها اشتغل في التعليم في مدارس محـافظة واسط ـ الكوت سابقاً ـ ومنها نقلت خدماته إلى مديرية الأوقاف العامة بعنوان كاتب مكتبة الأوقاف العامة. وفي سنة ١٩٦٣م تسلم العمل فيها، وفي سنة ١٩٦٥م حصل على عنوان (أمين) مكتبة وتخرج في كلية الدراسات الإسلامية في بغداد ١٩٦٩م. والأستاذ الجبوري معروف بذكائه ونشاطه فقد واصل الدراسة مع مهمته الشاقة في مكتبة الأوقاف ففي عام ١٩٧٣م حصل على شهادة الماجستير وفي سنة ١٩٧٦م حصل على شهادة الدكتوزاه من جامعة بغداد.

وأبو ربيع رجل بارع ضليع ذو ثقافـة عالية وخلق رفيع وأدب جم وقد حضرت مجلسه في مكتبة الأوقاف مرات عديدة فرأيته عالماً فاضلاً عارفاً بدقائق الأمور وخاصة في أسماء الرجال والكتب والشعراء وهو أيضاً عربـي الاتجاه يتغنى بشعره في أمجاد أجداده العرب. وقد شارك في مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا، ضمن الوفد العراقي المنعقد في بيروت سنة ١٩٦٧م كما شارك في مؤتمر الأدباء العرب

السادس ومهرجان الشعر الثامن في القاهرة سنة ١٩٦٨م فكان في شعره وفي بحوثه مفخرة العراق.

كما في مؤتمر الأدباء ومهرجان الشعر السادس والتاسع في بغداد سنة ١٩٦٥م و ١٩٦٩م وهو أيضاً عضو رابطة الأدب الحديث في القاهرة وعضو الهيئة الادارية لجمعية المؤلفين والكتّاب العراقيين لسنتي ١٩٦٦م ـ ١٩٦٧م و ١٩٦٧م ـ ١٩٦٨م.

ولما اتصف به هذا الرجل من علم ومعرفة وفضل وكرم وحسن استقبال ترى نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب يحضرون مجلسه.

وللدكتور الجبوري مؤلفات عديدة قيمة في شتى الفنون والعلوم وهي:

١ ـ أشباح وظلال (ديوان شعره الأول)، بغداد ١٩٦٢م.

٢ ـ نقد وتعريف (دراسات في الأدب العربي والنقد)، بغداد ١٩٦٢م.

٣ ـ ديوان رشيد الهاشمي، جمع وتحقيق، بغداد ١٩٦٤م.

٤ ـ ديوان ابن النقيب(ت ١٠٨١هـ) تحقيق، من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق الشام ١٩٦٥م.

٥ ـ ديوان ديك الجن الحمصي، تحقيق بالمشاركة مع الدكتور أحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٥م.

٦ ـ المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف، بغداد ١٩٦٥م.

٧ ـ ديوان عبدالقادر رشيد الناصري، الجزء الثاني، بالمشاركة مع الأستاذ هلال ناجي، بغداد ١٩٦٦م.

٨ ـ المجمع العلمي العراقي، نشأته أعضاؤه، أعماله. من مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٦٥م.

٩ ـ فهرس مخطوطات السيد حسن الانكرلي المهداة إلى مكتبة الأوقاف العامة، النجف ١٩٦٧م.

١٠ ــ أشعار أبـي الشيص الخزاعي وأخباره، جمع وتحقيق، النجف ١٩٦٧م.

١١ ــ الدر المنثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، للحاج علي علاء الدين الألوسي، تحقيق بالمشاركة مع الأستاذ جمال الدين الآلوسي، مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد العراقية، بغداد ١٩٦٧م.

١٢ ــ من شعرائنا المنسيين (دراسات في الشعر العراقي المعاصر)، مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد، بغداد ١٩٦٦م.

١٣ ــ ديوان ابن الدهان الموصلي (ت ٥٨١هـ) تحقيق بغداد ١٩٦٨م.

١٤ ــ رسالة الطيف ــ بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي (ت ٦٩٢هـ) تحقيق، من مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد، ١٩٦٨م.

١٥ ــ ديوان إبراهيم الزهاوي (ت ١٩٦٢م) جمع وتحقيق، من مطبوعات دار الكاتب العربـي، القاهرة ١٩٦٩م.

١٦ ــ شعر مسكين الدارمي، جمع وتحقيق بالمشاركة مع الأستاذ خليل إبراهيم العطية، بغداد ١٩٦٩م.

١٧ ــ ديوان أبـي الهندي، جمع وتحقيق، النجف ١٩٦٩م.

١٨ ــ مكتبة الأوقاف العامة، تاريخها ونوادر مخطوطاتها، بغداد ١٩٦٩م.

١٩ ــ فهارس كتاب البدء والتاريخ (١ ــ ٦) للمقدسي، بغداد ١٩٦٥م.

٢٠ ــ دور الأدب في معركة التحرير والبناء، جزآن، بالمشاركة مع الدكتور أحمد مطلوب، بغداد ١٩٦٥ ــ ١٩٦٦م، جمع وتنسيق.

٢١ ــ ديوان محمد الهاشمي البغدادي، جمع وتحقيق، وزارة الأعلام بغداد ١٩٧٧م.

٢٢ ــ طبقات الشافعية، للأسنوي، مجلدات، وزارة الأوقاف ١٩٧٠ ــ ١٩٧١م.

٢٣ ــ يونس بن حبيب، بغداد ١٩٧٦م، الجامعة المستنصرية.

٢٤ ـ ابن درستويه (دراسة لغوية) بغداد ١٩٧٣م وهي (رسالته في الماجستير) مطبعة العاني.

٢٥ ـ تصحيح الفصيح لابن درستويه، ج ١ (تحقيق) ١٩٧٥م، الأوقاف بغداد.

٢٦ ـ ابن زيدون في المراجع العالمية، ١٩٧٧م، الرباط، المغرب.

٢٧ ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (أربع مجلدات)، بغداد ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣م، الأوقاف.

٢٨ ـ فهرس مطبوعات الأوقاف (ط ٢) بغداد ١٩٧٦م.

٢٩ ـ غريب لغة الحديث لابن قتيبة، ج ١ وج ٢، بغداد ١٩٧٧م، وهي رسالته في الدكتوراه.

٣٠ ـ المهذب فيما ورد في القرآن من المعرّب للسيوطي، ١٩٦٧م، وزارة الاعلام، بغداد.

٣١ ـ الدرر الثمينة في حكم الصلاة في السفينة، لمحمد الحموي، بغداد ١٩٦٩م.

٣٢ ـ الآية النوحية (في التفسير) للأسبيري عمر (تحقيق) بغداد، ١٩٦٩م.

٣٣ ـ فهرس المخطوطات التركية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد الأوقاف، ١٩٧٢م.

٣٤ ـ ذكرى عميد الخط العربي هاشم محمد الخطاط البغدادي، بغداد، الأوقاف ١٩٧٣م.

وهو أحد محرري مجلة (الرسالة الإسلامية) التي تصدرها وزارة الأوقاف وعضو في لجنة إحياء التراث في الوزارة المذكورة إضافة إلى طائفة كبيرة من الدراسات والبحوث القيمة والقصائد البليغة، المنشورة في المجلات والصحف العراقية والعربية، وأحد أساتذة جامعة بغداد.

وهو أحد شعراء العرب الكبار له شعر بليغ يدل على ثقافته العالية.

وبتاريخ ٢٤/١١/١٩٧٦م حصل الأستاذ عبدالله الجبوري على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية بدرجة جيد جداً وبهذه المناسبة بعث له العلاّمة الأستاذ الشيخ جلال الحنفي بهذه الأبيات الشعرية مهنئاً ومباركاً على حصوله لشهادة الدكتوراه ونصها:

أهنيك بالسبق الذي كنت محرزاً ... له أبد الأيام في كلّ مضمار
وما لقب الدكتور عندك منتهى ... لغاي تغيا نيلهن وأوطار
فأنت فتًى أرسيت مجدك ثابتاً ... فما هو ما امتد الزمان بمنهار
لك الأدب الغض الذي كان شاغلاً ... أخا الروض عن ظل ظليل وأثمار
ومن كان مختاراً لهزل فلم تكن ... يد الله يوماً ما لهزل بمختار
لعمرك إن العلم خير محجة ... وخير ضياء يستضيء به الساري
فما أسهرت جفناً كجفنك صحفه ... إذا أسهر الأجفان سامر سمّار
وأن (لعبدالله) من خلصائه ... تهانىء محموداً بها كلُّ تكرار

وبعث له مؤلف هذا الكتاب بهذه الأبيات مباركاً ومهنئاً:

أبا ربيع وعين الله ترعاكا ... وعشت في نعمةٍ في طول مسراكا
أبا ربيع تهانينا أقدمها ... بالعطر في فرحة مني لمسعاكا
أبا ربيع ونيلُ العلم مفخرةُ ... (شهادةُ) أخذت في سعي يمناكا
أبا ربيع تحياتي ممطرة ... في كل آونةٍ حباً لعلياكا
وأسأل الله بالتوفيق يشملكم ... بالنصر يُعلى به الرحمن مبناكا

وبعث له الأستاذ خضر عباس الصالحي بهذه الأبيات الشعرية مهنئاً ومباركاً:

أيها الشاعر يا حلو البيان ... شعرك الرائع فيّاض المعاني

وحسان الفكر في تغريدةٍ ... من تغاريدك تُزري بالحسان
مستشفّ كلّ ما تخفي الدنى ... من أباطيل، ومن زيف الأماني
تعصر القلب بأنفاس الأسى ... وتذيب الروح في دفء الحنان
وأغانيك الشفيفات الرؤى ... رشَّ نجواها عبير الأقحوان
نفحة عُلْويةٌ أشذاؤها ... تتهامى من شفاه الأرجوان
صنوع عطرٍ كلّ ما رتلته ... من ترانيم، ومن عذب الأغاني
هُنَّ في أعناق ربّات الهوى ... يتراءين عقوداً من جمان
شاعر جاوز آفاق الحمى ... فغدا في الناس معروف المكان
فكره الخلّاق وهّاج السنى ... فهو نجم شعّ في كلّ المغاني
قلبه النشوان من سكر اللمى ... بات مخموراً صريع الافتتان
فهو بالحسن شغوف مولع ... لم يبارح عينه طيف الغواني
وهو في صومعة الفكر انبرى ... يسكب الروح بأنغام الكمان
وهو للشعب لسان صادق ... قد حلا من أجله طعم التفاني
وهو مهما ذاق آلاماً فلم ... تتقمص روحه روح الجبان
وهو مهما اشتط في إغرائه ... خصمه الوغد أبى عيش الهوان
فيعرّي بقصيدٍ ثائر ... كلَّ من ينهض بالدور الخياني
لم يزل يحمل فكراً نيّراً ... ومع الظلمة في حربٍ عوان
في مراقي الفنّ قد حثّ الخطى ... فاغتدى في فنّه ملء الزمان
من دم القلب استقى أشعاره ... قلبه المجروح في حدّ السنان
كلّ شعرٍ لم يخضبه دم ... يتلاشى كخيوط من دخان

كما بعث له الأستاذ جودت القزويني:

تخطُّ يد الأيام في لوحها سطرا ... بأن فعال المرء عنوانُها الذكرى
وما كان صوت النابهين سوى صدًى ... ترددهُ الأيامُ كي تسمع الدهرا
فإن شئتِ أن تحيا فدونك ما ترى ... فإن خفايا الليل تنتظر الفجرا

فما كل من خط الفلا قيل: فائز | وما كل من خط الطروس قضى أمرا
فرب شرابٍ وهو حلو مذاقُه | يراه صريع الداء في فمه مُرا
تُضيء مزايا العلم من ومضِ ذاتها | وقد صاغ (عبدُالله) من عقدها سفرا
فليس عجيباً أن تحل غوامضاً | فإن بقايا الكرم تحتلب الخمرا
ليهنك سفرٌ قد رقمت طروسه | وما كنت فيه تطلبُ الجاه والفخرا
ولكنما الأجواء لما تكدرت | رأيت سماء الرعب تحتضن النسرا
خدين الوفا، إني نثرت مشاعري | قوافي حُب قيل قد أصبحت شعرا
أذبت بها ودي ولستُ بكاتمٍ | معاليك لما اسفرت تخجل البدرا
مزايا لو أن الشمس مدت رداءها | عليها، لقيل الشمس منها شأت قدرا!
ولو أن شخصاً أمه طول عمره | رآه على طول المدى باسماً ثغرا
ولما تجلّى ذلك الربعُ بالندى | وقفتُ بداعي الود أستمطر الفكرا
فخذها أخيّ الفضل لفتة مخلصٍ | يكون لها منك القبول هو الشكرا

وبعث له الأستاذ الشاعر محمد رضا آل صادق:

التهنئات أبا الربيع أزفها | مشفوعة بتحية الإعجاب
بالجد في سبل الحياة بلغت ما | ترجو ونلت الفوز بالأتعاب
وشأوت صحبك سابقاً متقدماً | طوبى لخطو سابق جواب
لم تثنك الأوهام عما تبتغي | لكن مضيت بعزمك الوثاب
متقحماً سنن الرشا مشمراً | شهماً وروحك غير ما هياب
ونفضت (عبدالله) أشباح الأسى | وأنرت داجيةالمدى بشهاب
حتى لقد أذللت كل عسيرة | فإذا صعابك لم تكن بصعاب
وبنيت مجدك بالمضاء يربه | علم تألق عن هدى وصواب
فبحسب ما يملي يراعك إنه | من ذوب قلب ليس بالمرتاب
الشافعي رآك في طبقاته | فذاً أبر سما على الأتراب
جليت بالتحقيق سفر جماله | من بعدما كشفت كل نقاب

وأخال أن درستويه مهنئاً   بابن نشرت له أعز كتاب
وعكفت تظهر ما انطوى من تالدٍ   زاكي الأرومة متقل بلباب
حتى إذا اطلعت غرسك زاهراً   سمح الظلال يرف بالأطياب
وافى إليه ذوو النهى فأذاهم   فازوا بروض ناضرٍ وجناب
وغدوت أستاذاً بجامعة حوت   خير البنين وأنبل الطلاب
تلقي عليهم ما دعيت ليحفظوا   درساً يضم طرائف الآداب
لغة الحديث وقد ابنت غريبها   ألفتك ذا دأب لنيل ثواب
طالعتها فسبرتها وخبرتها   ورويت ما ينمى إلى الأصحاب
وأراك لست تمل في طلب المنى   أنى؟ وجَدُّك لم يكن بالكابي

مجلس
عبدالمنعم الغلامي

هو الأستاذ عبدالمنعم الغلامي بن العلاّمة الشيخ محمد سعيد أفندي بن محمد طاهر أفندي الغلامي من أسرة علمية عريقة عربية النجار، ترجع بأصولها إلى قبيلة تغلب المشهورة في التاريخ.

ولد في ٥ رمضان ١٣١٦هـ = الموافق ١٧ كانون الثاني ١٨٩٩م نشأ على سيرة آبائه في الإنصراف إلى الدروس والانكباب على تحصيل العلوم قرأ القرآن الكريم ومبادىء العلوم العربية على والده وعلى أخيه الأكبر محمد رؤوف الغلامي ثم دخل المدرسة الابتدائية والاعدادية في عهد الحكومة العثمانية والتحق بدار المعلمين في ذلك العهد أيضاً وقبل أن يتم دراسته فيها دخلت سلطات الاحتلال البريطاني مدينة الموصل فألغت كافة المدارس بما فيها دار المعلمين ومدرسة الصناعة والمدرسة الإعدادية والابتدائيات وإعادة تأسيس مدارس ابتدائية محدودة فقط للمسلمين والنصارى ومدرسة أولية واحدة لليهود أطلق عليها إسم (المدرسة الإسرائيلية).

عمل مع أخويه محمد رؤوف ومحمد نذير وزمرة من الشباب الوطني في تأسيس مدرسة ابتدائية أهلية أطلقوا عليها (دار النجاح) كان أخوه الأكبر رئيسها وأخوه الثاني مديرها وبقية الأعضاء المؤسسين مدرسين متبرعين فيها سارت المدرسة سيراً وطنياً عربياً إسلامياً ومن أجل ذلك لم ترق لأنظار حكومة الاحتلال فوضعت يدها عليها وألحقتها بدائرة معارفها (مستغلة ظرف اعتقال

رئيسها في سجن الاحتلال) وأبقت مديرها وأخاه المترجم معلمًا فيها وذلك بتاريخ ١/١٠/١٩٢٠م.

ولم تمض فترة حتى أرسلوا أخاه مدير المدرسة محمد نذير الغلامي إلى مدرسة أحدثوها في تلعفر وصاروا يطاردون المترجم بنقله من مدرسة إلى أخرى وغيرها.

ولما جاءت الحكومة الوطنية المنتدبة سارت بنفس الاتجاه السابق في مطاردته وأخيه فأرسلته إلى الشرقاط ليؤسس هناك مدرسة ابتدائية جديدة فكان مديرها ومعلمها ومنها نقل إلى سامراء وبعدها أعيد إلى الموصل معلمًا في المدرسة الإسرائيلية الابتدائية التي كان يديرها يومذاك أخوه الأكبر محمد رؤوف الغلامي وذلك بعد كفاح ومطالبة وإلحاح.

ولم يتركوه طويلاً في المدرسة المذكورة بل صاروا ينقلونه إلى مدارس القرى الشمالية واحدة بعد أخرى إلى أن استقر به الحال في مدارس مدينة الموصل فبقي فيها السنوات الأخيرة من حياته التعليمية إلى أن أحيل على التقاعد بناء على طلبه في ٢٠/١٠/١٩٥٦م.

أما أعماله في الحقل الوطني والأدبي:

١ ـ شارك مع أخويه ورفاقهما سنة ١٩١٧م في تأسيس معهد أدبي باسم (جامعة الآداب) كان رئيسها أخوه الأكبر محمد رؤوف وانبعث عنها مكتبة الخضراء الوطنية سنة ١٩١٩م ومدرسة دار النجاح الابتدائية سنة ١٩٢٠م فكان المترجم زمناً مديراً للأولى ومعلمًا في الثانية بصورة فخرية دون أجر في كلتيهما.

٢ ـ كان عضواً في النادي الأدبي الوطني في الموصل الذي أسسه أخوه محمد رؤوف الغلامي والسيد محمد أمين أفندي العبيدي وعبدالله أفندي آل باشعالم العمري، واشترك في تمثيل رواية (فتح عمورية) التي أقامها النادي الأدبي مع عدد من منتسبي النادي من الوطنيين الأحرار وذلك سنة ١٩٢٢م.

٣ ـ اتجه بميل شديد إلى الكتابة في الصحف المحلية والعربية فصار يكتب ويكاتب بتوقيعه الصريح تارة وتواقيع مستعارة أخرى، فكتب في المجلات الدينية والتاريخية والأدبية والاجتماعية والسياسية وفي المناسبات وكان يبعث بمقالاته بالإضافة إلى الصحف المحلية الموصلية إلى جرائد بغداد وسوريا ومصر.

٤ ـ كان يخطب في الاجتماعات التي تعقد في المناسبات الدينية والاجتماعية والسياسية وجمع مقالاته تلك وخطبه مدونة ومحفوظة في سجلاته.

أما نشاطه في الحقل السياسي:

١ ـ كانت باكورة أعماله في الميدان السياسي انتسابه إلى جمعية العلم الموصلية السياسية السرية التي شكلت سنة ١٩١٤م انتسب إليها سنة ١٩١٧م لما قوي ساعده واكتمل فكره وكان أخوه الأكبر محمد رؤوف قد انتخب يومها مرخصاً للجمعية باسم مستعار هو (نادب الحق) وكانت الجمعية تهدف إلى التخلص من حكومة الاتحاد والترقي التركية وإلى استقلال البلاد العربية في ظل علم عربي واحد وحكومة عربية مسلمة وطنية موحدة، كان إسمه المستعار (سعد) تيمناً باسم القائد العربي الفاتح والصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

٢ ـ انتسابه إلى الفرع العراقي في الموصل لجمعية العهد السياسية السرية التي شكلها الوطنيون العراقيون في الشام فحل هذا الفرع محل جمعية العلم السياسية السرية الموصلية بنتيجة الاتفاق مع المركز العام لجمعية العهد وكان يرأس الفرع بعنوان (معتمد الجمعية) أخوه الأكبر محمد رؤوف باسمه المستعار (المنصور).

٣ ـ انضواؤه في جمعية سياسية أسسها شقيقه الأكبر محمد رؤوف مع بعض أعضاء الهيئة الإدارية لفرع جمعية العهد باسم (جمعية التعاضد) بعد أن أوقفت جمعية العهد أعمالها يوم اعتلاء الملك فيصل الأول عرش العراق.

٤ ـ وفي الآونة الأخيرة ساهم مساهمة فعالة في الأعمال الوطنية في مقاومة المبادىء الهدامة والأفكار الوافدة والدسائس التي كانت تحاك في شمال العراق لتفريق وحدته الوطنية.

والعلّامة كاتب كبير ومؤرخ فحل ونسابة ضليع ذو ثقافة عالية وأدب جم.

كان له مجلس في داره في راغبة خاتون يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب وإن كاتب هذه السطور حضر مجلسه مرات عديدة وأقولها والحق يقال لم تر عيني أكرم من هذا الرجل فإنه كان مثالاً للجود والعطاء.

وقد كانت له مخطوطات ووثائق لا يملكها أحد من أهل العراق فهي لا تقدر بثمن لنفاستها وندرتها فكان رحمه الله تعالى لا يبخل علينا بنقل نصها أو تصويرها.

وهو متزوج وقد أعقب ولداً وبنتاً هما (وائل) الذي توفي قبله أما (وائلة) فتزوجها (السيد صديق محمد عمر بك العباسي الموصلي).

وبعد هذا العمر الحافل بالمكارم والأعمال الجليلة توفاه الله في داره يوم الجمعة ٢١ شعبان، ١٣٨٧هـ = الموافق ١٩٦٧/١١/٢٤م ونقل جثمانه إلى مدينة الموصل ودفن في مقبرة العائلة هناك.

له مؤلفات عديدة قيمة مطبوعة ومخطوطة.

ومن مؤلفاته:

١ ـ كتاب السوانح في الأحداث الوطنية.

٢ ـ خروج العرب من الأندلس.

٣ ـ مآثر العرب والإسلام في القرون الوسطى.

٤ ـ بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل.

٥ ـ الملك الراشد، عبدالعزيز آل سعود.

٦ ـ الضحايا الثلاث.

٧ ـ جغرافية جزيرة العرب.

٨ ــ الأنساب والأسر، ج ١.

٩ ــ ثورتنا في الشمال.

١٠ ــ أسرار الكفاح الوطني، ج ١.

وهناك مؤلفات مخطوطات عديدة اندثرت بوفاة هذا الفاضل رحمه الله تعالى.

مجلس
هاشم محمد البغدادي الخطاط

هو الأستاذ هاشم بن محمد بن درباس القيسي ينتمي إلى قبيلة قيس العربية ولد عام ١٩١٤م في بيت متواضع، نابه الشرف، عريق المحتد وهذا البيت ما زال شاخصاً في محلة العزة (خان لاوند) من محال الرصافة ببغداد.

توفي والده وهو لا يزال صغيراً فرعاه عمه (محمود) ولما بلغ سن الثالثة ذهب إلى الكتاتيب فقرأ القرآن الكريم ثم انتقل إلى ملاعارف الشيخلي في محله الكائن في سوق الأقمشة وعند الملا عارف بدأ يتعلم الخط ثم اتصل بالحاج صابر الخطاط المتوفى عام ١٩٤١م مدة قصيرة جداً وبعد ذلك انتقل ليتعلم الخط على يد ملا علي الفضلي المتوفى سنة ١٩٤٨م وفي أثناء ذلك دخل المدرسة ولكن لم يتمكن من إتمام المراحل الدراسية لانصرافه الكلي إلى الخط فآثر الحصول على وظيفة فتعين في وزارة الدفاع في حدود سنة ١٩٣٤هـ .

وفي ١٩٣٧/١١/١٧م عين في مديرية المساحة العامة. وفي حدود عام ١٩٣٣م كان يراسل الخطاط السوري المرحوم (بدوي).

ثم سافر إلى القاهرة حيث تقدم إلى الامتحان هناك عن طريق مدرسة تحسين الخطوط في الإسكندرية وبواسطة المرحوم محمد إبراهيم مديرها فقد كانت هناك منافسة بين الإسكندرية وبين القاهرة إذ كانت في القاهرة مدرسة تحسين الخطوط الملكية وقد حصل على (الدبلوم) بدرجة (امتياز) في سنة ١٩٤٥م وذلك بموجب قرار وزارة المعارف المصري ذي الرقم (٦٦٣٥) والمؤرخ

في ١٨ ديسمبر ١٩٤٥م وكان وزير المعارف آنذاك العلامة الفقيه الدكتور عبدالرزاق السنهوري المتوفى سنة ١٩٧١م ومدير الدار الأستاذ المرحوم محمد إبراهيم فأجازه إجازة تامة في أنواع الخطوط ثم اتصل بالخطاط العظيم حامد الآمدي (موسى عزمي) فأجازه بإجازة شهد له بأنه الأول بين خطاطي البلاد العربية وذلك سنة ١٣٧٢هـ ثم اتصل بالخطاط التركي ماجد الذي ساعد على تعيينه أستاذاً للخط العربي في معهد الفنون الجميلة في بغداد وذلك في سنة ١٩٥٧م.

وفي عام ١٣٧٠هـ طلبت مديرية الأوقاف العامة الأشراف على طبع المصحف (الأوقافي) والذي طبع في مديرية المساحة العامة وهذه النسخة من أجمل النسخ الخطية للقرآن الكريم التي وصلت إلينا وقد كتبها الخطاط التركي الشهير (محمد أمين الرشدي) في سنة ١٢٣٦هـ .

ثم أصبحت هذه النسخة المباركة من (موقوفات) والدة السلطان عبدالعزيز خان حيث وقفتها على مرقد الشيخ الجنيد البغدادي ثم آلت إلى مكتبة الإمام الأعظم ثم انتقلت إلى مكتبة الأوقاف العامة ونظراً لنفاستها من جهة ولنفاد نسخها المطبوعة من جهة أخرى قررت رئاسة ديوان الأوقاف إعادة طبعها في ألمانيا ففي سنة ١٩٦٧م سافر إلى ألمانيا الغربية مبعوثاً من قبل الأوقاف للإشراف على طبع المصحف الشريف وقد ظل في فرانكفورت حيث طبع في مطبعة (لوزة).

وقد وصل إليه وسام من البابا تقديراً لفنه الذي استخدمه في زخرفة المصحف الشريف الذي طبع في ألمانيا. وقد تجاوزت شهرته حدود العالم العربي فكان يقصده الهواة من ألمانيا وفرنسا وكانت بعض الدول العربية تكلفه في كتابه عملاتها النقدية أمثال ليبيا وتونس والسودان والمغرب.

أقام معرضه ببغداد في أورزدي باك سنة ١٩٦٠م وعرض ٦٤ لوحة خطية أصلية وفنية ثمينة جداً.

وكان له مجلس عامر في كل يوم جمعة يختلف إليه هواة الخط وخاصة

تدريس وإرشاد طلابه غير المنتمين إلى معهد الفنون الجميلة. وكان هذا المجلس في مكتبه الواقع في شارع الجمهورية في عمارة محمود بنية في الطابق الثاني. وممن يختلف إلى مجلسه:

١ ـ الأستاذ أحمد عبدالباقي نائب محافظ البنك المركزي.
٢ ـ الأستاذ أحمد يعقوب مفتش متقاعد.
٣ ـ الأستاذ محمد القيسي موظف في التربية.
٤ ـ الأستاذ وحيد شوقي رئيس محكمة استئناف بغداد.
٥ ـ العميد المتقاعد إبراهيم الجبوري.

والأستاذ هاشم بحق عميد الخط العربي فمن آثاره الخطوط النفيسة على مسكوكات العملة العراقية وكتابة الخطوط الجميلة في عدد من جوامع بغداد ومن آثاره المنشورة كراسة (قواعد الخط العربي) سنة ١٩٦١م والمطبوعة في بغداد ١٩٦٢م وكذلك (كراسة الخط العربي) التي نعمت بها أجيال من طلاب المدارس في العراق والجزء الثاني من (قواعد الخط العربي) كان رحمه الله تعالى لا يهتم بالمادة بقدر ما يهتم بالخط وإجادته فقد زرته رحمه الله في مكتبه وقد خط لي إسمي فلم يأخذ على ذلك أجراً مع شدة إلحاحي عليه بأخذ الأجرة فلم يوافق، وبقي على هذه الأخلاق العالية يكسب الأصدقاء ويكرم المعجبين بخطه ولم يخطر على بال أحد من الناس أن يفجعوا بعميد الخط العربي إذ تنفس سحر يوم الإثنين ٢٧ ربيع الأول ١٣٩٣هـ = الموافق ١٩٧٣/٤/٣٠م عن نبأ هز بغداد واضطرب لهوله الرافدان إذ هوى علم ضخم من أعلام فن الخط العربي في العراق ونقل جثمانه إلى مقبرة الإمام الأعظم حيث دفن بالقرب من مرقد أبي بكر الشبلي رحمه الله تعالى[1].

---

(١) ذكرى عميد الخط العربي هاشم محمد البغدادي. من منشورات مجلة الرسالة الإسلامية.

مجلس
الأستاذ خاشع الراوي

هو الأستاذ الفاضل السيد خاشع بن السيد محسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن السيد الشيخ رجب يتصل نسبه بالقطب السيد أحمد الرفاعي ويرتقي إلى الحسين بن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه.

ولد بمدينة رواه من أعمال الأنبار عام ١٩١٣م في عائلة كريمة الحسب والنسب، كان أبوه الشيخ محسن رجلاً بجانب ما يختص به من الورع والتقى، كريماً فاضلاً وعالماً حكيماً ولقد ترجم له مختصراً أخوه الشيخ أحمد الراوي في كتابه (بلوغ الإرب في نسب السيد الشيخ رجب) قائلاً (وكان له من الذكاء حظ وافر كلما قرأ شيء حفظه عن ظهر قلبه كلما يدرسه من الفقه والحديث والعقائد) وقال عنه في مكان آخر من كتابه: (ومن الغريب أنه لم يقرأ من النحو سوى الأجرومية ومع ذلك تراه لا يلحن بالعبارة العربية إلا نادراً وربما يفطن لذلك فيقول: (صواب العبارة كذا وكذا فكأنها صارت له سليقة)[1].

وقد ذكر الشيخ رشاد الخطيب الهيتي في كتابه (هيت) من قصيدة للشاعر الشعبي بدران يمدح فيها الشيخ محسن ويرد على الشاعر الشعبي عبـود الكرخي حين ذم بعض أهل الأنبار، قال فيها:

بينهم شيخ محسن صاحب الأسرار   أبـو مسلم يهلي لو لفـه الخطار

---

(١) شعراء معاصرون من الأنبار، ص ٢١ ـ ٢٤، للأستاذ عبدالمطلب الراوي.

لقد احتوى خاشع أول حياته بيت كان بالنسبة لراوة مجمعاً للعلم والأدب لقد تولاه أبوه باديء الأمر فأحسن تربيته وتقويمه وبعث به إلى المدرسة في عنه فأنهى فيها الصف الخامس الابتدائي ومن ثم بعث به إلى بغداد ليتولى عمه المرحوم الشيخ إبراهيم الراوي بقية توجيهه فلم يبخل عليه في علم أو نصيحة لكن خاشعاً كتب على نفسه أن لا يتقيد بدرس أو يرتبط بمدرسة وهكذا دخل جامعة الحياة ولم يرض إلا أن يكون الدهر أستاذه وصدق من قال:

هـو الكـون جـامعـة الجـامعـات   وذا الـدهـر أستـاذه المـعتبـر

فمنحته الحياة شهادتها ووهبته تجربتها فحملها بكل أمانة وأداها بكل إخلاص.

التحق خاشع فيما بعد بالوظيفة وتنقل في سلم الدولة وتقلد عدداً من المناصب إلى أن أعار خدماته إلى وزارة الاعلام فأحال نفسه بعد أمد على المعاش وكان ذلك عام ١٩٧٠م.

وكان له مجلس في التكية الرفاعية في جامع السيد سلطان على حيث عين شيخ السجادة الرفاعية بالجامع المذكور خلفاً للشيخ مسلم الراوي والشيخ إبراهيم الراوي. وكان يختلف إلى مجلسه أهل الفضل والفكر والأدب.

وقد أصدر المرحوم خاشع مجموعته الشعرية الأولى (مع النفس) عام ١٩٦٥م وهي مجموعة فيها فيض خواطره اعتباراً من نهاية الأربعينات فصورت واقعه أجمل تصوير كما ترك عدداً من القصائد لم تنشر وتجد له عدداً كبيراً من القصائد موزعة على صفحات الصحف والمجلات العربية فله قصائد منشورة في الأقلام وفي الزمان واليقظة والمكتبة والشرق والأيام والجمهورية كما ألقى عدداً من القصائد من دار الإذاعة ومن محطة التلفزيون وشارك في كثير من المهرجانات الأدبية والمناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية. وأخيراً اختاره الله إلى جواره في دولة الكويت يوم السبت المصادف ١٩٧٤/٣/١٦م = الموافق ٢٢ صفر ١٣٩٤هـ وفي مثل هذا اليوم توفي الشاعر العراقي الكبير معروف الرصافي سنة ١٩٤٥م.

وقد نقل جثمانه من الكويت إلى العراق وشيع تشيعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وكتب على ضريحه هذا البيتان وهما من شعره:

تعلق بالدنيا أناس وإنني صرفت عن الدنيا الدنية آمالي
وسرت إلى اللّه الكريم بمفردي وما لي سواه من معين ولا والي

وفي مساء الخميس المصادف ١٩٧٤/٥/٢م أقيم له حفل تأبيني في قاعة الرباط في بغداد، حضره جمهور أدبي واسع إضافة إلى محبيه وعارفي فضله وخلقه.

والأستاذ خاشع بمراثيه قد بلغ الذروة في الرثاء العربي المعاصر بل إنه يجاري في أسلوبه فطاحل شعراء الرثاء في العصور العربية المنصرمة وإلى القارىء هذه القصيدة البليغة في رثاء المرحوم عبدالعزيز القصاب[١]، فيقول:

هذا هو الموت لا يبقى ولا يذرُ فليعتبر بالردى من ليس يعتبر
لم يترك الموت في الأكوان من أحد فالكل للأجل المحتوم منتظر
ونحن في هذه الدنيا على سفر نمشي الهوينا إلى أن ينتهي العُمُرُ
مُسيَّرين، يد الأقدار تدفعنا وقد يطول بنا أو يقصر السفر
للموت نمشي على كره وليس لنا عن سكرة الموت من عذر فنعتذر
فيم البقاء وهذا الموت يجعلنا نمضي إلى حيث لا عينٌ ولا أثر؟!
سيان في هذه الدنيا القصور لدى خبط المنايا إذا فكّرت والحُفَرُ
لهفي عليك أبا عبد المجيد، وقد حاذرت من قدرٍ لو ينفع الحذر
حتى إذا حلّ ما قد كنت أحذره طغى على النفس مني الحزن والكدر
يا من ترحّل عنا، وهو ذو حسب في المكرمات، وذو مجد له خطر
ومن تحدَّرَ من بيتٍ زكا نسباً بركنه، يستظل البدو والحضر
يا صفوة العرب الأقحاح من مضر ونعم ما خلّفت من صفوةِ مضر

(١) هو والد الدكتور عبدالمجيد القصاب، الوزير السابق.

يا من تغيَّب عن سمعي وعن بصري ... وَيْحي، أيُحْرَمُ منك السمع والبصر؟!
أنت الذي كنت أنسى عند رؤيته ... حزني، وأنت الذي إياه أذّكر
مما أعانيه من حزنٍ ومن ألم ... قد عيل صبري، فقل لي، كيف أصطبر
وليس لي، ولهيب الحزن يلفحني ... من مسعفٍ، غير دمعي وهو ينهمر
يا راحلين عن الدنيا وما التفتوا ... أهكذا نحن لا ناد ولا سمر؟!
سرتم ولم تتركوا في الدار من أحدٍ ... إلا الذي قلبه بالنار مستعر
ألهبتمونا، وقد سارت مواكبكم ... حتى تطاير من آهاتنا الشرر
ما كان من أحد عنكم يخبرنا ... وهكذا البين، لا ذكرٌ ولا خبر
عبد المجيد، وما إلاك من أمل ... يرجىٰ، وأنت هو الصمصامة الذكر
فاصبر على ما بكأس الحزن من غصصٍ ... شتى، وسلِّم لما يجري به القدر
ما أنت أول مفجوع بوالده ... فكلنا للرزايا ذلك البشر
عليك أن تحفظ الأمجاد مدَّرعاً ... بحكمة الصبر ـ فالعقبى لمن صبروا

وله رحمه الله تعالى قصيدة يرثي بها ابن عمه المرحوم العلّامة الشيخ أحمد الراوي علّامة سامراء، يقول فيها(١):

أمام طواه الردى فانطوى ... وركن تداعى ونجم هوى
فليس لنا بعده من هناء ... وليس لنا بعده من صفا
فقدنا الشجاع الأبي الكريم ... سليل الأباة ربيب التقى
فقدنا الوفى الأمين الغيور ... السخي الذي خيره يرتجى
فقدنا الذي لو يفيد الفداء ... لكان بأرواحنا يفتدى
فمن للأيامي وللمعوزين ... ومن للعلى بعده والندى؟!
يحق لنا أن نشق الجيوب ... عليه أسى ونطيل البكا
ونبقى ننوح على الألمعي ... المهذب من عترة المصطفى

---

(١) تاريخ علماء سامراء، ص ٣٩ ـ ٤٠ للمؤلف.

ومن دوحة أصلها ثابت ... ولكنما فرعها في السما
تخيره الموت من بيننا ... سلام على الخير المنتقى
إلى اللّه قد سار في موكب ... ينير السبيل بنور الهدى
كأن الملائك من حوله ... نجوم تحف ببدر الدجى
كأني أراه بدار النعيم ... على خير نهج به يحتفى
فطوبى له ثم طوبى له ... جزاه المهيمن خير الجزا
وأسكنه في جنان الخلود ... وذاك جزاء على ما سعى
أبا هاشم يا كريم الخصال ... ويا من لعز السجايا حوى
يعز على المجد أن ينطفي ... سراج حياتك فيما انطفى
لقد كنت فينا مهاب الجناب ... تذود الأعادي وتحمي الحمى
وتثأر للدين ممن عليه ... يدس وممن عليه اعتدى
فكم لك من صولة دونها ... صليل السيوف ووقع القنا
سريت وقد عاجلتك المنون ... فكنت تحث إليها الخطا
نهجت إلى اللّه نهج النبي ... وها أنت قد نلت منه الرضا
ألم نك للموت مستسلمين ... ففي ذاك حكم القضا قد جرى
سنرجو من اللّه حسن الختام ... إذا ما دعتنا دواعي الردى
فشتان بين الهدى والضلال ... وبين القنوط وبين الرجا

مجلس
الأستاذ عباس العزاوي المحامي

هو الفاضل الأستاذ عباس بن محمد بن ثامر بن محمد بن جادر بن با يزيد ينتمي إلى قبيلة العزة إحدى قبائل العراق المشهورة من فخذ البواجود أحد أفخاذ القبيلة المذكورة[1] وأبناء عمه أشكح الثامر العزاوي.

ولد سنة ١٣٠٧هـ = ١٨٩٠م في بغداد وبعد أن شب وترعرع قرأ القرآن الكريم ومبادىء الدين الحنيف في كتاتيب بغداد ثم تدرج في طلب العلم وقرأ مبادئها على العالم الفاضل الشيخ عبدالرزاق الأعظمي المتوفى سنة ١٣٢٦هـ تقريباً.

ثم لازم في قراءة المطولات ودراسة المفصلات على العلّامة علي علاء الدين الألوسي والعلّامة السيد محمود شكري الألوسي وقد واصل الدراسة على هذين العالمين حتى أجازه السيد علي علاء الدين أفندي إجازة مطلقة في جميع العلوم العقلية والنقلية ورتل القرآن الكريم وجوده على العالم الفاضل عبدالله مخلص الموصلي المعروف بالوسواسي[2].

ثم دخل كلية الحقوق عام ١٩١٩م وتخرج فيها سنة ١٩٢١م.

أما وظائفه فقد عين سنة ١٣٢٤هـ رومية مدرساً في المدارس الابتدائية

---

(١) عشائر العراق، ج ٣ ص ١٧٠، عباس العزاوي.

(٢) لب الألباب، ج ٢ ص ٤١٥ ـ ٤١٦، للشيخ محمد صالح السهروردي.

ببغداد ثم رقي إلى رتبة مدرس أول في ابتدائية كربلاء وبقي فيها حتى سنة ١٣٣٥هـ ثم عين كاتباً في المحكمة الشرعية ثم ترك وظائف الدولة حيث مارس المحاماة أيام حياته كلها إلى أن أحيل على التقاعد.

ولمكانته العلمية انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق كما انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٧م.

وكانت له مكتبة فيها نفائس المخطوطات والمطبوعات من الكتب العربية والتركية والفارسية.

وكان له مجلس في مكتبه القريب من جامع الخفافين يختلف إليه أهل الفكر والفضل والأدب ومن له هواية في معرفة أنساب القبائل فقد كان رحمه الله عارفاً بالأنساب والقبائل العربية محيطاً بتاريخ بغداد إبان الحكم العثماني. وبقي طيلة حياته عاكفاً على التأليف حتى توفاه الله ببغداد في ١٩٧١/٧/١٧م ودفن بمقبرة الغزالي.

وترك خلفه مؤلفات قيمة تعتبر المرجع الوحيد عن تاريخ العراق في العهد العثماني وما قبله، ومن هذه المؤلفات:

١ ـ تاريخ العراق بين احتلالين (٦٥٦هـ = ١٢٥٧م ـ ١٣٣٥ ـ ١٩١٧م)، المجلد الأول، بغداد ١٩٣٥م، ص ٦٤٤ القطع الكبير.
٢ ـ تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد الثاني، بغداد ١٩٣٦م، ص ٤١٨.
٣ ـ تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد الثالث، بغداد سنة ١٩٣٩م، ص ٤٢٤.
٤ ـ تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد الرابع، بغداد ١٩٤٩م، ص ٣٤٧.
٥ ـ تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد الخامس، بغداد ١٩٥٣م، ص ٣٥٦.

٦ ــ تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد السادس.
٧ ــ تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد السابع، بغداد ١٩٥٦م.
٨ ــ تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد الثامن، بغداد ١٩٥٦م، ص ٣٥٨.
٩ ــ التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان، بغداد ١٩٥٧م، ص ٢٩٨.
١٠ ــ النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس لابن دحية المتوفى سنة ٦٣٣هـ، مطبوعات لجنة الترجمة والتأليف والنشر، بغداد ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م، ص ٢٠٥، القطع المتوسط.
١١ ــ عشائر العراق، المجلد الأول، بغداد ١٩٣٧م، ص ٥٢٨، القطع الكبير.
١٢ ــ عشائر العراق، المجلد الثاني.
١٣ ــ عشائر العراق، المجلد الثالث، بغداد ١٩٥٥م، ص ٣٣٨.
١٤ ــ عشائر العراق، المجلد الرابع، بغداد.
١٥ ــ ذكرى أبي الثناء الألوسي، بغداد ١٩٥٨م، ص ١١٦.
١٦ ــ منتخب المختار في علماء بغداد.
١٧ ــ رحلة المنشي البغدادي، ترجمها عن الفارسية.
١٨ ــ الموسيقى العراقية في عهد المغول والتركمان، بغداد.
١٩ ــ تاريخ اليزيدية وأصل معتقدهم.
٢٠ ــ سمط الحقائق في عقائد الإسماعيلية، طبعة المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.
٢١ ــ علم الفلك وتأريخه في العراق، جزءان، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
٢٢ ــ مجموعة عبدالغفار الأخرس في شعر عبدالغني جميل، بغداد ١٩٤٩م.

٢٣ ــ تاريخ علم الفلك في العـراق، مطبـوعات المجمـع العلمي العراقي، بغداد سنة ١٩٥٨م، ص ٤٢٧.

٢٤ ــ الضرائب في تاريخ العراق.

٢٥ ــ تاريخ النقور العراقية.

٢٦ ــ الكاكائية في التاريخ.

٢٧ ــ الكندي فيلسوف العرب، ترجمة عن التركية، بغداد ١٩٦٢م.

مجلس
الأستاذ جمال الدين الآلوسي

هو السيد جمال الدين بن العلّامة علي علاء الدين الآلوسي. ويرتقي نسبه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

ولد في تكريت سنة ١٣٢٠هـ = ١٩٠٢م. درس الدروس الابتدائية في تكريت، ثم دخل دار المعلمين سنة ١٩١٩م وتخرج فيها سنة ١٩٢١م. اشتغل في التعليم في مدارس سامراء وتكريت ونقل إلى التعليم الثانوي سنة ١٩٣٤م بعد أن أدى امتحاناً في العربية والعلوم الاجتماعية، ودرّس في مدارس البصرة والديوانية وكربلاء والرمادي.

شارك في ثورة ٢ مايس ١٩٤١م وفي ٢٨ تشرين الأول ١٩٤١ اعتقل وأبعد إلى الفاو ومنها إلى العمارة حتى عام ١٩٤٤م ثم فصل من الخدمة لمدة خمس سنوات.

وفي عام ١٩٤٦م أشغل منصب معاون مفتش عام في وزارة الشؤون الاجتماعية، وبعدها انتقل إلى التدريس في دار المعلمين الابتدائية حتى عام ١٩٦١م حيث أحال نفسه على التقاعد. وحاضر في كلية الشريعة أربع سنوات، وفي كلية الشرطة سنة واحدة.

وهو رجل كاتب بارع ضليع، ذو ثقافة عالية وخلق رفيع وأدب جم له مجلس عامر يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب وله مؤلفات قيمة تدل على سعة علمه ومعرفته بدقائق الأمور، منها:

١ ــ البلاغة بالمشاركة مع الأستاذ عبدالرضا صادق.
٢ ــ النحو الإعدادي بالمشاركة مع لجنة من الأساتذة.
٣ ــ تاريخ الأدب العربي (١ ــ ٣).
٤ ــ محمد كردعلي، نشرته وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ١٩٦٦م.
٥ ــ أسامة بن منقذ، طبع ببغداد سنة ١٩٦٧م.
٦ ــ الدر المنتثر: للحاج علي علاءالدين الألوسي، تحقيق مع عبدالله الجبوري نشرته وزارة الثقافة، بغداد ١٩٦٨م.
٨ ــ حسن الزيات صاحب الرسالة، بغداد ١٩٦٨م.

مجلس
الأستاذ عبدالرزاق الهلالي

هو الكاتب والشاعر والمؤرخ الأستاذ عبدالرزاق بن مجيد الهلالي.

ولد في البصرة سنة ١٩١٦م ودرس في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ثم دخل كلية الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٥١م وأشغل وظائف عديدة آخرها مديراً عاماً للمصرف الزراعي، كما حصل على ليسانس آداب عام ١٩٤١م وهو ذو ثقافة عالية ومعلومات واسعة وأخلاق رفيعة وأدب جم. له مجلس حافل يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب وهو مع هذا شاعر بليغ ومن روائع شعره تلك الأجوزة التي ألقاها بدار الدكتور عبدالمجيد القصاب يقول فيها:

(أبا المثنى) قد دعوت الشلّه ... لأكلة الرز مع الباقله

وقلت في دعوتك الكريمة ... يا صحب هذي فرصة عظيمه

ستجمع الأحباب بالأحباب ... في دارة تنمى إلى القصاب

فهي لهذا يا رفاقي فرصة ... لمن له قصيدة أو قصه

ففي الربيع الطلق ذي الأزهار ... تحلو لنا تلاوة الأشعار

بذاك قد أفتى أخونا الحنفي ... ذو الخلق الطيب والخل الوفي

لما شدا بحفلة الآلوسي ... مجلجلاً بصوته الحبيس

قصيدة تجاوزت في الطول ... درب أبي الطيب في الرحيل

ففاق في إنشاده (القبانجي) ... وبزّ في تلحينه (القصبجي)

وصفق الجمع ومالوا طربا   ورددوا واعجبا واعجبا
أهكذا يحسن شيخ الأدبا   طور الغناء في ترانيم الصبا
أو في مقام الأوج والحديدي   من رائع النغمة والنشيد!
والفضل في هذا إلى الخليلي   أستاذنا قصاص هذا الجيل
فإنه في ساعة اكتئاب   تذكر الماضي من الأتعاب
فلم يجد من بعدما جفّ القلم   إلا طريق الشعر برءاً للألم
وهل له غير جلال الحنفي   شريكه في البؤس والعيش الصفي
يبثه شكواه من هذا الزمن   وما تلقى من عظائم الأحن
لعله يدفع ما حلّ به   من نكد الدهر ومن أوصابه
فصاغ من آلامه أرجوزة   لحسنها مطا جلال (بوزه)
وقال يا استاذ ما هذا الذهب   أهكذا تحسن صنعة الأدب؟
والله قد حفزت مني الهمة   لنظم أبيات تزيل الغمه
وها أنا نظمتها محجلة   قصيدة في طولها مجلجلة
وحيث أني قد تولاني الطرب   أطلب شيئاً لا تردن الطلب
أريد أن تنشد لي بلا كلف   أرجوزة الشعر بانشاد النجف
لأنني هيأت للتسجيل   هذا الجهاز النادر المثيل
وقد مسحت ما بذا الشريط   من الغناء الفج (والخريطي)
كي نبدأ التسجيل حفظا للأدب   هذا الذي تهفو له دنيا العرب
وإن رغبت يا أبا فريدة   في أن تداني رؤية جديدة
اقرأ شعري بمقام الدشت   أو بالصبا والأوج أو بالرست
فاترك (القراء) في هذا الزمن   كلا ينادي أي دلم فريادمن
فاسمع دعاك الله ما فيه العجب   أما تراني فقت (هاشم الرجب)؟
وإن لي بصنعة المقام   معرفة في وحدة الأنغام؟
فاشهد باني قد أجدت الصنعه   وصرت للقراء مثل الشمعة

لكن حظي في الحياة ضائع ... لما تناهت عندي الصنائع
فإن سئمت هذه (الميانة) ... فها أنا سأقلب (القوانه)
واكتفي بما حوى التسجيل ... فهو لأسمى ودنا دليل
وعندما ذاع حديث الحنفي ... مَع الخليلي الأديب النجفي
قال أخونا سالم الآلوسي ... إن بهذا بهجة النفوس
فلنجمع الأخوان والأحبابا ... ليسمعوا ما يخلب الألبابا
ليسمعوا أرجوزة الخليلي ... وما حوت من فنها الجميل
ويعجبوا بما حوت من حكم ... ومن (كريز ثابت برجم!)
وليسمعوا شعر أبي لبيد ... بحق هذا الكاتب الفريد
هذا الذي علمنا منذ الصغر ... كتابة القصة أو نظم الدرر
وهكذا قام أبو عباد ... بدعوة الأخوان من بغداد
وكان ممن حضر الوليمه ... وأعجبته الخطة القوميه
أبو المثنى من له في الطب ... باع طويل ذاك خير الصَحب
فوجه الدعوة في آذار ... لنخبة من صحبه الأبرار
مذكر أن الربيع قادم ... إذ نبرت من زهره البراعم
وإن منه زهرة الباقله ... تلك التي تفخر فيها الحله
وإنه ناوٍ على عزيمه ... يجمع فيها نخبة كريمة
من شاعر فذ ومن أديب ... ومن خطيب مصقع أريب
حتى إذا ما اجتمعوا في الدار ... طابت بهم نسائم الأسحار
وشنفوا الأسماع بالنشيد ... وأرهفوا الآذان للقصيد
فعند ذاك تستطاب الحفله ... ويحكم الوقت بصب الأكله
أعني بها (الرز مع الباقله) ... تلك التي دبرها (ابن المله)[1]

---

(١) يقصد الأستاذ عبدالمجيد الملا.

وفي الختام شكر الجم وجب	لكل من أسهم في حقل الأدب
لجعفر الفضل أبي فريدة	من أنشدت بحقه القصيدة
وشيخنا الفذ جلال الحنفي	من بات كالدرة بين الصدف
وللأديب الكاتب الألوسي	لفضله المحسوس والملموس
وشكرنا لخالد الشواف	من شعر تسمو به القوافي
هذا الذي أسمعنا قصيدة	دالية في بابها فريده
أعرب فيها عن كريم الطبع	وعن سمو الخلق عند (الربع)
أما أخونا الملهم الكنعاني[2]	الشاعر الفذ أبو صفوان
فقد نحا في شعره منحى الرجز	فبز فيه غيره بلا عجز
مذ قال أني منشد أرجوزه	لها بشعري منحة عزيزه
وصفت فيها نخبة الأصحاب	ممن أتتهم دعوة القصاب
وحيث أني قد رأيت الدعوه	ليست كما يظن ذات بلوه
بل أنها تشبه سوقا للأدب	ينشد فيها الشعر أو يحلو الطرب
فإنني أدعوكم يا أخوه	لحفلة تجمع هذي الصفوه
أقيمها ولا أذيع سرا	في حقلي القائم في سامرا
فحقه بالشكر منا قد وجب	لهذه الحفلة أو ذاك الأدب
وشكرنا لجامع الأحباب	عبدالمجيد الطيب الأنساب
هذا الذي قد جمع الأصحابا	مكرماً في داره الأوابا
محبة منه لفضل الأدب	ورغبة منه بشعر العرب
فها أنا داعيكم الهلالي	أدعو له بالعز والاقبال
وأستميح العذر مما قد بدر	في ما نظمت من نشاز أو هذر
أو امتزاج الجد فيه بالهزل	ذاك لأني سرت طبقاً للمثل:

(٢) يقصد الأستاذ نعمان الكنعاني.

تسقط بين الأخوة الأحباب ... ما تقتضيه سنة الآداب
وليس لي في معرض الختام ... إلا دعاء الواحد العلام
أن يحفظ الكل مدى الأيام ... بوافر الصحة والسلام

ومع أنه شاعر فهو مؤلف وباحث كبير ومن مؤلفاته القيمة:

١ ـ صور وأحاديث إجتماعية عام ١٩٤٥م.
٢ ـ ٤٠ يوماً في لندن ١٩٤٦م.
٣ ـ ولادة وابن زيدون ١٩٤٧م.
٤ ـ نظرات في إصلاح الريف (ثلاث طبعات، ١٩٥٠ ـ ١٩٥٤م).
٥ ـ معجم العراق، الجزء الأول، عام ١٩٥٣م.
٦ ـ معجم العراق، الجزء الثاني، عام ١٩٥٦م.
٧ ـ مشاكل الائتمان الزراعي في العراق، عام ١٩٥٧م.
٨ ـ الهجرة من الريف للمدن في العراق، عام ١٩٥٨.
٩ ـ تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، عام ١٩٥٩م.
١٠ ـ دليل العراق الحديث (باللغة الانكليزية)، ١٩٥٧م.
١١ ـ الريف والإصلاح الاجتماعي في العراق، عام ١٩٦٠م.
١٢ ـ الزهاوي بين الثورة والسكون، عام ١٩٦٣م.
١٣ ـ الشاعر الثائر: الشيخ محمد باقر الشبيبي، عام ١٩٦٥م.
١٤ ـ تعمير القرية في العراق، عام ١٩٦٥م.
١٥ ـ أدباء المؤتمر ١٩٦٦م.

إضافة إلى المقالات النفسية التي نشرها في المجلات والصحف كما شارك في مؤتمرات عربية وعالمية كممثل للعراق فأبدى آراء قيمة ومفيدة تدل على ذكاء حاد وعلمية واسعة.

مجلس

طه الفياض العاني

هو الفاضل الحاج طه بن إبراهيم بن فياض بن خليل بن جاسم بن محمد بن حيدر. ويرتقي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ولد عام ١٨٩٩م في مدينة عنه وتربى في أحضان والده وأخيه الكبير خليل تربية دينية ثم أدخل المدارس التي كانت قائمة آنذاك ثم بعد إكمال المرحلة الابتدائية انتقل إلى دار المعلمين في بغداد وبعد أن سلخ فيها سنتين سافر إلى استانبول لدخول الكلية العسكرية وقبل أن يكمل دراسته فيها قامت الحرب العالمية الأولى.

حيث تخرج برتبة نائب ضابط احتياط واشترك في المعارك حتى ألقي عليه القبض في جبهة (معان) فى الأردن ثم أطلق سراحه وعاد إلى عنه حيث لم تكن سبيل الرزق متوفرة فيها واستدعـي من قبل أحد أقاربه إلى البصرة واشتغل بالتجارة ففتح الله عليه ثم دخل المعترك السياسي فانتمى إلى جمعية الشبان المسلمين وكان أمين سرها فأصدر مجلة باسم (مجلة الشبان المسلمين) أغلقت عدة مرات ثم ألغي امتيازها ثم أصدر أخرى باسم (صدى الشبان المسملين) الذي تعرض بسببها إلى الاعتقال فنفي عام ١٩٣٣م إلى أربيل عندما قامت المظاهرات ضد شركة الكهرباء الانكليزية في بغداد وبقي في الاعتقال قرابة ستة أشهر فلم تهن عزيمته واستغل شهور الاعتقال وبدأ يتاجر بالقمح من هناك.

وبعد أن أفرج عنه عاد إلى البصرة وعاود نشاطه السياسي وكان على اتصال دائم بالعناصر القومية العربية الإسلامية.

وكان يهرب السلاح إلى الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦م وذلك عن طريق الكويت ليوصلها إلى (فوزي القاوقجي) في حينه.

وقد أصدر بعد ذلك جريدة (السجل الإسلامية) في البصرة في حدود سنة ١٩٣٨م.

وبعد قيام ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١م انتقل وعائلته إلى بغداد حيث أصدر جريدة اللواء السياسية التي لم تدم أكثر من شهر واحد.

وبعد فشل حركة مايس ١٩٤١م غادر بغداد مع من غادرها هروباً من الحكومة يومذاك إلا أنه اعتبر عمله هذا هروباً من النضال فعاد إلى بغداد ولما استتب الأمر جاء متصرف البصرة يومذاك عبدالرزاق حلمي بطائرة خاصة لالقاء القبض عليه لينتقم منه شخصياً فلم يفلح حيث اختفى في أحد بيوت بغداد وأشيع بأنه غادر العراق وبقي أربع سنوات مختفياً حتى صدر أمر بإلغاء المعتقلات بعد الحرب العالمية الثانية.

ثم أصدر جريدة السجل وكانت هذه الجريدة بين المد والجزر أي تصدر مرة وتعطل من قبل الحاكمين أخرى وكان المطاف الأخير إلغاء امتيازها في سنة ١٩٥٤م لأنه أصدر كتابه المعروف (نوي السعيد وحزبه العتيد). وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م حصل على امتياز جريدة يومية سياسية باسم الفجر الجديد. فقد قاوم رحمه الله المد الشعوبي عام ١٩٥٩م بكل شجاعة وجرأة حتى كاد أن يذهب ضحية حين هاجم الشعوبيون ظهيرة أحد الأيام إدارة جريدته ومطبعته ودمروها عن آخرها ولم يسلم من أثاثه شيء حتى مكتبته وإنه لو كان في محله حاضرا لذهب ضحية القتل والسحل في ذلك اليوم حتى أنهم مزقوا القرآن الكريم.

وإن كاتب هذه السطور كان يحضر مجلسه في تلك الأيام السود فكان يتكلم ويقول (إن الآجال بيد الله فإني أحبذ أن أموت في سبيل القيام بخدمة الدين الحنيف والأمة الإسلامية، خير من أن أموت في بيتي عاطلاً عن القيام في مكافحة الكفر والالحاد والفساد).

كل هذا بعد تدمير مطبعته صبر، صبر الكرام ومن ثم واظب على مواصلة إصدار جريدتـه بعد أن استقـرض من المصرف الصناعي مبلغاً لا يستهان به وجدد المكائن وواصل إصدار جريدته وبعد أيام ألغي امتيازها واعتقل قرابة ثلاثة أشهر ثم أفرج عنه.

وبعـد ثـورة ١٤ رمضـان ١٣٨٣هـ = ٨ شبـاط ١٩٦٣م وبتـاريـخ ١٩٦٣/١١/٢٧م عاود إصدار جريدته الفجر الجديد ولما تم تأميم الصحافة ألغي امتيازها ثم منح مرة أخرى وبقي يزاول الصحافة وإدارة المطبعة وأخيراً اشتد عليه المرض حيث أصيب بداء السكر وعجز القلب فتـوفاه الله في ١٩٦٤/٥/٣٠م ودفن في مقبرة الإمام الأعظم.

مجلس
الأستاذ إسماعيل الغانم المحامي

الأستاذ اسماعيل الغانم بن عبدالهادي بن الحاج محمد بن الحاج مهيدي العبيدي الأعظمي.

ولد في محلة الشيوخ بالأعظمية سنة ١٩٠٨م وأكمل دراسته الابتدائية فيها، وأكمل الدراسة الإعدادية في الثانوية المركزية ببغداد وتخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٢٩م وكان الأول في الخريجين، وعين حاكمًا في بعقوبة وسامراء ثم ترك الوظيفة واشتغل بالمحاماة وذاع صيته في أوساط القضاء.

وهو رجل قانوني بارع ضليع، ذو ثقافة عالية وخلق رفيع وأدب جم وقد حضرت مجلسه غير مرة فرأيته مثالاً في الأخلاق وحسن الاستقبال.

وله مكتبة عامرة بأمهات المراجع الأدبية والقانونية وله مواقف وطنية مشهورة وقد اعتقل بعد ثورة ١٩٤١ في العمارة والفاو وكان من المؤسسين لحزب الاستقلال وعضو اللجنة المركزية فيه وقد انتخب نائباً عن الأعظمية في عدة دورات في العهد الملكي السابق وقد أصدر صحيفة (الأفكار) السياسية وكان يكتب الافتتاحيات فيها وفي صحيفة (لواء الاستقلال) كما كان ينشر المقالات السياسية في الصحف البغدادية وهو من رجال المعارضة في المجلس النيابي أبان الحكم الملكي السابق.

وقد اعتقل بعد ثورة الشواف سنة ١٩٥٩م لمعارضته للشعوبية ودفاعه عن العروبة وبعد الافراج عنه سافر إلى الكويت واشتغل بالمحاماة هناك.

ثم عاد إلى بغداد وقد أحيل إلى التقاعد.

له مجلس في داره في الأعظمية كل يوم، يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب منهم الدكتور سليم النعيمي والأستاذ صفر مولود مخلص والدكتور عبدالمجيد القصاب والأستاذ قاسم حمودي المحامي والأستاذ عبداللطيف محمد علي والمرحوم عبدالكافي عارف والأستاذ عبدالرحمن الريس والأستاذ الشاعر وليد الأعظمي وغيرهم.

مجلس
الأستاذ عبدالرزاق بستانه

هو الأديب والشاعر الأستاذ عبدالرزاق بن علي بن حسين بن محمد الدَنّو الشهير بـ (بستانه) ويرتقي نسبه إلى قبيلة قيس العربية من عشيرة الكروية. ولد في بغداد عام ١٩١٥م وأتم الدراسة الابتدائية في مدرسة دلتاوة في الخالص والمتوسطة والثانوية في بغداد (الغربية المتوسطة والاعدادية المركزية).

ثم دخل في الكلية العسكرية وتخرج فيها في ١٩٣٨/١/١م حيث منح رتبة ملازم ثان.

تتلمذ على أخيه الأديب الشاعر المرحوم الأستاذ حسين بستانه منذ نعومة أظفاره حتى فرق الله بينهما فكان يلقنه عروض الخليل وكثيراً من الشعر العربي ويطارده فيه وهو بعد لم يلتحق بالمدرسة الابتدائية، وكذلك الكثير من الآيات والسور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة مع الشواهد اللغوية والحكم والأمثال وغيرها مع تفسيرها ومواضع الاستشهاد بها، واستمر يرعاه ويصقل مواهبه بعد ذلك فإنه إلى جانب البيت تهيأ له أن يكون مدرساً في الابتدائية والمتوسطة مما نمىٰ ميله للدراسة والتتبع حتى استوى عوده ودأب على مواصلة البحث والتحصيل معتمداً على نفسه حتى يومنا هذا واضعاً نصب عينيه الحديث الشريف (اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد).

وقبل دخول الكلية العسكرية استخدم معلمًا في المدرسة العسكرية وشغل مناصب عديدة وحمل عدة رتب عسكرية حتى أصيب بمرض عضال جراء المشاق

البدنية التي عاناها إبان حرب فلسطين الأولى سنة ١٩٤٨م فأحيل إلى التقاعد لأسباب صحية بناء على طلبه برتبة (رائد) وذلك في ١٩٥٠/١١/١٧م.

وفي عام ١٩٥٢م عين ملاحظاً للاحصاء في لواء ديالى فمكث فيها حتى نهاية شهر آذار سنة ١٩٥٣م حيث استقال مؤثراً العودة إلى التقاعد وفي كانون الأول سنة ١٩٥٥م عين مدير إدارة ودعاية ومفتشاً عاماً لشركة إسماعيل شريف أخوان واستقال منها في ١٩٥٧/١/٢٧م وبعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م أعيد إلى الخدمة بمنصب مدير سجن كركوك برتبة (عقيد) واستقال منها أيضاً في ١٩٦٠/٨/٢م مفضلاً العودة إلى التقاعد. أما نشاطه الأدبي فله مؤلفات عديدة كلها مخطوطة لديه منها ما هو تام وجاهز للطبع ومنها ما هو تحت الاعداد نذكر بعضها:

١ ـ نفثاتي، وهو ديوان شعر.
٢ ـ الإخوانيات وهو مجموعة أشعار شاركه بها سواه.
٣ ـ طيش الشباب، تمثيلية في أربع فصول.
٤ ـ الأمل الضائع، رواية طويلة.
٥ ـ سلوى وسالم في ستة أعوام، رواية طويلة.
٦ ـ الطفيلي، قصة سينمائية.
٧ ـ مجموعة محاضرات في الاذاعات والندوات ومقالات نشرت في كثير من الصحف العراقية.
٨ ـ حسين بستانه ـ حياته وشعره.

أما أهم أثر مطبوع له فهو مجلته (المناهل) وكانت أدبية ثقافية علمية فنية جامعة أسبوعية صدرت من ١٩٦٣/٣/١٥م حتى ١٩٦٥/١١/٥م وله مجلس عامر يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب. وهو كاتب بارع وشاعر بليغ ذو ثقافة عالية وأخلاق سامية وأدب جم وعندما توفيت زوجته، رحمها الله تعالى، عام ١٩٧٦م وزاره جمع غفير من أصدقائه ومحبيه وعارفي فضله ألقى بمجلسه هذه القصيدة العصماء مرحباً بهم:

أهــلاً وســهــلاً مــرحبــا ... بــالكــامليــن الــنــجبــا
بــالفــاضليــن الشــعــراء ... الــكــاتــبيــن الأدبــا
مــن كــل فــذ جهــبــذ ... وكــل نــدب مــجــتــبى
أبو المثنى[1] ذخــرنــا ... لــكــل أمــر حــزبــا
المــاجــد ابن المــاجدين ... الــصــيــد أمــاً وأبــا
طــوقــنــا بــفــضــلــه ... مــواســيــاً مــطــبــبــا
فــهــو الــنــطــاســي الــذي ... يــمحــق عنــا الــوصــبــا
أمــا إذا حــم الــقــضــا ... فــذاك أمــر وجــبــا
لا الــطــب يجــدي عنــده ... ولــن نــطيــق مــهــربــا
أبــقــاه ربي دائــمــاً ... لــكــل بــرء ســبــبــا
وزاده مــن لــطفــه ... مــا ليس يحصى من حبا
وجــعــفــر[2] خــلــيــلــنــا ... وهــو (الــخليــلي) نــسبــا
أنــعــم بــه مــن كــاتــب ... أجــاد فــيــمــا كــتــبــا
فــي كــل نــبــع دلــوه ... يــمــتــح مــنــه عــجــبــا
خــمــســيــن عــامــاً ذأبــاً ... مــا كــل فــيــهــا أونــبــا
بــز بــهــا أتــرابــه ... وكــلَّ نِــدٍ غــلــبــا
أعــانــه الله عــلــى ... (مــاســيّــه) وأثــوبــا
أمــا (فــؤاد)[3] فــهــو من ... كــل مــعــيــن شــربــا
تــلــقــاه في اســتــقــصــائــه ... مــشــرقــا ومــغــربــا
فــطاحــل الــعــلم غــدوا ... لــه يــحــلــون الــحــبــا
لا غــرو يسمــو شــأن من ... بــالــعــلم فــخــراً كــســبــا

(١) يقصد الدكتور عبدالمجيد القصاب.
(٢) الأستاذ جعفر الخليلي.
(٣) الأستاذ فؤاد عباس.

رعاه ربي فاضلاً ... سناه يعلو السحبا
أما (كمال)[1] فهو رمز ... للمعالي والإبا
أكرم به من شاعر ... لكل لب خلبا
إن قال شعراً خلته ... (حسان) بين الأدبا
جزل رقيق شعره ... ما قال إلا أعجبا
أناله الله المنى ... وكل خير طلبا
و الباسل المقدام من ... أعلاه ربي رتبا
(أبو زهير)[2] إنه ... على البحوث دأبا
ممحصاً محققاً ... (مقارناً) مشذبا
حتى غدت أمثاله ... بين الأيادي كتبا
رائعة جاهزة ... من شاء منها ضربا
حباه ربي بالهنا ... وزاد فيما وهبا
و(طالب)[3] أبو عقيل ... من تسامى حسبا
تراه دوماً باسماً ... لم يبد يوماً غضبا
بالشعر بات فارساً ... أي جواد ركبا
يصول في أبوابه ... بكل لفظ رغبا
يفي به لصحبه ... مؤدياً ما وجبا
حماه ربي أبداً ... وصد عنه النوبا
عفواً إذا قصرت في ... قولي وكنت مذنباً
أو لم أحط بالفاضلين ... الآخرين النجبا
فإن باعي ضيق ... عن أن يحيط الشهبا

---

(١) يقصد الأديب الشاعر كمال عثمان.
(٢) يقصد الكاتب البارع الأستاذ عبدالرحمن التكريتي.
(٣) يقصد الأستاذ الأديب الشاعر الحاج طالب الحاج فليح.

فكل خل منكم ... بالفضل لاح كوكبا
شرفتموا منزلنا ... وقد لقيتم نصبا
لكن في تشريفكم ... ملأتمونا طربا
أهلاً بكم يا سادتي ... أهلاً وسهلاً مرحبا

مجلس
الدكتور يوسف عز الدين

هو الأديب والكاتب الدكتور يوسف عز الدين بن أحمد بن عبدالرزاق بن عبدالوهاب ويرتقى نسبه إلى الإمام علي الهادي رضي الله عنه.

ولد في مدينة بعقوبة عام ١٩٢٢م من أسرة علوية معروفة بالمجد والسؤدد ينتهي نسبها إلى عشيرة البوصالح الشيخ السامرائية التي بيدها سدانة الحضرة العسكرية منذ قرون.

والدكتور يوسف عز الدين سامرائي الأصل وله أعمام في مدينة سامراء وهم آل الكليدار.

وسبب نزوح هذه الأسرة عن سامراء يرجع إلى معركة دموية وقعت بينهم وبين أعمامهم كانت سبباً في نزوحهم عنها[١] منذ عهد الوالي داود باشا واستوطنت لواء ديالي.

وفي العهد العثماني الأخير كان والده ضابطاً في الجيش العثماني وبعد رحيل الدولة العثمانية عن العراق استقرت هذه الأسرة في مدينة بعقوبة وقد أنجب سبعة أولاد معظمهم حصلوا على الشهادات العالية. منهم الدكتور يوسف عز الدين. فإنه درس الابتدائية والمتوسطة في بعقوبة ثم تخرج في دار المعلمين الابتدائية وزاول مهنة التعليم ثم التحق بكلية الآداب بجامعة

(١) راجع تاريخ عشائر سامراء، ص ٤١ ــ ٤٢، للمؤلف.

الإسكندرية سنة ١٩٤٦م وتخرج فيها سنة ١٩٥٠م بليسانس شرف ثم حصل على الماجستير بدرجة شرف من الجامعة ذاتها سنة ١٩٥٣م برسالة عنوانها (الشعر العراقي ــ أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر) ثم ظفر بشهادة (الدكتوراه) من جامعة لندن سنة ١٩٥٦م.

عين مدرساً للأدب العربـي الحديث في كلية الآداب حتى أصبح أستاذاً وفي سنة ١٩٦١م انتدب للمجمع العلمي العراقي وبعد ١٨ تشرين سنـة ١٩٦٤م عين مديراً عاماً للإرشاد في وزارة الثقافة والإرشاد إلا أنه لم يلبث في هذا المنصب إلا أياماً معدودات فقدم استقالته لأن طبيعة العمل لا تتسق ومنهجه العلمي.

فهو رجل يحب مخالطة الأدباء والشعراء والمؤلفين ولهذا ترى مجلسه يختلف إليه أهل الفكر والفضل والأدب على اختلاف طبقاتهم.

أما نشاطه العلمي فهو عضو المجمع العلمي العراقي وأمينه العام ورئيس جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، وعضو الجمعية الملكية للآداب في لندن، وحضر معظم مؤتمرات الأدباء العرب والمؤتمرات العالمية والمستشرقين في موسكو وطاشقند وبكين وبرلين وفايمر وبيروت والقاهرة وبغداد والهند.

وله مكانة كبيرة لدى مستشرقي العالم حتى أصبح من أدباء العرب اللامعين وقادة الفكر والثقافة وأحد رجال العراق البارزين في شتى الميادين، له شهرة عربية وعالمية وله مؤلفات قيمة كثيرة في شتى العلوم والفنون بها.

١ ــ في ضمير الزمن، شعر، طبع في الإسكندرية عام ١٩٥٠م، أعيد طبعه سنة ١٩٧٠م.

٢ ــ الشعر العراقي: أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر، الطبعة الأولى، طبع في بغداد عام ١٩٥٨م، والطبعة الثانية طبع في القاهرة عام ١٩٦٣م.

٣ ــ الشعر العراقي الحديث وأثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه، طبع في بغداد عام ١٩٦٠م، والطبعة الثانية في القاهـرة عام ١٩٦٥م.

٤ ـ مخطوطة شعر الأخرس، تحقيق، طبع في بغداد عام ١٩٦٣م، نشره لأول مرة في مجلة كلية الآداب.
٥ ـ داود باشا ونهاية المماليك في العراق، طبع في بغداد عام ١٩٦٠م.
٦ ـ في الأدب العربي الحديث، مقالات وبحوث، الطبعة الثانية ١٩٧٠م.
٧ ـ لمات الحياة، شعر، طبع في بيروت عام ١٩٦٥م.
٨ ـ خيري الهنداوي: حياته وشعره، محاضرات حاضر بها طلاب قسم الدراسات الأدبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العليا، طبع في القاهرة عام ١٩٦٥م.
٩ ـ النصرة في أخبار البصرة، تحقيق، طبع ١٩٦٠م.
١٠ ـ شعر العراق الاجتماعي، بالانكليزية، طبع في بغداد عام ١٩٦٢م.
١١ ـ الزهاوي الشاعر القلق، بغداد ١٩٦٢م.
١٢ ـ مخطوطات عربية في مكتبة صوفية، مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
١٣ ـ من رحلة الحياة، مجموعة شعرية، طبع ١٩٦٩م.
١٤ ـ الاشتراكية والقومية وأثرهما في الشعر الحديث، محاضرات ألقاها في معهد الدراسات والبحوث العربية.
١٥ ـ فهمي المدرس من رواد الفكر الحديث، محاضرات ألقاها في معهد الدراسات والبحوث العربية.
١٦ ـ الشعر العراقي باللغة الإنكليزية عام ١٩٧٠م.
١٧ ـ بواعث اليقظة الفكرية في الأدب العربي، بغداد.
١٨ ـ نظام الإدارة في القرن التاسع عشر، بغداد.
١٩ ـ المطالعة العربية، الطبعة الرابعة، بالمشاركة ١٩٦٥م.
٢٠ ـ المثاني ومحمد الهاشمي حياته وشعره، القاهرة ١٩٦٥م.
٢١ ـ خيري الهنداوي، حياته وشعره، القاهرة ١٩٦٥م. وهو متزوج وله عدة أولاد جلهم من أصحاب الشهادات العالية.

مجلس
السيد حازم المفتي

هو الفاضل السيد حازم بن السيد فؤاد بن السيد محمد نجيب المفتي وآل المفتي فرع من أسرة نقباء الموصل العلويين أبناء النقيب الجليل الزاهد محمد أبيَ البركات الأعرجي الحسيني.

ولد السيد حازم في مدينة الموصل سنة ١٩١٧م وتخرج من الثانوية ١٩٣٥م وتخرج من كلية الحقوق بدرجة جيد جداً ١٩٣٩م ثم دخل دورة ضباط الاحتياط في الكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني وبعد أن قضى الخدمة العسكرية سرح من الخدمة فعاد إلى الموصل يمارس مهنة المحامات ومهنة الزراعة واشتغل في مُيدان السياسة وأسس مع إخوانه بالموصل نادي المحامين وفي ثورة مايس ١٩٤١م ساهم فيها ولما أخفقت اعتقل لمدة ثلاث سنوات ولما أطلق سراحه عاد إلى بلدة الموصل، وفي سنة ١٩٤٦م عادت الحياة الحزبية في العراق فاشترك في تأسيس حزب الاستقلال وانتخب عضواً في (اللجنة التنفيذية العليا) ومعتمداً لفرع الحزب في الموصل وقد أصدر جريدة النضال لتكون لسان الحزب الرسمي. وفي سنة ١٩٤٨م من شهر كانون ثاني نظم وقاد مع إخوانه الاستقلاليين مظاهرات الاحتجاج على إبرام المعاهدة العراقية الإنكليزية المسماة (بورت سموث) واستمرت المظاهرات إلى أن قدم صالح جبر استقالة وزارته. وفي عام ١٩٥١م انتخب رئيساً لانضباط محامي المنطقة الشمالية وأعيد انتخابه سنة ١٩٥٢م وفي السنة نفسها انتخب نائباً عن الموصل ويمثل حزب الاستقلال وذلك في وزارة نور الدين محمود وفي عام ١٩٥٤م أعيد

انتخابه نائباً للمرة الثانية في وزارة أرشد العمري. وفي عام ١٩٥٩م بعد انحراف الطاغية عبدالكريم قاسم تم اعتقاله لمدة ثلاثة أشهر ثم أطلق سراحه وعاد يزاول مهنة المحاماة في بغداد.

وله مجلس عامر يختلف إليه رجال البلد وقادة الفكر من كبار المثقفين وهو مثال للكرم والأخلاق الرفيعة العالية وهو منصرف إلى الدراسة والمطالعة والتأليف ومن مؤلفاته الكتب الأدبية:

١ ـ القضاء في الإسلام.
٢ ـ العراق بين عهدين (الهاشمي وبكر صدقي).
٣ ـ آراء في الأنظمة السياسية والاقتصادية.
٤ ـ نقباء الموصل العلويون وأبناؤهم.
٥ ـ مختارات من عيون الشعر العربي تجاوزت الخمسة آلاف بيت عنوانها (من خمائل الشعر وشدو الشعراء) وغيرها.

مجــلس
قاسم محمد الرجب

هو قاسم بن محمد بن رجب صاحب أكبر مكتبة تبيع الكتب في العراق ولد في الأعظمية عام ١٩١٩م.

ولما ترعرع درس العلوم الابتدائية في مدارس بغداد ثم اشتغل في معية المرحوم الحاج نعمان الأعظمي حيث تعلم منه كيفية بيع الكتب وشرائها وبقي معه سنين عديدة وبدأ بعد ذلك يشتغل لوحده حتى صار صاحب أكبر مكتبة في العراق وهي (مكتبة المثنى) التي طار صيتها في مصر ولبنان وسائر البلدان العربية والإسلامية والأجنبية ودوائر الاستشراق.

وقد طبع على حسابه بالأوفست عدداً كبيراً من الكتب مثل تاج التراجم في طبقات الحنفية: لابن قطلوبغا نشره في بغداد عام ١٩٦٢م كما أصدر عدة فهارس لمكتبة المثنى عددها تسعة فهارس بدأت من عام ١٩٥٨م حتى عام ١٩٦٨م.

كما طبع نوادر الكتب العربية القديمة في طهران بالأوفيست عام ١٩٦٦م وقد نوه بها جميعاً الأستاذ كوركيس في رسالته (مشاركة العراق في نشر التراث العربـي) الذي نشره عام ١٩٦٩م.

وبقي المرحوم قاسم مثابراً ونشطاً في توسعة مكتبته حيث فتح له عدة فروع في لبنان والبصرة والموصل.

وأصدر مجلة المكتبة التي كانت تعنى بالكتب والمكتبات عدة سنوات وكان

له مجلس عامر في مكتبته تضم الأدباء والشعراء ومحبي الكتب وكان يسعى رحمه الله دائمًا في مساعدة المؤلفين بشراء عدد من مؤلفاتهم عند طبعها تشجيعاً لهم وحثهم على التأليف والإنتاج.

وخير من وصفه الأستاذ عبدالقادر البراك[1] فقال: (كان لانتقال الأستاذ قاسم محمد الرجب الناشر الشهير وصاحب مكتبة المثنى إلى الرفيق الأعلى على النحو المفاجىء المؤلم أفجع الأثر في مختلف الأوساط العلمية والأدبية في العالمين العربي والإسلامي، وفي المجامع والجامعات الأجنبية ومحافل الاستشراق، حيث فقدت في هذا الرجل أكبر طاقة أحيت كل ما هو ثمين ومفيد من الآثار العربية لتضعها بين أيدي الباحثين أنيقة دقيقة رخيصة، وأكبر منجم لتزويد المتطلعين للدراسات العلمية بما كانوا يتطلعون إليه من نوادر الكتب والمخطوطات فما كان يبخل على طالب علم مهما كانت صفته وهويته بما يحتاج إليه كما كانت تضمه خزانته من جليل التراث، وما كان ليتردد في مساعدة أي محقق أو مؤلف يجد في الأثر الذي يحققه أو يؤلفه فائدة للأجيال الطالعة مهما بلغت هذه المساعدة، فبفضل هذه الصفات النادرة استطاع الفقيد قاسم محمد الرجب أن يضطلع بما عجزت عن الاضطلاع بها مجامع اللغة والبحث في الأقطار العربية منفردة ومجتمعة. بل إن ما نشره من التراث العربي الإسلامي قد خفف العبء عن كاهل حكومات ودول كان يجب أن تضطلع بما حققه لتؤدي ما أداه من جليل الخدمات للثقافة العربية والإسلامية عبر العصور والأجيال.

لقد عشق قاسم محمد الرجب (الكتاب) مذ يفاعته فكان سميره في ليله ونهاره وكان يكرس كل ما يملك من الطاقات والجهود لرفع مستوى الكتاب في شكله وموضوعه، فلم يدخر وسعاً في زيارة أي بلد من بلدان العالم الشرقي والغربي يعتقد أنه سيقف فيه على نوادر المخطوطات والآثار العربية ليشتريها

---

(١) مجلة الكتاب، عدد ٧، السنة ٨، ص ٦٧ ـ ٦٨، تموز ١٩٧٤م التي يصدرها اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين.

بأي ثمن تعرض فيه وليزود بها المكتب العامة العراقية التي أصبحت بفضل جهوده من أهم المظان التي ينتهل منها رواد المعرفة والبحوث ما يحتاجون إليه من المراجع والمصادر، ذلك أن ما ضمته مكتبة المتحف العراقي ومكتبة المجمع العلمي ومكتبة جامعة بغداد ومكتبة الأوقاف ومكتبة جامعة المستنصرية وغيرها من المكاتب العامة كان بفضل إقدامه على استجلاب ما عجز الآخرون عن استجلابه من الكتب والآثار كما كان له الفضل في مد المكتبات الخاصة المتعددة في العراق بما جعلها ترتفع عن مستويات أمثالها في العديد من الأقطار العربية.

ذلك أن الإقدام على تأسيس المكتبات العامة والخاصة والتوسع في الإنفاق على هذه المكتبات ما كان ليتحقق لولا انصراف هذا الرجل إلى توظيف كل ما يملك من الأموال والجهود لاستيراد الكتب والتعريف بها بشتى الوسائل الإعلامية ليتعرف عليها من لم يكن عرفها وليجد من التعريف بها ما يحفزه إلى اقتنائها.

فالمرحوم قاسم الرجب: كان على الرغم من احترافه للتجارة يولي البحث العلمي والتاريخي والعقائدي الكثير من اهتمامه ولطالما عقب على كثير مما كتبه كبار العلماء والأدباء مستدركاً ما فاتهم الوقوف عليه ولطالما تلقى الرسائل المصرية عن كبير تقديرهم لعلمه وفضله وإظهارهم على ما لم يكونوا واقفين عليه قبل أن يعقب على ما كتبوه برسائله وتعليقاته. وإن من يتصفح مجلة (المكتبة) وهي المجلة الفذة التي تولى إصدارها قرابة العقد من السنين يجدها حافلة بكثير من التعليقات والملاحظات والتي تضع قاسم الرجب بين كبار الباحثين والمحققين في العالم العربي.

وبعد هذا الجهد المتواصل في خدمة العلم والمعرفة توفي بالسكتة القلبية في بيروت يوم الإثنين ٩ ربيع الأول ١٣٩٤هـ = الأول من نيسان ١٩٧٤م ونقل جثمانه إلى بغداد ودفن في مقبرة الخيزران بالأعظمية بجنب الخطاط هاشم محمد البغدادي وقد كتب على قبره:

أزائر قاسم في دار حق تبوأها مع المتبوئينا
رعاك الله أهد إليه روحاً بذكر (الحمد) تتلوها مبينا

وزره تــرحــمــاً فــلــه مــســاع عممن العــرب والمســتعــربيــنــا
افــاض عليهــم بــالكــتب نــوراً تــألــق في عــقــول القــارئيــنــا

كان له مجلس يعقد في مكتبته يحضره رجال الفكر والأدب والمعنيون بالكتب والمؤلفات وبقي هذا المجلس عامراً إلى حين وفاته رحمه الله تعالى.

مجلس
الأستاذ كوركيس عواد

ولد في مدينة الموصل سنة ١٩٠٨م وتلقى العلم فيها ثم في بغداد واشتغل سنوات في التدريس.

ثم عين أميناً لمكتبة المتحف العراقي ببغداد عام ١٩٣٦م وقد عمل على جعل تلك المكتبة في طليعة مكتبات العراق وقد طلب إحالته على التقاعد سنة ١٩٦٤م وفي سنة ١٩٤٨م انتخب عضواً مراسلاً في المجمع العربي بدمشق وقد نشر في تلك المناسبة بحثاً في مجلة ذلك المجمع عنوانه (الورق أو الكاغد) صناعته في العصور الإسلامية، لفت إليه أنظار بعض الباحثين فنقله الأستاذ عباس إقبال إلى اللغة الفارسية ونشره في مجلة (ياد كار) التي كان يصدرها في طهران. وفي سنة ١٩٥٠م أوفدته اليونسكو إلى أميركا وأوروبا فدرس فن المكتبات في جامعة شيكاغو واضطلع على أمهات دور الكتب في الولايات المتحدة فضلاً عن إنكلترا وفرنسا وإيطاليا وكان من ثمار تلك الرحلة هما (جولة في دور الكتب الأميركية) و (المخطوطات العربية في دور الكتب الأميركية).

وفي سنة ١٩٥٦م أوفدته اليونسكو إلى مصر وسوريا ولبنان والعراق بصفة خبير في شؤون المخطوطات العربية وطلبت منه أن يقدم إليها تقريراً يتضمن الآراء والمقترحات الضرورية لصيانة تلك المخطوطات والحفاظ عليها وتوسيع مدى الانتفاع منها، فوضع في ذلك تقريراً اضافياً باللغة الإنكليزية قدم إلى اليونسكو حينذاك.

وفي السنة ذاتها أوفدته اليونسكو ثانية لنفس الغرض إلى مصر والأردن فقدم إليها أيضاً تقريراً اضافياً.

وفي سنة ١٩٦٠م أوفدته وزارة التربية والتعليم في رحلة علمية مع زميل له هو الدكتور حسين علي محفوظ إلى الاتحاد السوفياتي للوقوف على المخطوطات العربية في بعض المعاهد العلمية هناك. وقد وضع كتاباً واسعاً في هذا الشأن لم يطبع ألما فيه بأهم تلك المخطوطات مع وصف النادر منها.

وفي سنة ١٩٦٠م انعقد مؤتمر المستشرقين العالمي (٢٥) فاشترك فيه وألقى بحثاً عنوانه (مساهمة العراق في نشر التراث العربي وقد تلقى دعوة للاشتراك في مؤتمر المستشرقين السادس والعشرين الذي عقد في دلهي الجديدة سنة ١٩٦٤م ويحرز كوركيس عواد مكتبة ثمينة ضخمة تعد من أجلّ المكتبات الخاصة في العراق وأغناها بأمهات المراجع في تاريخ العرب والإسلام والأقطار العربية.

وهو يحسن من اللغات الأجنبية الإنكليزية وبعض الفرنسية والسريانية.

له مجلس عامر في كرادة مريم يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب وقد ألف مجموعة من الكتب المفيدة تنيف على الخمسين مؤلفاً وبحثاً، منها:

١ ــ الآثار المخطوطة والمطبوعة في الفلكلور العراقي، بغداد ١٩٦٣م.
٢ ــ الأب أنستاس ماري الكرملي: حياته ومؤلفاته ١٨٦٦م ــ ١٩٤٧م.
٣ ــ أثر قديم في العراق: دير الربان هرمز بجوار الموصل، الموصل ١٩٣٤م.
٤ ــ الاسطرلاب وما ألف فيه من كتب ورسائل في العصور الإسلامية، بغداد ١٩٥٧م.
٥ ــ أصول أسماء المواضع العراقية، القاهرة ١٩٦٧م.
٦ ــ أقوال ابن خلدون والقلقشندي في السكة والنقود، تحقيق، نشرها

الأب أنستاس ماري الكرملي في كتابه: (النقود العربية وعلم التميات)،. القاهرة ١٩٣٩م، ص ١٠٢ ـ ١١٨.

٧ ـ بلدان الخلافة الشرقية، تأليف كي لسترنج، ترجمة، بغداد ١٩٥٤م، (ش).

٨ ـ تاريخ سامراء: للشيخ يونس السامرائي، تقديم، بغداد ١٩٦٨م.

٩ ـ تاريخ واسط: لأسلم بن سهيل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل، تحقيق، بغداد ١٩٦٧م.

١٠ ـ تحقيقات بلدانية: تاريخية، أثرية في شرق الموصل، بغداد ١٩٦١م.

١١ ـ التفاحة في النحو: لأبي جعفر النحاس، تحقيق، بغداد ١٩٦٥م.

١٢ ـ تقرير عن تنظيم المكتبة العامة في كركوك، ط. ر. كركوك ١٩٥٨م.

١٣ ـ جمهرة المراجع البغدادية، بغداد ١٩٦٢م (ش).

١٤ ـ جولة في دور الكتب الأميركية، بغداد ١٩٥١م.

١٥ ـ الجيش والحرب والسلاح في الآثار العربية المخطوطة والمطبوعة بغداد، بغداد ١٩٥١م.

١٦ ـ خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة بغداد ١٩٥١م.

١٧ ـ الدار المعزية: من أشهر مباني بغداد في القرن الرابع للهجرة، بغداد ١٩٥٤م.

١٨ ـ دليل خرائب بابل وبورسيبا، تأليف يوليوس بوردان، ترجمة، بغداد ١٩٣٧م، طبع غفلا من إسم مترجمه.

١٩ ـ دليل معرض كتاب ابن سينا، بغداد ١٩٥٢م، طُبع غفلاً من إسم واضعه.

٢٠ ـ الديارات: لأبي الحسن علي بن محمد الشابشتي، ت ٣٨٨هـ، تحقيق، بغداد ط ١: ١٩٥١م، ص ٢: ١٩٦٦.

٢١ ــ رسالة في الأحجار الكريمة: تأليف إيفيانيوس، تحقيق، بغداد ١٩٦٧م.
٢٢ ــ رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرملي، تحقيق، بغداد ١٩٤٧م.
٢٣ ــ زيارة الكنائس القديمة في العراق عند السريان المشارقة، بغداد ١٩٤٧م.
٢٤ ــ طبقة من أعلام بغداد في القرن السابع للهجرة، تحقيق، بغداد ١٩٦٣م، (ش).
٢٥ ــ العراق في القرن السابع عشر كما رآه الرحالة الفرنسي تافرنيه، ترجمة وتعليق، بغداد ١٩٤٤م.
٢٦ ــ فهرست مجموعة مخطوطات يعقوب سركيس في مكتبة جامعة الحكمة، ط. بغداد ١٩٦٣م.
٢٧ ــ فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة إلى جامعة الحكمة، ببغداد، بغداد ١٩٦٦م.
٢٨ ــ فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد ١ ــ ٢ بغداد، ١٩٦٥م ــ ١٩٦٦م.
٢٩ ــ فهرست مطبوعات مديرية الآثار العامة، بغداد ١٩٥٧م، (ش).
٣٠ ــ فهرست مؤلفات ابن عربي: لمحيي الدين بن عربي، ت ٦٣٨هـ تقديم وتحقيق واستدراك، دمشق ١٩٥٤م ــ ١٩٥٥م.
٣١ ــ الكندي: حياته وآثاره، بغداد ١٩٦٢م.
٣٢ ــ ما سلم من تواريخ البلدان العراقية، القاهرة ١٩٤٤م.
٣٣ ــ ما طبع عن بلدان العراق باللغة العربية ١ ــ ٣، بغداد ١٩٥٣م ــ ١٩٥٤م.
٣٤ ــ المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين ١٨٠٠م ــ ١٩٦٩م بغداد ١٩٦٩م.

٣٥ ــ المخطوطات الأدبية في مكتبة المتحف العراقي، بغداد ١٩٥٨م.
٣٦ ــ المخطوطات التاريخية في مكتبة المتحف العراقي، بغداد ١٩٥٧م.
٣٧ ــ المخطوطات الطبية في مكتبة المتحف العراقي، بغداد ١٩٥٩م.
٣٨ ــ المخطوطات العربية في دور الكتب الأميركية، بغداد ١٩٥١م.
٣٩ ــ مخطوطات الكرمليين في خزانة المتحف العراقي، بغداد ١٩٥١م.
٤٠ ــ المدرسة المستنصرية ببغداد، بغداد ١٩٤٥م.
٤١ ــ مدينة الموصل، بغداد ١٩٥٩م.
٤٢ ــ مشاركة العراق في نشر التراث العربي، بغداد ١٩٦٩م.
٤٣ ــ مصطلحات علم الجراحة والتشريح، بغداد ١٩٦٨م.
٤٤ ــ مصطلحات مقاومة المواد، وهندسة إسالة الماء، وعمال الغزل والنسيج، بغداد ١٩٦٧م، (ش).
٤٥ ــ معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١ ــ ٣، بغداد ١٩٦٨م.
٤٦ ــ مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية: لظهير الدين الكازروني، ت ٦٩٧هـ، تحقيق، بغداد ١٩٦٢م.
٤٧ ــ مكتبة الإسكندرية: تأسيسها وإحرقها، بغداد ١٩٥٥م.
٤٨ ــ مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها، بغداد ١٩٥٥م.
٤٩ ــ النباتات البرية في أنحاء الموصل بغداد ١٩٦٨م.
٥٠ ــ نبذ تاريخية في أصول أسماء الأمكنة العراقية، بغداد ١٩٥٢م.
٥١ ــ الورق أو الكاغد: صناعته في العصور الإسلامية، دمشق ١٩٤٨م.

إضافة إلى المقالات والبحوث القيمة التي ينشرها في المجلات والجرائد العراقية والعربية.

مجلس
الأستاذ ميخائيل عواد

ولد في مدينة الموصل في ٢٣ شباط سنة ١٩١٢م ونشأ بها وترعرع وتلقى في مدارسها مبادىء العلم، ثم واصل الدراسة في بغداد فتخرج في دار المعلمين الابتدائية سنة ١٩٣١م.

اشتغل في سلك التعليم عدة سنوات وفي سنة ١٩٤٤م اختاره وزير المعارف ليكون سكرتيراً خاصاً له، وبقي يشغل هذه الوظيفة حتى ١/٥/١٩٧٠م حيث أحال نفسه على التقاعد.

وقد اشتغل خلال هذه السنوات البالغة (٢٦ سنة) بمعية عدد كبير من وزراء المعارف والتربية والتعليم ويحتفظ بمذكرات على جانب كبير من الطرافة والنفاسة ويأمل أن تتاح له الفرصة في يوم من الأيام لينشرها.

والده (حنا عواد)، الفنان العراقي الشهير، كان أول من أدخل صناعة (العود) الحديث في ديار العراق في أوائل القرن العشرين.

له مؤلفات قيمة، منها:

١ ــ دير قنى في العراق، بيروت ١٩٣٩م.

٢ ــ المآصر في بلاد الروم والإسلام، بغداد ١٩٤٨م.

٣ ــ صور من حضارة العراق في العصور السالفة، صناعة الزجاج والبلور، بغداد ١٩٦٢م.

٤ ـ صور من حضارة العراق في العصور السالفة، صناعة الصفر، بغداد ١٩٦٢م.
٥ ـ ألف ليلة وليلة: مرآة الحضارة والمجتمع في العصر الإسلامي، بغداد ١٩٦٢م.
٦ ـ أبو تمام الطائي: حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية بالاشتراك مع كوركيس عواد، بغداد ١٩٧١م.
٧ ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي: حياته وآثاره في المراجع العربية والأجنبية بالاشتراك مع كوركيس عواد، بغداد ١٩٧٢م.
٨ ـ الشعر العربي منذ مطلع ١٩٧١م لغاية آذار ١٩٧٢م بالاشتراك مع طراد الكبيسي وعبدالجبار داود البصري، داود ١٩٧٢م.
٩ ـ يحيى الواسطي: شيخ المصورين في العراق، بغداد ١٩٧٢م.

أما الكتب المحققة، فهي:
١ ـ رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرملي، تحقيق، بالاشتراك مع كوركيس عواد، بغداد ١٩٤٧م.
٢ ـ أقسام ضائعة بين كتاب (تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) لهلال الصابىء ت ٤٤٨هـ جمعها وعلق عليها، بغداد ١٩٤٨م.
٣ ـ فصل من كتاب (فضائل بغداد العراق: ليزدجرد بن مهيمندار الفارسي من أهل المئة الثالثة للهجرة) حققه ونشره بمقدمة وتعاليق، ط ١، بغداد ١٩٤٧م، ط ٢، بغداد ١٩٦٢م.
٤ ـ مقامة في قواعد بغداد في الدولة «العباسية»: أنشأها ظهير الدين الكازروني (المئة ٧ هـ) تحقيق بالاشتراك مع كوركيس عواد، بغداد ١٩٦٢م.
٥ ـ نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكُتاب: لمحمد بن عبدوس الجهشياري، ت ٣٣١هـ، جمعها وحققها، بيروت ١٩٦٤م.
٦ ـ رسوم دار الخلافة: لهلال بن المُحسن الصابىء ت ٤٤٨هـ، تحقيق بغداد ١٩٦٤م، اختارته (اللجنة الدولية لترجمة الروائع)،

ضمن سلسلة «الروائع العالمية»، ترجم إلى اللغات: الإنكليزية، والروسية والفارسية.

٧ ـ الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور، تحقيق بالاشتراك مع كوركيس عواد وجليل العطية، بغداد ١٩٧٤م.

وقد كتب بحوثاً ومقالات نفيسة في عدد من المجلات والجرائد العربية كما له علاقة بالعلماء والمستشرقين كما يحتفظ بأوسع خزانة كتب جمع فيها أمهات الكتب النادر تضم نحواً من (١٥ ألف) مجلد.

والأستاذ ميخائيل كاتب ضليع وذو ثقافة عالية وأدب جم وله مجلس عامر يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب.

مجلس
الأستاذ ناجي القشطيني

من الرجال الأفذاذ الشاعر الأستاذ ناجي بن عبدالوهاب القشطيني من مواليد سنة ١٨٩٩م وبلغ أشدّه خلال سني الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨م) فاتصل بعلماء عصره وأدبائه وشعرائه كصديق وأنصت لتوجيهاتهم وجاراهم على التعبير والتقرير، وقرأ ما وصلت إليه يداه من منظوم أو منثور وعرف بين أقرانه بالجرأة والصراحة.

وأفسحت له صدور الدواوين وهو لم يبلغ العشرين من العمر، نظم الشعر وأنشده متأثراً بأساتذته الذين كانوا يجيدون نظمه وإنشاده أخص بالذكر منهم خاله العلاّمة الكبير الشيخ عباس حلمي القصاب رحمه الله تعالى، وأول قصيدة نشرتها له جريدة الزهور البغدادية سنة ١٩١٦م وذلك بمناسبة انتصارنا على الإنكليز بعد حصار الكوت في شهر مايس من تلك السنة.

لقد ساهم كأكثر الشعراء المعاصرين بإيقاظ الأمة العربية وتشخيص دائها ودوائها وقد ظهرت هذه بديوانه (اللهفات) الذي صدره بمقدمة قال فيها: يعلم الله أنني ما نظمتها إلا تنفيساً عن ألم مكبوت أو استجابة لمقصد نبيل. فهي نواح، وأنين، ولهف، وحنين على مجد مضاع وأمل دفين!

لقد فجع الكون بالحرب العالمية الأولى وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من العمر وفيها توفي والده وعمه وخاله وكان لهذه الفواجع المتتالية عليه وقع عظيم.

وخلال تلك السنين العجاف تعطلت الأعمال وتهطلت الأهوال واحتل الإنكليز بغداد.

ولم يجد القشطيني سبيلاً لبلوغ أهدافه سوى سبيل التعليم فسلكه مع فريق من إخوانه المخلصين وطفقوا يمثلون آمال الأمة بألسنتهم وأقلامهم. وبعد تخرجه اشتغل بالتعليم مدة طويلة وفي عام ١٩٣٨م نقل من التعليم إلى مديرية المطبوعات لما يتمتع به من ثقافة عالية وأدب جم وهو أحد شعراء العراق البارزين وقد أصدر ديوانه (اللهفات) وفيه عيون الشعر العربي كما أصدر كتاب (عيون الشعر) ولما أحيل على التقاعد تفرغ للتأليف والمطالعة وكان مجلسه ندوة شعرية وأدبية يعقدها في داره يحضرها[1] جمع غفير من العلماء والشعراء والأدباء وبقي هذا المجلس عامراً إلى وفاته رحمه الله تعالى.

---

(١) شعراء العراق في القرن العشرين، ص ١٤٥ ـ ١٤٦.

مجلس
كاظم الدجيلي

هو الأستاذ كاظم بن حسين العبدان الدجيلي، ولد في ناجية الدجيل (سميكة) في شهر آذار سنة ١٨٨٤م من أبوين عراقيين عربيين أصلهما من فخذ يعرف بالبابليين من قبلة الخزرج.

ولما انتقل أهله من دجيل إلى بغداد كان عمره يومذاك ستة أشهر حيث استوطنت هذه العائلة محلة الشيخ بشار ببغداد بجانب الكرخ.

ولما بلغ الرابعة من عمره أرسله أهله إلى معلمة في جوارهم فعلمته قراءة القرآن الكريم فأتم قراءته وهو ابن سبع سنين ثم أرسل بعدها إلى معلم آخر فعلمه الكتابة طـرقاً من آدابها، ولما بلغ الخامسة عشرة أو نحوها من العمر شرع في دراسة قواعد اللغة العربية وكان في الوقت نفسه يطالع بعض الكتب في الأدب العربـي فحصلت له رغبة في نظم الشعر وأول ما نظمه منه كان تشطير بعض الأبيات أو تخميسها.

ثم اتصل بعد ذلك بالعلاّمة المرحوم السيد محمود شكري الألوسي والعلاّمة السيد حسن الصدر أحد مجتهدي الشيعة في الكاظمية فاستفاد من اتصاله بهما كثيراً.

وفي سنة ١٩٠٨م نظم أول قصيدة بمناسبة الحكم الديمقراطي في الدولة العثمانية وكان مطلعها:

بشرى الأنام وبشـرى أهل بغـداد فـالـدهــر وافى بـإقبــال وإسعـاد

والـدهر قـد طبق الآفاق صـادحه   على غصون التهاني شادن شادي

وقد نشرت حينذاك في جريدة الإرشاد لصاحبها حسين جاهد التي كانت تصدر في بغداد.

ثم أتبع تلك القصيدة بخطبة على هذا المنوال في بعض الحفلات، وقد نشرتها مطبعة دار السلام في وقتها، ثم صار محرراً للقسم العربي في جريدة الإرشاد الآنفة الذكر.

سنة ١٩٢٨م وفي سنة ١٩٣٠م عاد إلى بغداد حيث عين سكرتيراً للقنصلية العراقية في القاهرة. وفي سنة ١٩٣١م عين مراقباً للبعثات العلمية العراقية في إنكلترا من عسكرية ومدنية وفي سنة ١٩٣٤م عين قنصلاً في خرمشهر لكنه لم يذهب إليها وبقي في لندن حتى سنة ١٩٣٥م حيث عين وكيل قنصل عام في بيروت بضعة أشهر ثم نائب قنصل في حيفا ثم قنصلاً في القدس حتى نهاية عام ١٩٣٨م ثم قنصلاً في بومبي حتى سنة ١٩٤٠م ثم قنصلاً في كراجي حينما قررت الحكومة العراقية فتح قنصلية لها هناك وطلبت منه تأسيسها وفتحها. وفي سنة ١٩٤٣م عين قنصلاً في تبريز حتى سنة ١٩٤٥م ومنها عين سكرتيراً أولاً للمفوضية العراقية في موسكو بعد تأسيسها ثم رقي إلى درجة مشاور فقائم بأعمال حتى أحالته على التقاعد في شهر آب سنة ١٩٤٨م[١].

وبعد عودته إلى بغداد كان له مجلس عامر يحضره نخبة من رجال الفكر والأدب لما عرف عن الأستاذ الدجيلي من ثقافة عالية وأدب جم وقد حضرت مجلسه فرأيت هذا الرجل ملمًا بدقائق الأمور وخاصة الفترة الأخيرة من عهد الدولة العثمانية بالعراق كما له معلومات قيمة عن شخصيات العراق الذين عاصرهم وبقي مجلسه عامراً إلى حين وفاته ببغداد.

ثم لجريدة الحقيقة لصاحبها مجيد طلعت وبعدها شريكاً لمعروف الرصافي في تحرير جريدة (بغداد) لصاحبها مراد بك سليمان الذي كان وقتئذٍ زعيم

---

(١) شعراء العراق في القرن العشرين، ص ١٠٥ ـ ١٠٩.

الاتحاديين في بغداد، وفي سنة ١٩١١م أصدر مع الأب أنستاس الكرملي مجلة شهرية باسم (لغة العرب) وله في مجلداتها أشعار ومقالات عديدة في مختلف المواضيع.

وكان أول توظفه في الدولة كان في الشرطة، إذ أن الأتراك أخذوه في الجندية قبل الحرب العالمية الأولى وأرسلوه إلى جبهة القتال في (الفاو) ولكن بعد وصوله البصرة بيومين سقطت البصرة بيد الإنكليز وبقي فيها غير أن هؤلاء ارتابوا منه فخيروه بين قبول وظيفة في الشرطة بصفة مفوض أو الذهاب أسيراً إلى الهند فقبلها كما قبلها غيره.

وبقي فيها حتى احتلال بغداد حيث عين معاوناً لمدير شرطة الكرخ ثم معاوناً لمدير شرطة الكاظمية فاستقال من الشرطة في أواخر سنة ١٩١٨م. ثم في سنة ١٩٢٠م أصدرت وزارة العدلية مجلة قضائية باسم مجلة العدلية فعين محرراً لها وفي الوقت نفسه دخل كلية الحقوق في بغداد عند أول افتتاحها وتخرج فيها سنة ١٩٢٣م بدرجة ممتازة. ولما أصدرت وزارة الداخلية جريدة الوقائع العراقية وألغت وزارة العدلية مجلتها انتقل من العدلية إلى الداخلية حيث صار محرراً لجريدتها وبقي فيها حتى نهاية سنة ١٩٢٣م حيث عين أستاذاً للعربية في مدرسة اللغات الشرقية في جامعة لندن بترشيح من وزارة المعارف العراقية، وبقي فيها حتى سنة ١٩٢٩م ومنذ سنة ١٩٢٦م حتى سنة ١٩٢٨م كان يدرس المرحوم جلالة الملك غازي حينما كان يدرس في مدرسة (هارو) الشهيرة قرب لندن. وفي سنة ١٩٧٢م عين إضافة إلى التدريس وكيل سكرتير أول في المفوضية الملكية العراقية في لندن ثم قائمًا بأعمال المفوضية.

مجلس
الأستاذ حافظ جميل

هو الأستاذ الشاعر حافظ جميل أحد شعراء العراق البارزين.

ولد في بغداد عام ١٩٠٨م وأتم دراسته الابتدائية والثانوية والتحق عام ١٩٢٥م بالجامعة الأميركية ببيروت وتخرج فيها عام ١٩٢٩م حائزاً على درجة بكلوريوس في العلوم.

وبعد تخرجه اشتغل مدرساً لآداب اللغة العربية في المدرسة المركزية في بغداد وفي دار المعلمين الابتدائية وفي ثانوية البصرة حتى أوائل عام ١٩٣٢م حيث استقال من مهنة التدريس.

عين موظفاً في وزارة المالية في أواسط عام ١٩٣٢م حتى أواسط عام ١٩٤٠م حيث نقل خدماته إلى وزارة المواصلات والأشغال.

تقلد عدة وظائف في وزارة المواصلات والأشغال كان آخرها وظيفة مفتش عام للبريد والبرق والتلفون إلى أن احيل نفسه على التقاعد في أواسط عام ١٩٦٣م.

أصدر عدة دواوين شعراء ومؤلفات أدبية وقصصية قيمة، منها:

١ ــ نبض الوجدان، صدر عام ١٩٥٧، طبع ببغداد.

٢ ــ اللهب المقفى، صدر عام ١٩٦٦م، طبع في بغداد.

٣ ــ الجميليات، وهو ديوان شعر صغير نشره عام ١٩٢٣م، يوم كان تلميذاً في المدرسة الثانوية ببغداد وقد طبع ببغداد.

٤ ــ عرفت ثلاثة آلاف مجنون، وهو كتاب ترجمه عن الإنكليزية بمعونة الدكتور فائق شاكر وقد صدر عام ١٩٤٢م، وهو مطبوع في بغداد.

وقد كتب عنه الكتّاب والشعراء والصحفيون عشرات المقالات في مختلف الصحف والجرائد في داخل العراق وخارجه.

أما من كتب عنه فهم كثيرون، ولكن أهم من كتب عنه:

١ ــ الأستاذ إبراهيم آل جندي في الجزء الثاني من كتابه (أعلام الأدب والفن)، الصادر عام ١٩٥٨م، والمطبوع في دمشق.
٢ ــ الأستاذ علي الخاقاني في الجزء الثاني من كتابه (شعراء بغداد)، الصادر عام ١٩٦٢م، والمطبوع في بغداد.
٣ ــ الأستاذ غازي الكنين، في الجزء الأول من كتابه (شعراء العراق المعاصرون)، الصادر عام ١٩٥٥م، والمطبوع في بغداد.
٤ ــ الدكتور يوسف عز الدين، من كتابه (شعراء العراق في القرن العشرين)، وغيرهم[١].

وللأستاذ حافظ مجلس عامر يحضره نخبة من ذوي الفكر والأدب لما عرف عنه من دماثة الأخلاق وحسن السيرة.

---

(١) شعراء العراق في القرن العشرين، ص ٢١١ ــ ٢١٢.

مجلس
إبراهيم شندل

ولد الفاضل السيد إبراهيم شندل في بغداد سنة ١٩٠٠م في محلة المهدية بجانب الرصافة.

ولما بلغ عهد الصبا تعلم في كتاتيب محلته مبادىء العلوم ثم دخل المدرسة الابتدائية وبعد التخرج فيها دخل مدرسة الصنايع التي كانت أيام العهد العثماني في بغداد، وبعد التخرج من المدرسة المذكورة احتلت بغداد من قبل الإنجليز فتقدم للتعيين بمدرسة الصنايع حيث حصل منها على شهادة رشدي عسكري فتعين فيها عام ١٩٢٠م.

ولما تشكلت الحكومة العراقية بعد ثورة العشرين ترك العمل في المدرسة فعين بدائرة الإطفاء ببغداد وذلك بتاريخ ١/١٠/١٩٢١م ثم اشغل بعد ذلك عدة وظائف في أمانة العاصمة فكان مثال الموظف القدير والنزيه وبقي يقدم أجل الخدمات لمدينة بغداد حتى أحال نفسه على التقاعد سنة ١٩٦٣م.

وبعد إحالته على التقاعد كان قد تفرغ من المتاعب الملقاة على عاتقه فكان يعقد في داره العامرة في (بارك السعدون) مجلساً يحضره عدد غفير من وجهاء ورجال بغداد فكان يتحدث فيه عن ذكرياته القديمة في بغداد والحرائق التي تشب فكان هو المسؤول على إخمادها كما كان يتحدث عن أمناء العاصمة وغيرهم ممن خدم بغداد خاصة والعراق عامة.

وكنت أحضر مجلسه في بارك السعدون فكنت أشاهد في داره حديقة

واسعة فيها مختلف أنواع الورود حيث كان يعشق الزهور وله معرفة تامة بأسمائها ومواسم زرعها وكان يهدي لأصدقائه ومعارفه منها وينقلها بسيارته الخاصة.

وقد لمست منه أنه كان وفياً مخلصاً ومحباً لأصدقائه ومعارفه وكان مثالاً رائعاً للفضل والإحسان والكرم إلى جانب ذلك كان ظريفاً يحفظ كثيراً من الحكايات الفكهة كما يحفظ كثيراً من الأمثال البغدادية ومعانيها وكان على رغم تقدمه في السن يتفقد إخوانه ومعارفه ويزورهم في بيوتهم فإذا سمع أن صديقاً له مريض زاره في بيته وبيده هدية سخية وإذا توفي أحد معارفه بادر على الفور ليكون من أوائل من يحضر لداره ويشارك في تشييعه رغم بعد الطريق ومشقة السفر وكبر سنه.

وكانت البسمة لا تفارق شفتيه فهو يستقبل من يزوره بترحاب ولطف شديدين كأنه لم يره منذ سنين وبعد هذا العمر الحافل بالمكرمات توفاه الله إلى جواره في مطلع عام ١٤٠١هـ = ١٩٨٠م ودفن ببغداد رحمه الله تعالى وجعل الجنة مثواه.

ومن أعز أصدقائه السادة العميد المتقاعد عبدالرحمن التكريتي والأستاذ الشاعر عبدالرزاق بستانة والأستاذ صادق التكريتي والدكتور عبدالمجيد القصاب والشيخ جلال الحنفي وغيرهم.

مجلس
الأستاذ رؤوف الغلامي

هو الأستاذ الفاضل المؤرخ محمد رؤوف الغلامي بن العلّامة محمد سعيد أفندي بن محمد طاهر أفندي الغلامي، من أسرة علمية عريقة عربية النجار ترجع بأصولها إلى قبيلة تغلب المشهورة في التاريخ.

ولد سنة ١٨٩٠م بالموصل على سيرة آبائه في الإنصراف إلى الدروس والإنكباب على تحصيل العلوم.

قرأ القرآن الكريم ومبادىء العلوم العربية على والده وعلى العلّامة عبدالله النعمة وغيرهم ثم دخل المدرسة الابتدائية والإعدادية في عهد الحكومة العثمانية وبعد الاحتلال الإنكليزي للعراق أغلقت المدارس فسعى محمد رؤوف لتأسيس مدرسة ابتدائية أهلية أطلقوا عليها (دار النجاح) وكان رئيسها سارت المدرسة سيراً وطنياً عربياً إسلامياً ومن أجل ذلك لم ترق لأنظار حكومة الاحتلال فوضعت يدها ولأحقتها بدائرة معارفها وسجن رئيسها رؤوف الغلامي في سجن الاحتلال بتاريخ ١/١٠/١٩٢٠م.

وقد أسس معهداً أدبياً باسم (جامعة الآداب) فكان رئيسها وانبعث عنها مكتبة الخضراء الوطنية سنة ١٩١٩م ومدرسة دار النجاح.

وكان رئيساً للنادي الأدبي الوطني بالموصل وهو الذي أسسه مع عدد من الأحرار بالموصل وذلك سنة ١٩٢٢م.

وقد اتجه ميله الشديد إلى الكتابة في الصحف المحلية بالموصل. وقد

انتقل إلى بغداد حيث اشترى دارا في محلة راغبة خاتون بجوار العسافي بالأعظمية وقد وضع عدة مؤلفات قيمة، وهي:

١ ـ أصحاب بدر أو المجاهدون الأولون، طبعه سنة ١٩٦٦م في بغداد.

٢ ـ التحفة البهية في محضر إجازة علمية، طبعه سنة ١٩٤٤م بالموصل.

٣ ـ تخميس همزية الإمام البوصيري في سيرة الرسول الأعظم للشيخ محمد الغلامي، حققه وطبعه بالموصل سنة ١٩٤٠م.

٤ ـ الجمان المنضد في مدح الوزير أحمد، للشيخ محمد الغلامي، حققه وطبعه سنة ١٩٤٠م بالموصل.

٥ ـ ضوء الصباح في مدح الوزير عبدالفتاح باشا بن إسماعيل باشا الجليلي للشيخ محمد الغلامي، حققه وطبعه سنة ١٩٤٢م بالموصل، طبع ضمن كتاب (العلم السامي)، ص ٢٩٨ ـ ٣٦٠.

٦ ـ العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي، طبعه بالموصل سنة ١٩٤٢م.

٧ ـ مختصرُ كتاب شمامة العنبر لمحمد الغلامي، حققه سنة ١٩٤٢م وطبعه ضمن كتاب العلم السامي، ص ٢٨٨ ـ ٢٩٥.

٨ ـ المردد من الأمثال العامية الموصلية، طبعه في بغداد سنة ١٩٦٤م.

٩ ـ المعتقد الإيماني شرح منظومة الشيباني لأبي البقاء الأحمدي الشافعي (حققه وطبعه في بغداد سنة ١٩٦٢م.

له مجلس حافل يختلف إليه نخبة من أهل الفكر والفضل والأدب وممن عرفوا فضله وعلمه ومكانته إلى أن توفي رحمه الله عام ١٩٦٨م ونقل جثمانه إلى مدينة الموصل حيث دفن بمقبرة العائلة هناك. .

مجلس
محمد رضا الشبيبي

هو الشيخ محمد رضا بن محمد جواد بن محمد بن شبيب بن إبراهيم بن صقر الجزائري ولد في مدينة النجف سنة ١٣٠٦هـ وفيها نشأ وقرأ مبادىء العلوم على عدة أساتذة وتخرج في الأدب وعلومه على السيد حسين القزويني وعلى الشيخ نجل الشيخ عباس آل علي بن جعفر، وكان الشيخ الهادي أديباً ذواقة للشعر وقرأ المترجم له على أساتذة آخرين عدا ما أخذه عن والده وأقرانه في ذلك الزمان وكان ذلك كله في أواخر الدولة العثمانية.

وقد ساهم المترجم مع شباب ذلك العصر من عراقيين وغيرهم في الدعوة إلى الإصلاح وقد حمل لواء الدعوة إلى الإصلاح السياسي والاجتماعي في شعره ونثره منذ نشأ تناولها في شعره بين شعراء العراق وكان ذلك في حدود سنة ١٣٢٦هـ= ١٩٠٥م حيث كان عمره يومذاك حوالي خمسة عشر عاماً وأشهر الصحف والمجلات التي نشرت من منظوم ومنثور في ذلك الحين جريدة المقتبس في الشام والبرق البيروتية ومجلة العرفان ومجلة الزهور المصرية وصحف عراقية أخرى، وله ديوان شعر عنوانه ديوان الشبيبي طبع في القاهرة سنة ١٩٤٠م، وله بحوث تاريخية بعضها مطبوع وأكثرها مخطوط من ذلك دراسة عنوانها (مؤرخ العراق ابن الفوطي) في أجزاء عدة طبع منها جزءآن ودراسة في اللغة عنوانها (أصول ألفاظ اللهجة العراقية) وأخرى موضوعها أدب المغاربة والأندلسيين في أصوله المصرية ونصوصه العربية وهي محاضرات ألقاها على طلبة معهد الدراسات العربية في القاهرة وبحوث ألقيت في مؤتمر المجمع اللغوي في القاهرة أيضاً في التاريخ واللغة وهي غير قليلة.

ولما أعلنت الحرب العالمية الأولى واندلعت في العراق سنة ١٩١٤م اشترك في هذه الحرب إلى جانب الجيش التركي وحضر موقعة الشعيبة التي خذل فيها هذا الجيش ومن ثم انتحر قائده (سليمان عسكري) فوراً وكان إلى جانب القائد المذكور في هذه الحادثة الفظيعة، ولما عقدت الهدنة بعد احتلال مدينة الموصل من قبل الإنكليز سنة ١٩١٨م قام المحتلون الإنكليز بإنشاء حكومة عسكرية فقاومها العراقيون وبدأوا يطالبون الإنكليز والحلفاء بعهودهم التي قطعوها للعرب بشأن حقهم في تقرير مصيرهم.

ولما كان قادة الثورة العربية في سوريا والحجاز يجهلون ما يجري داخل العراق من صراع عنيف بين العراقيين والسلطات الإنكليزية المحتلة، فكان من الضروري إعلام من يهمهم الأمر من زعماء العرب بحقيقة الحال في العراق وقد تم اختيار الشيخ الشبيبي لهذه المهمة وقد بارح العراق في أواخر سنة ١٩١٨م إلى مكة المكرمة وعند وصوله إلى مكة التقى بشريفها الحسين بن علي ملك العرب إذ ذاك وبأنجاله الأمراء ومنهم (علي) و (عبدالله) في مكة المكرمة ثم سافر إلى الشام ومثل العراق في عدة جمعيات ومؤتمرات من أشهرها المؤتمر العراقي الذي التأم في الشام سنة ١٩٢٠م ثم عاد إلى بغداد حيث قامت ثورة العشرين مطالبين بقيام دولة مستقلة ذات سيادة وقد تحقق ذلك كما تقرر في مؤتمر القاهرة الذي عقد سنة ١٩٢١م، وفي صيف عام ١٩٢١م، وصل الملك فيصل وحاشيته إلى العراق من جدة إلى البصرة، ولما نودي بفيصل ملكاً على العراق في تلك السنة كان يستدعيه ويستشيره في كثير من الأمور المهمة.

وقد رشح لأشغال مناصب وزارية في أوائل العهد الفيصلي ولكنه كان يعتذر ويفضل الاعتزال إلى أن كانت سنة ١٩٢٤م وفيها عهد فيصل إلى يسن الهاشمي بتأليف وزارته الأولى فأبرق إليه قائلاً أنه يسره التعاون معه وأن يشغل منصب وزارة المعارف في الوزارة الهاشمية فتردد كثيراً في قبول الوزارة ولكن إلحاح أصدقائه في بغداد والنجف اضطره إلى القبول فاشغل منصب الوزارة مدة لا تزيد على سبعة أشهر، ولما عرضت اتفاقية النفط على مجلس الوزراء وكانت من الاتفاقيات المجحفة بحقوق العراق استقال من الوزارة، وقد تقلد

وزارة المعارف خمس مرات وإن لم تكن مدة الاستيزار طويلة فيها ففي سنة ١٩٢٤م تقلدها كما قلنا أول مرة، وتقلدها مرة ثانية سنة ١٩٣٥م وثالثة سنة ١٩٣٨م ورابعاً سنة ١٩٤١م وخامساً سنة ١٩٤٨م واختير سنة ١٩٣٥م عضواً في مجلس الأعيان وانتخبه هذا المجلس رئيساً له سنة ١٩٣٧م وقد رشح في الانتخابات النيابية فكان عضواً في المجلس النيابي غير مرة وانتخب رئيساً للمجلس النيابـي سنة ١٩٤٤م ولكنه استقال قبل انتهاء السنة[1].

وقد انتخب الشبيبـي في كثير من المؤسسات والمجامع العلمية واللغوية داخل العراق وخارجه فهو عضو نادي القلم ورئيسه نحواً من عشرين سنة ورئيس المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٤٨م إلى أن تخلى عن رئاسته، وقد انتخب عضواً في المجمع العربـي في الشام كما انتخب عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية في أواخر سنة ١٩٤٧م وبارح العراق إلى القاهرة واشترك لأول مرة في المؤتمر اللغوي الذي عقده المجمع في أول سنة ١٩٤٩م وقد حضر كثيراً من المؤتمرات في كثير من دول العالم وهو شخصية فذة معروفة عربياً وعالمياً وهو أحد رجال العراق البارزين.

كان له مجلس عامر يحضره نخبة من الوزراء والعلماء والأدباء والشعراء في داره بمحلة الزوية بالكرادة الشرقية وقد حضرت مجلسه مرات عديدة إلى أن توفاه الله فجر الجمعة ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٦٥م = الموافق ٢ شعبـان ١٣٨٥هـ وبوفاته أغلق مجلسه.

---

(١) شعراء العراق في القرن العشرين، ص ١١٧ ـ ١٢٥، تأليف الدكتور يوسف عز الدين.

مجلس
محمد القبانجي

ولد الأستاذ محمد القبانجي بن عبدالرزاق بن عبدالفتاح الطائي في محلة سوق الغزل التي تقع بجانب جامع الخلفاء سنة ١٩٠١م وهو من أسرة بغدادية تعرف بالقبانجي وهو ممارسة الكيل والميزان. وهذه المهنة تعتبر من مهن السوق التجارية المشهورة حيث كان والده قبانجي في (الأكمخانة) حيث ظل والده بهذا المكان وبهذه المهنة أكثر من عشرين سنة وبعد الاحتلال البريطاني لبغداد عام ١٩١٧م ترك هذا العمل واتجه للعمل في الخانات والعلاوي الأخرى، وقد رافق الأستاذ محمد والده في هذا العمل لفترات حتى وفاته عام ١٩٣١م.

وقد درس الأستاذ محمد في المدارس وتركها مبكراً جداً ولكنه منذ صغره كان يتذوق الشعر فهو ينظم الشعر وقد غنى من شعره الكثير، ومنذ صغره تعلم أصول المقام وقواعده من والده ومن قدوري العيشة وهو شقيق (علوان العيشة) صاحب المقهى التي كانت تضم فحول المطربين ومن ذوي الكفاءة والهواية في الغناء منهم المرحومون (خليل رباز وأحمد الشيخلي) وكذلك من المرحوم السيد ولي الخياط. وبعد أن تعلم الأستاذ القبانجي المقام غنى لأول مرة أمام فحول قراءالمقام عام ١٩٢٢م فأعجبوا به.. ولما جاءت شركة (بيضافون) للتسجيلات فسجلت أغاني المطربين المشهورين أمثال رشيد القندرجي والسيد جميل البغدادي والحاج عباس الشيخلي وسجلت للأستاذ القبانجي معظم أغانيه فأعجب الجمهور بروعة غنائه وصوته وفي عام ١٩٣٢م انعقد مؤتمر الموسيقى العربية الأول في القاهرة فكان الأستاذ محمد رئيساً لوفد العراق فأعجب العالم

العربي بأغانيه ونال الجائزة الأولى وفي هذا المؤتمر صنع مقام (اللامي) لأول مرة كما سبق له أن صنع العديد من المقامات التي لم يسبقه إليها أحد من مطربي العالم العربي وقد استحق بجدارة لقب (مطرب العراق الأول) والأستاذ القبانجي معروف بوطنيته وإخلاصه لبلده وحبه لدينه وعروبته فقد كان يغني من دار الإذاعة العراقية الأغاني الوطنية التي تلهب مشاعر أبناء الشعب للتخلص من الاستعمار الإنجليزي حتى سيق إلى المحكمة عام ١٩٢٩م، وإلى جانب هوايته بقراءة المقام كان يشتغل بالتجارة وقد زرته مرات عديدة في مجلسه حيث كان مجلسه بندوة تضم عدداً من رجال الفكر والأدب ومحبي المقام وأصدقائه وعارفي فضله وكان مسك الختام في أعماله أنه شيد جامعاً في حي الحارثية في غاية الروعة والفخامة يحمل إسمه، وقد عرفت الأستاذ القبانجي عام ١٩٧٠م فقد لمست منه كرم الأخلاق وحسن السيرة والوفاء لأصدقائه وتواضعه لزواره حتى أنه جاءه أحد يطلب منه أن يقرأ له المقام الفلاني فإنه لم يبخل لأنه كان طيب النفس والأخلاق.

مجلس
الشيخ رشاد الخطيب الهيتي

هو الفاضل الشيخ رشاد بن محمد سعيد بن عبدالمجيد الهيتي ولد المترجم في مدينة هيت عام ١٩١١م في أسرة علمية دينية ويرتقي نسب هذه العائلة إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

أنهى الدراسة الابتدائية ودخل المدرسة العلمية الدينية في مدرسة (نائلة خاتون) في بغداد ودرس مختلف العلوم الدينية والعربية على كبار علماء بغداد منهم العلّامة الشيخ قاسم القيسي والعلّامة محمد رشيد والشيخ نجم الدين الواعظ والشيخ محمد القزلجي وغيرهم واشترك في امتحان أئمة الجيش أمام المجلس العلمي ومندوب من وزارة الدفاع وبعد أن نجح وأثبت الأهلية عين في الجيش (امام درجة ٤) وذلك في ١٩٣٤/١١/١١م ثم تدرج إلى رتبة إمام من الدرجة الممتازة فوصل إلى منصب رئيس أئمة الفرقة الرابعة المدرعة (امام (قدم) وذلك بتاريخ ١٩٦٣/٥/١١م).

وحصل على أوسمة وأنواط عسكرية منها نوط الخدمة العامة ونوط حركات مايس ١٩٤١م ونوط النهر.

ودخل دورة إعداد المعلمين للتهذيب فكان الأول فيها فعين معلمًا لدورة التهذيب بتاريخ ١٩٥٢/٧/١٩م.

طلب إحالته على التقاعد وتمت الموافقة على ذلك بتاريخ ١٩٦٣/٦/١٠م.

وفي هيت شيد الشيخ الفاضل على أملاك آل الخطيب جامعاً وبمعونة أفراد الأسرة سمى (بجامع ضياء الخطيب) واشتغل في مساجد بغداد فكان خطيباً لجامع المأمون فوكيلاً بجامع الأزبك. ثم إماماً وخطيباً في جامع شاكر العاني.

وحاضر بمدرسة القرآن التابعة لرئاسة ديوان الأوقاف حيث كان يدرس العقائد والسيرة وعلم التجويد، وأخيراً اختاره الأستاذ محمد القبانجي خطيباً لجامعه الواقع في حي الحارثية والمسمى باسمه (جامع القبانجي)، كان له مجلس عامر يحضره جمع من عارفي فضله.

وله مؤلفات مطبوعة قيمة، منها كتاب (هيت في إطارها القديم والحديث بجزأيه الأول والثاني) المطبوع ببغداد.

وله مؤلفات مخطوطة كما له ديوان شعر لا يزال أيضاً مخطوطاً وهو عضو في جمعية اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين وعضو في جمعية المحاربين وعضو في رابطة علماء بغداد.

وله مقالات عديدة كما أنه كانت له أحاديث دينية تذاع من إذاعة بغداد.

وللخطيب قطع شعرية في أغراض شتى نذكر من شعره الجيد البليغ ومن أخوانياته هذه القصيدة التي بعثها إلى أحد شعراء هيت الأفاضل وهو السيد أمين الملا علي الهيتي متمنياً له الشفاء من مرض أصابه، حيث قال:

دعونا بالسلامة والشفاء ... لخير الأصدقاء الأصفياء
ومن كل الطوارىء في أمانٍ ... ومن كل الشدائد في وقاء
فإن أمين ذو خلق وفضل ... ورب الفضل يفسر بالثناء
وإن أمين بالأصحاب برٌ ... وإن أميننا رمز الوفاء

* * *

فيا ربي أدمه لنا طويلاً ... فذا رجل حريٌ بالبقاء
فكم منح الرفاق شعور صدق ... واخلص في المودة والإخاء
وكم أسدى بلا منٍ جميلاً ... ومعروفاً وأنعم في سخاء

فصار لكل مكرمة مثالاً ... وتوج بالولاء بلا مراء
ولي فيما أسطره دليل ... وود قد تغلغل في دمائي
فهاك مشاعري تزجي نشيداً ... من الإخلاص يقرنها دعائي

فرد عليه الأستاذ السيد أمين الملا على الهيتي قائلاً:

رشاد الدين يا عضد الإخاء ... ومصداق المروءة والوفاء
منحت أخاك عافية وفضلاً ... عظيماً بالزيارة والدعاء
تكفلت الزيارة لي بفضل ... وعجل لي دعاءك بالشفاء
جزى اللّه الخطيب أبا زهير ... على أفضاله خير الجزاء
أخ بإخائه نزداد عزّاً ... ونظفر بالمودة والولاء
صدوق في مودته مقيم ... إذ ما الريح ألوت بالرداء
ضياء الدين ألبسه رداءً ... كما لو كان فيضاً من ضياء
رعاه اللّه من رجل حفي ... بإخوته قمين بالثناء
ومتعه بأنجال كرام ... بهم يعلو البناء مع البناء

والشيخ الهيتي ذو أخلاق كريمة وصفات حميدة وسيرة طيبة مع دين وتقى واستقامة. توفي وهو ساجد للصلاة يوم الجمعة ٢٧ صفر ١٤٠١هـ = الموافق ٥/١٢/١٩٨٠م ودفن في مدينة هيت.

المــراجع

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم، للأستاذ إبراهيم الدروبي.
(٢) تاريخ جامع الإمام الأعظم، للشيخ هاشم الأعظمي.
(٣) تاريخ شعراء سامراء، يونس الشيخ إبراهيم السامرائي.
(٤) المجمع العلمي العراقي، للدكتور عبدالله الجبوري.
(٥) عنوان المجد، للشيخ إبراهيم فصيح الحيدري.
(٦) عشائر العراق، ج ٣، للأستاذ عباس العزاوي.
(٧) مكتبة الأوقاف العامة، للدكتور عبدالله الجبوري.
(٨) لب الألباب، للشيخ محمد صالح السهروردي.
(٩) أسرار ٢ مايس ١٩٤١م، للأستاذ يونس بحري.
(١٠) مجلة صوت الإسلام، لصاحبها يونس الشيخ إبراهيم السامرائي.
(١١) مجلة التربية الإسلامية، تصدرها جمعية التربية الإسلامية.
(١٢) مجلة الرسالة الإسلامية، تصدرها وزارة الأوقاف.
(١٣) مجلة المجمع العلمي العراقي، يصدرها المجمع العلمي العراقي.
(١٤) تقويم دار العلوم، للأستاذ محمد جواد.
(١٥) معجم المؤلفين العراقيين، للأستاذ كوركيس عواد.
(١٦) أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، للأستاذ وليد الأعظمي.
(١٧) شعراء بغداد، ج ١ و ٢، للأستاذ علي الخاقاني.
(١٨) شعراء معاصرون من الأنبار، للأستاذ عبدالمطلب حامد الراوي.
(١٩) شخصيات إسلامية معاصرة، للأستاذ إبراهيم البعثي.
(٢٠) تاريخ علماء سامراء، يونس الشيخ إبراهيم السامرائي.
(٢١) بلوغ الإرب في نسب السيد الشيخ رجب، للشيخ إبراهيم الراوي الرفاعي.
(٢٢) شعراء العراق في القرن العشرين، ج ١، للدكتور يوسف عز الدين.

(٢٣) أدباء العراق المعاصرون، للأستاذ خليل إبراهيم عبداللطيف.
(٢٤) أدباء المؤتمر، للأستاذ عبدالرزاق الهلالي.
(٢٥) شعراء العراق المعاصرون، للأستاذ عبدالحميد الكنين.
(٢٦) دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠م.

الفهـرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٤٠١ لسنــة ١٩٨٥

المؤسسة العربية للدراسات والنشر
بناية برج الكارلتون ـ ساقية الجنزير ـ ت ١/ ٨٠٧٩٠٠
برقيا ـ موكيالي بيروت ـ ص.ب : ٥٤٦٠/١١ بيروت

المكتبة العالمية
بغداد ـ شارع السعدون ـ ساحة التحرير

مطبعة الانتصار ـ جار الشروني ـ بغداد

السعر ٢ر ديناران

صمم الغلاف : ليث متي